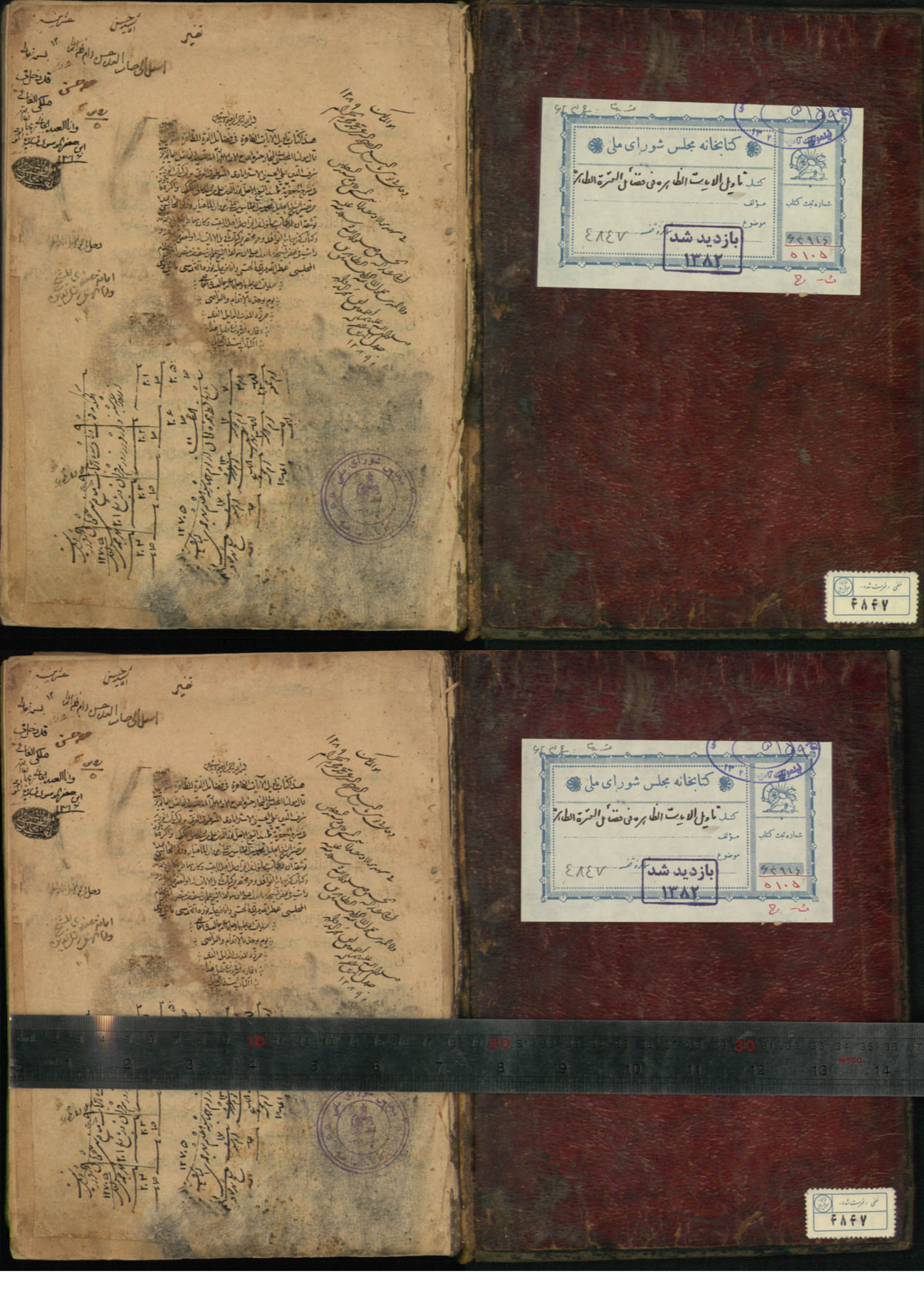




کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تأویل الآیات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۸۴۷



بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما توج به هام الفاظ الكلمات وسطرته اقلام الكرام الحفاظ فی صحایف اعمال البريات حمد من استحق الحمد بنشر عجايب جوده وجوده على ساير الموجودات وشكر من استوجب الشكر بسوابغ نعم الالاء والاء نعمه السابغات ثم الصلوة على نبيه افضل البشر واشرف الكاينات محمد بن عبد الله الموصوف بساير الكمالات والصلوة على الطيبين من اله الطيبات صلى الله عليه وعليهم صلوة دائمة ما دامت الارض والسموات وما زهر نجم نيات وازهر نجم نبات **وبعد** فانی لما رايت بعض ايات الكتاب العزيز وتاويلها يتضمن مدح اهل البيت عليهم السلام ومدح اوليائهم وذم اعدائهم فی كثير من كتب التفاسير والاحاديث وهی متفرقة فيها صعب التناول لطالبيها احببت ان اجمعها بعد تفريقها واولفها بعد تمزيقها فی كتاب منفرد لتكون اسهل للطالب واقرب للراغب واحلى فی الخاطر واجلى لناظر الناظر وابين للتحقيق واهدى الى سواء الطريق واخذت هذا التاويل ونقله على الراسخين فی العلم اولی التاويل ومما ورد من طريق العامه وهو من ذلك النزر القليل والحقت كل اية منها بسورتها وجلوتها لاهلها فی احسن صورتها وسميته تاويل الايات الظاهرة فی فضايل العترة الطاهرة وجعلت ذلك خالصا لوجه الله ربی الكريم وتقربا الى النبی واهل بيته عليهم افضل الصلوة والتسليم وقبل الشروع فی التاويل ومعناه نذكر مقدمة تليق

سورة الحمد

ان تحل معناه **اعلم** هداك الله الى نهج الولاية وجنبك مضلات الفتن والغواية انا انما ذكرنا مدح الاولياء وذم الاعداء ليعلم الاولياء ما اعد لهم مولاهم وما اعد للاعداء ايهم بعدا ذاتهم فيحصل بذلك التولی للاولياء والتبری من الاعداء واعلم ايدك الله انه قد ورد من طريق العامه والخاصه الخبر الماثور عن عبد الله بن العباس رض انه قال قال لی امير المؤمنين صلوات الله عليه والمنزل القران اربا عا ربع فينا وربع فی عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرايم القران محاسنه واحسنه لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القران ويؤيد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسی باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابی عبد الله عليه السلام انتم الصلوة فی كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة فی كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا فی كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغی والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما فی السموات وما فی الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فی كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداءنا فی كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فی كتابه فی ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين **ويؤيد** هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابی عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير

وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة
فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى الحدود
التى امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك
من القبيح والكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا ومن ذلك ما ذكره الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه فى كتاب الاعتقادات وذكر شيئا من تاويل القران فقال
قال الصادق عليه السلام ما من اية فى القران اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلى ابن ابى
طالب عليه السلام اميرها وقايدها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا فى النبى صلى الله
عليه واله والائمة عليهم السلام واتباعهم واشياعهم وما من اية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم
والمخالفين لهم وان كانت الايات فى ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار فى اهل الخير
وما كان منها من شر فهو جار فى اهل الشر وليس فى الاخيار افضل خيار من النبى صلى الله عليه
واله وسلم ولا فى الاوصياء افضل من اوصيائه ولا فى الامم افضل من هذه الامة وهى شيعة
اهل البيت عليهم السلام فى الحقيقة دون غيرهم ولا فى الاشرار اشر من اعدائهم والمخالفين لهم
واعلم جعلنا الله واياك من اهل ولايتهم ومن المتبرئين من اهل عداوتهم وانه ياتى التاويل
عنهم صلوات الله عليهم وله باطن وظاهر واذا سمعت منه شيئا باطنا فلا تنكره لانهم اعلم بالتنزيل
والتاويل وربما ياتى للاية الواحدة تاويلان لعلمهم بما فيه اصلاح السائل والسامع كما روى
على بن محمد عن محمد بن الفضل عن شريح عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن شىء من تفسير القران فاجابنى ثم سالته ثانية فاجابنى بجواب اخر فقلت جعلت فداك

كنت اجبتنى فى هذه المسالة بجواب غير هذا فقال لى يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطن وله ظهر
وللظهر ظهر وليس شىء ابعد من عقول الرجال من تفسير القران وان الاية يكون اولها فى شىء واخرها
فى شىء وهو كلام متصل يتصرف عن وجوه فاذا علمت ذلك فلنشرع فى التاويل والله حسبنا
ونعم الوكيل سورة فاتحة الكتاب قال الله السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم فضلها جاء فى تفسير
الامام ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام وعلى ابائه قال لا من قراها معتقدا لموالاة
محمد واله الطيبين منقادا لامرهم مؤمنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة
منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر
ثلث ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة فلا يذهبن اوانه فتبقى فى قلوبكم
الحسرة واما تاويلها روى ابو جعفر بن بابويه رحمة الله فى كتاب التوحيد باسناده عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال
السائل فقلت الله تعالى فقال الالف الاء الله على خلقه والنعيم بولايتنا واللام الزامه خلقه ولايتنا قال
قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم
قال بالمؤمنين وهم شيعة ال محمد خاصة وذكر فى تفسير الامام الحسن العسكرى عليه السلام قال
وتفسير قوله عز وجل الرحمن الرحيم مشتق من الرحمة وقال قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهى من الرحم شققت
لها اسما من اسمى من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته بتته ثم قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الرحم التى اشتقها الله تعالى من اسمه بقوله انا الرحمن هى رحم محمد واله وان من اعظام الله

وان من اعظام محمد
اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من
اعظام محمد فالويل لمن استخف بشىء من حرمة رحم محمد صلى الله عليه واله وطوبى لمن عظم حرمته
واكرم رحمه ووصلها وقال الامام عليه السلام واما قوله الرحيم فان امير المؤمنين عليه السلام
قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة فى الخلق
كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحن الامهات من الحيوان على اولادها فاذا كان يوم
القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه واله ثم
يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجى الى مؤمن الشيعة فيقول له اشفع لى
فيقول له واى حق لك على فيقول اسقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجى اخر فيقول انى
حق عليك فيقول وما حقك فيقول استظللت بظل جدارى ساعة فى يوم حار فيشفع له
فيشفع فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع فى جيرانه وخلطائه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله
تعالى مما يظنون وقال تعالى الحمد لله رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن العسكرى عليه
السلام حدثنى ابى عن جدى عن الباقر عن زين العابدين عليه السلام ان رجلا اتى امير
المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرنى عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان الله عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لانها اكثر من ان تحصى وتعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير
كتب الاولين من قبل ان تكون ففى هذا ايجاب على محمد وال محمد لما فضلهم به وعلى شيعتهم ان يشكروه
بما فضلهم به على غيرهم وقال الله تعالى ص الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تاويله فالرحمن الرحيم

من بيانه مالك يوم الدين قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام يوم الدين هو يوم الحساب
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الا اخبركم باكيس الكيسين واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله
قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وان احمق الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله تعالى الامانى فقال الرجل يا امير المؤمنين فكيف يحاسب الرجل نفسه فقال اذا اصبح ثم
امسى رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك فلا يعود اليك ابدا والله تعالى سائلك عنه بما
افنيته وما الذى عملت فيه اذكرت الله احمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عنه كربة احفظته بظهر
الغيب فى اهله وولده احفظته بعد الموت فى مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت
مسلما ما الذى صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وشكره على توفيقه
وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله تعالى وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة
على محمد واله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها له وقبوله لها واعادة لعن
اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست اناقشك فى شىء من الذنوب
مع موالاتك اوليائى ومعاداتك اعدائى وقال الله تعالى ص اياك نعبد واياك نستعين ص قال الامام عليه
السلام اياك نعبد واياك نستعين قال قال الله تعالى قولوا ايها الخلق المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم
علينا ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين منك نسال المعونة
على طاعتك لنؤدى بها كما امرت ونتقى من دنيانا ما عنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس
المضلين والمؤذين الظالمين بعصمتك وقال الله تعالى ص اهدنا الصراط المستقيم ص قال الامام
عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا

الصراط المستقيم للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ جنتك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ باراينا فنهلك وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاسالوني الهدى اهدكم ومنه يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين عليهم السلام من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده بعده عليهم السلام فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر عنده من محمد وبعده من اخيه وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كانت تلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك جناتي واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد صلى الله عليه واله ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما به سخطي يغضبون لمن كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين وكذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم بعدهما القوامون بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق بعدهم من احبهم وابغض اعدائهم وان لم يمكنه معونتهم ومعنى هذا التاويل ان النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام هم الصراط المستقيم

لما يأتي بيانه من طريق العامة عن السدي عن اسباط عن مجاهد عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي قولوا معاشر الناس اهدنا الصراط المستقيم اي الى ولاية محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصراط المستقيم هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما روي عنهم صلوات الله عليهم اجمعين ان الصراط صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الذي في الدنيا فهو امير المؤمنين فمن اهتدى الى ولايته في الدنيا جاز على الصراط في الاخرة ومن لم يهتد الى ولايته في الدنيا لم يجز في الاخرة ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم لما ذكر الصراط المستقيم عرفه وعرف اهله فقال صراط الذين انعمت عليهم والقول من قوله هؤلاء المنعم عليهم الذين صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو علي الطبرسي ره في تفسيره انهم النبي والائمة صلوات الله عليهم بدليل قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية ويؤيد ذلك ما جاء في تفسيره عليه السلام قال الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال والولد وصحة البدن وان كان كل ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترون هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء ان ترشدوا الى صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله والولاية لمحمد واله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله وبالمعرفة الملة ومن الزيادة في اثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك ولا اذى المؤمنين

بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وال محمد واصحاب محمد وعادى اعدائهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة ثم قال تعالى غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عز وجل عباده ان يسالوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر علي بن ابراهيم ره قال المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون الشكاك الذين لا يعرفون الامام سورة البقرة وما فيها من الايات البينات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويله قال علي بن ابراهيم ره عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القران مقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فقال الكتاب امير المؤمنين عليه السلام لا شك فيه انه امام هدى للمتقين فالايتان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القائم عليه السلام والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القران يتلون ويؤيد ما رواه

ابو جعفر محمد بن بابويه ره باسناده عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال المتقون هم شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغايب عليه السلام وذكر في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال انما بعث موسى بن عمران ومن بعده الى بني اسرائيل الا لم يكن فيهم احد الا من اخذوا عليه العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر منها الى المدينة ويأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره تحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله تعالى حفظه عليهم ويقرنون محمدا باخيه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام الاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم كل من خاصمه وجادله بالدليل القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب محمد صلى الله عليه واله حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله تعالى وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها يقاتلهم على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم الخاسر الذليل المطرود المغلوب ومنه قوله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول رب العالمين ثم قال وهدى اي بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباد الله الاوصياء بعد محمد صلوات الله عليهم فكتموها واتقوا اسرار العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها والله اعلم بنشرها وقوله تعالى والذين يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى

من ربهم واولئك هم المفلحون س تاويله قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام ثم وصف هؤلاء
الذين يقيمون الصلوة فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك على الانبيا
الماضيين كالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة على انبيائه بانها
حق وصدق من عند رب عزيز صادق حكيم وبالاخرة هم يوقنون وبالدار الاخرة بعد هذه الدنيا
يوقنون ولا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال
السيئة بما كسبوه فقال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام قال من دفع فضل امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي
ابن ابي طالب والطيبين من اله عليهم السلام وقوله عز وجل س اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون س قال الامام عليه السلام لما اخبر الله سبحانه عن جلالة الموصوفين بهذه الصفات
على هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به اولئك هم المفلحون الناجون مما فيه الكافرون
وقوله تعالى س ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون س تاويله قال الامام
عليه السلام لما ذكر هؤلاء المؤمنون ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم فقال ان الذين كفروا
بالله وبما امن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وبوصية علي ولي الله ووصي رسول الله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباد الله الميامين
القوامين بمصالح خلق الله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي خوفتهم ام لم تخوفهم
لا يؤمنون اخبر عن علمه فيهم بانهم لا يؤمنون وقوله تعالى س ومن الناس من يقول امنا بالله

وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين س تاويله قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليهما
السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم
الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عبيد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا
بلى يا رسول الله فنظر الى السماء فقال اللهم اشهد يقول ذلك ثلثا ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه
واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين ففعل ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤسا المهاجرين والانصار
فبايعوه كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولا كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم
وجبابرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت بمحمد صلى الله عليه واله كائنة لندفعن هذا الامر عن علي ولا نتركه
له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون لقد اقمت علينا احب
الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم الله تعالى ذلك من قلوبهم
خلاف ذلك ومن مواطات بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر
الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسايسا
ولامتك مدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤن على هلاكك وهلاكه ويواطؤن انفسهم على
التمرد على علي ان كانت بك كائنة وقوله تعالى س يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون س تاويله قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما السلام لما اتصل ذلك من مواطاتهم

وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه واله دعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان
فقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة وقد رجوت ان يفسح الله
بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها افضل السكان والنزال من نفسي ما اعطيت وقال ثانيهم بابي
انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت
بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت لو ان لي طلوع ما بين الثرى الى العرش لالي رطبة وجواهر
فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح والسرور بهذه البيعة والفسح من الامال
في رضوان الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف
على ما قال من ذلك ولعن الله من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه واله خلاف ما حلف عليه
ثم تتابع بمثل هذه الاعتذار من بعدهم الرجال المتمردون فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله
يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بابدانهم بخلاف ما في جوارحهم والذين امنوا يعني
سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم فان الله غني عن
نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله
يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن
لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الاخرة يبتلون في شدايد عذاب الله وقوله تعالى س في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون س جاء في هذه الاية منقبة عظيمة
وفضيلة جسيمة لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه واله في تفسير الامام العسكري عليه
السلام قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اعتذر اليه

هؤلاء المنافقون بما اعتذروا ويكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرائيل عليه السلام
اتاه فقال ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي
ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفته ما اتصل حتى يظهر من عجايب ما اكرمه الله به من طاعة
الارض والجبال والسماء وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم
وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها
وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه واله الجماعة بالخروج ثم قال لعلي لما استقر عند سفح بعض
جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد
في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم
يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم
عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن شركتموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل
ربك بجاه محمد واله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه
فانقلبت الجبال فضة ونادته الجبال يا علي يا وصي رسول الله رب العالمين ان الله قد اعدنا لك فان
اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها
وقالت مثل مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء ينقلب منها يناديه
يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى
ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل الله بمحمد واله الطيبين الذي انت سيدهم ان يقلب لك
اشجارها رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلات الجبال

والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يفي الواحد منهم عشرة آلاف من الناس
المعبودين
المعمورين ومن الاسود والنمور والافاعي كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله
نطيعك
لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما شئت وادعنا نجبك وامرنا نطعك يا علي
يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن ان سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه
كصرة
يحيط
شبه صرة واحدة كيس واحد لفعل او يحطك من السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل
او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان
لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل ساير الارض مثل البحار لفعل ولا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف
هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا وقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردوا عليها كان لم
يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد
ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الضلالات وما خلقت
انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسومهم ويرعاهم
ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم اجمعين قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا
زاد
من ذلك مضافا الى ما كان في قلوبهم من مرض فقال الله عند ذلك فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وقوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ تاويله
قال الامام عليه السلام قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا
في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين تشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن
مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون ونحن نرضى في الظاهر محمدا باظهار

قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة
ابن عمه علي كي لا نذل في الدنيا قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ تاويله قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما السلام واذا قيل
لهؤلاء الناكثين للبيعة آمنوا برسول الله النبي وسلموا لهذا الامام في ظاهر الامر وباطنه كما آمن الناس المؤمنون
كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا للمؤمنين انؤمن كما آمن السفهاء
يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤوسهم بموالاة اوليائه ومعاداة
اعدائه فرد الله عليهم فقال الا انهم هم السفهاء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه حق النظر فيعرفوا نبوته
صحة
وما ناطه بعلي عليه السلام من امر الدين والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه صلى الله
عليه وآله فيفضحهم ويلعنهم ويسقطهم تنبيه اعلم ان من قوله وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا الى قوله إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تاويله في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله
انه في القوم المتمردين الناكثين بيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو مفصل مطول وهذا معناه
مجملا ومآل التاويل ظاهر فلا يحتاج الى بيان اهل الزيغ والعدوان وقوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا
رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ تاويله قال الامام العسكري عليه السلام قال علي
بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى يا ايها الناس يعني ساير الناس المكلفين من ولد آدم عليه
الذي
السلام اعبدوا ربكم اي اجيبوا ربكم من حيث ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا مثل
موحد
عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين
الطاهرين وان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل

اصحاب المرسلين وان امة محمد افضل امم المرسلين وقوله تعالى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ
من
بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ تاويله قال
الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عز وجل جعل لكم الارض فراشا تفترشونها
لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ارتفع عنه الارض تجري شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة
السماء
لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه لا تعجبوا لحفظه ان تقع السماء
ثواب
على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال من ذلك طاعات المحبين
لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره
به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او تستكثرون عدد هؤلاء
ان الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب عليه السلام اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة
اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون
كثرة هذه الاوراق والحبوب والحشايش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اكثر عددا منها ملائكة يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم وفوقها مناديل
النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل على آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من
في
الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى
عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ تاويله قال الامام
عليه السلام قال علي بن الحسين عليه السلام قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وساير النواصب
على
من المكذبين لمحمد بما قاله في القرآن في تفضيل اخيه المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي

لا نظير له في نصرة المؤمنين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وتثبيته دين رب العالمين في ريب مما
انتم
نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله في النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله
وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله صلى الله عليه وآله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل
الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا يقوله من عنده وينسبه الى ربه فان كان
ايم
كما تظنون فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولم يتلمذ لاحد
تحبون
ولا تعلم منه وادعوا شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما يجيئون به نظير
لما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله الكليني رحمه الله عن
علي بن ابراهيم رحمه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاتوا بسورة من مثله
ثم قال تعالى فان لم تفعلوا اي ما يامركم وتقبلوا ما يحدثكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم
ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين
المؤيد بالروح الامين وباخيه امير المؤمنين وسيد المتقين فصدقوه فيما يخبركم به عن الله من
اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها
الاشياء
الناس والحجارة اشياؤهم اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين بنبوته والدافعين حق اخيه
علي الجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك نبيا واتخذوا
اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم به وصاروا الى ما اختاره لهم اليهود لهم
لهم ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها ان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وبموالاة من نص عليه

نسخه
ولا تقدرون
وحطبها من

من ذريته وموالاة اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدن عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة من انواع الاقذار وهم فيها خالدون مقيمون فى تلك البساتين والجنان قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين تاويله ذكر فى تفسير العسكرى عليه السلام ان الحسين عليه السلام قال لاصحابه بالطف الا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اولياءنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شئ وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة فى ظهر ادم عليه السلام وكانت انوارهم تضئ فى الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسى والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيما له وانه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التى قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره كان من الكافرين وقال على بن الحسين عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان ادم لما راى ذلك النور ساطعا فى صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح وقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء

لتلك الاشباح فقال ادم عليه السلام يا رب لو بينتها لى فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلام ووقع انوار اشباحنا من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التى فى ظهره كما ينطبع وجه الانسان فى المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا ادم هذه الاشباح افضل خلايقى وبرياتى هذا محمد وانا الحميد والمحمود فى افعالى شققت له اسما من اسمى وهذا على وانا العلى العظيم شققت له اسما من اسمى وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائى من رحمتى يوم فصل قضائى وفاطم اوليائى عما يعيبهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمى وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمى هؤلاء خيار خليقتى وكرام بريتى بهم اخذ وبهم اعطى وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الى يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفعائك فانى اليت على نفسى قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له وقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين تاويله قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لادم عليه السلام وطاعتهم لله عز وجل امر ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وال محمد الذى اثرهم الله به دون ساير خلقه فانها لمحمد وال محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها كان يتناول النبى صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعامهم اليتيم والمسكين والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهى شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت

هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هى برة وقال الاخرون هى عنبة وقال الاخرون هى تينة وقال الاخرون هى عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد فى فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهى الشجرة التى من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما كما اردتما بغير حكم الله قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه الايه وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم تاويله قوله فتلقى اى قبل واخذ وتناول على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهى اسماء اهل البيت عليهم السلام كما جاء عنهم صلوات الله عليهم ان ادم عليه السلام راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة معظمة فسال عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق منزلة عند الله تعالى والاسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فتوسل ادم الى ربه بهم فى قبول توبته ورفع منزلته فتاب عليه ويؤيد هذا التاويل ما ذكره فى تفسير الامام العسكرى عليه السلام قال قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم القابل للتوبة الرحيم بالتائبين فلما زلت من ادم الخطيئة فاعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب على واقبل معذرتى واعدنى الى مرتبتى وارفع لديك درجتى فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائى وساير بدنى قال الله عز وجل يا ادم اما تذكر امرى اياك ان تدعونى بمحمد واله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفى النوازل تبهضك

قال ادم بلى يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصا ادعنى اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يا رب والهى قد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتى وتغفر خطيئتى وانا الذى سجدت لى ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته امتك ولخدمته كرام ملائكتك قال يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمى فالان فادعنى بهم لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد واله الطيبين بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم لما تفضلت على بقبول توبتى وغفران زلتى واعادتى من كراماتك الى مرتبتى فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضوانى عليك وصرفت الائى ونعمائى اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتى ووفرت نصيبك من رحماتى فلذلك قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال على بن الحسين عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين انه قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لى فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فوقع انوار اشباحنا من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التى فى ظهره كما ينطبع وجه الانسان فى المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله عز وجل يا ادم هذه اشباح افضل خلايقى وبرياتى هذا محمد وانا

الحميد المحمود وهذا محمد شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمائي وهذا الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسماءهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي واكرم بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعائك واني اليت على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له ويؤيدك ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا هو احب اليك مني فلم يجب فقال ثانية فلم يجب فقال الثالثة فلم يجب ثم قال الله سبحانه نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب فارينهم فاوحى الله الى الملائكة الحجاب ارفعوا الحجب فلما رفعت فاذا بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي بن عمه ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابناهما وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فغفر له وهو قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وما ورد ان ادم عليه السلام وغيره من اولي العزم عليهم السلام سالوا الله تعالى بحق محمد وال محمد عليهم السلام فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من البلاء وهذا يدل على انهم ليسوا في الفضل سواء بل فيه دلالة على ان المسؤول به افضل من السائل وهذه الدلالة من اوضح الدلائل ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله

فعاله

في اماليه عن رجاله عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودي النبي صلى الله عليه واله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله الغمام فقال النبي صلى الله عليه واله يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه وهذا يدلك على ان القائم افضل من عيسى عليه السلام وقال الامام عليه السلام ثم قال الله تعالى عز وجل والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالات على صدق محمد وما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه المكذبون نصبه لاوليائه علي سيد الاوصياء والمنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين تنبيه اعلم ان في هذه السورة ايات والخطاب فيها لبني اسرائيل ولكن يتضمن تاويلها ذكر محمد وآله عليهم السلام فاقتضت الحال ان نأخذ منه موضع ذكرهم ونترك الباقي مخافة التطويل واذا كان غير طويل ذكرناه جميعه على حسب ما يقتضيه الحال والى الله المآل ومنها قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم

التصديق بعد الله والمكذبون لمن نصبه تصديقه لاوليائه

وإياي فارهبون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم وانبيائهم امرهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي المبان بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمه الذراع المسموم وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلبت لديه المياه السائلة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اياته علي بن ابي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه ويؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة وإياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا اثرتم مخالفتي قوله تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لليهود وآمنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا صلى الله عليه واله النبي سيد الاولين والاخرين والمؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا

بايا

باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطاهرين من عترته ثمنا قليلا فان تجحدوا نبوة النبي وامامة الامام عليهما السلام وتعتاضوا منها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود بالمدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون الى علي عليه السلام فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات ومؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما وانما يعجل من يخاف الفوت قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلام خاطب الله عز وجل قوما من اليهود فقال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما ياتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اترضون التورية بيني وبينكم حكما قالوا بلى فجاؤا بها فجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا منه يقرؤن وهو في يد قارئين منهم مع احدهما اوله ومع الاخر اخره ثعبانا له رأسان وتناول كل رأس منهما يمين الذي هو في يده وجعلت ترضضه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرآ بما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزل الله تعالى فقراه صحيحا وآمنا برسول الله صلى الله عليه واله واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل

تعالى الله

بان تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحدوا من وجه فتكتمون الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون

قوله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لهؤلاء اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الذي علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله لمحمد نبي الله ولعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله ونقل ابن مردويه ابو نعيم الحافظ في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله وفي علي صلوات الله عليهما خاصة لانهما اول من صلى وركع وقوله تعالى أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ معنى تاويله من تفسير العسكري عليه السلام ان رؤساء هؤلاء اليهود اقتطعوا اموال ضعفائهم من الصدقات والمواريث لياكلوها وقالوا لو نقتل محمدا صلى الله عليه وآله فلما جاؤا دحرهم الله عنه فقال لرؤسائهم انتم ضللتم وضللتم واخذتم اموال هؤلاء وهي موجودة عندكم فانكروا واذلك فامر النبي صلى الله عليه وآله الملائكة باحضار الاموال فلما احضرت اعترفوا بذنوبهم فاسلم بعض واقام على دينه بعض قال الامام عليه السلام فقال الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله تعالى بذنوبنا ارايت ان تبنا مما اقتطعنا ما يكون حالنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون في مواضع اموالكم التي اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك

والمناصل

والمناضل دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انتم المفلحون وقوله تعالى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لسائر الكافرين من اليهود والمشركين واستعينوا بالصبر والصلوة اي بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عزة محمد سيد الاولين والآخرين وعلي سيد الوصيين و السادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنان النعيم وايضا ان هذه الفعلة من الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد وآله الطيبين والانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم و علانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين عقاب الله في مخالفته في فرائضه وقوله تعالى وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة من يشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل اي ولا يقبل منها فداء مكانه يموت الفداء ويترك هو وقال الصادق عليه السلام وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني فيه فاما يوم القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر

وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزات والصقور تتناولهم كما تتناول الصقور صيدها فيزفون الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداءهم من النار والمعنى انهم صلوات الله عليهم الشفعاء وبولايتهم يؤخذ العدل من الفسق وهو الفداء عليهم من الله التحية والسلام قوله تعالى وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ قال الامام عليه السلام ان موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد صلى الله عليه وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى عليه السلام ذلك فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآل محمد الطيبين لما فلقته لنا ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى عليه السلام ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى عليه السلام ادخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه

فلا نامن

فلا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله عز وجل موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعا ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا واماط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا فقال ادخلوها قالوا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدثت طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل لبني اسرائيل الذين في عهد محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد وآله عليهم السلام ودعا موسى عليه السلام دعاء تقرب الى الله بهم افما تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الآن قوله تعالى وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ معنى تاويله ان الله عز وجل وعد موسى عليه السلام لميقاته اربعين ليلة فلما غاب عن قومه اتخذوا العجل من بعده وقصته مشهورة ولكن قال الامام عليه السلام في تفسيره ان الله عز وجل اوحى الى موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصية الوصي حتى ادى بهم ذلك الى ان اتخذوا العجل الها فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون انتم من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما و دلائلهما ثم قال الله عز وجل ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلام وانما عفا الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي

والهما الطاهرين عند ذلك رحمهم الله وعفى عنهم وقوله تعالى واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم
تهتدون قال الامام عليه السلام واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو التورية الذى اخذ على بنى اسرائيل الايمان بها
والانقياد لما توجبه والفرقان اتيناه ايضا فرق ما بين الحق والباطل وفرق بين المحقين والمبطلين وذلك انه
لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى عليه السلام يا موسى هذا الكتاب قد
اقروا به وقد بقى الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فانى اليت على
نفسى قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به فقال موسى عليه السلام ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى
تاخذ على بنى اسرائيل ان محمدا خير البشر وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم
سادة الخلق وان شيعته المنقادين له المسلمين له ولاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات
عدن قال فاخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد
منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذى اعطاه
الله عز وجل موسى عليه السلام وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال عز وجل لعلكم تهتدون اى لعلكم تعلمون
ان الذى يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما يشرف به اسلافكم وقوله تعالى واذ قال موسى
لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم معنى تاويله ان قوم موسى عليه السلام لما عبدوا العجل وهو ذنب كبير فكان
كفارته ان يقتل من لا يعبده من عبده فشق ذلك على بنى اسرائيل ان يقتل الانسان اباه واخاه وولده فقالوا
لموسى عليه السلام ذلك فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم انه من دعا الله بمحمد واله ان يسهل ذلك عليه فانه
يسهل فقالوها فسهل عليهم القتل ولم يجدوا له الما قال الامام عليه السلام ووفق الله هم والقتل لم يعفو بعد

اليهم ان قالوا اوليس الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين امرا لا يخيب معه طلبة ولا ترد به مسئلة وهكذا
توسلت الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل بهم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه على الافضل وبجاه
فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطى سيد النبيين وسيدى شباب اهل الجنان اجمعين وبجاه الذرية
الطيبة الطاهرة من ال طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين
نودى موسى عليه السلام من السماء ان كف القتل فقد سالنى بعضهم مسئلة واقسم على قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون
للعجل وسالنى بعضهم حتى لا يعبدوه لاجبتهم ولو اقسم على بها ابليس لهديته ولو اقسم بها نمرود وفرعون لنجيته
فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء بمحمد واله الطيبين حتى كان الله يقينا شر
الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة
وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون تاويله قال الامام عليه السلام وذلك ان موسى
عليه السلام لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلى بامامته
وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك حتى ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى انا المكرم لاوليائى
والمصدقين باصفيائى ولا ابالى وكذلك انا المعذب لاعدائى الدافعين حقوق اصفيائى ولا ابالى فقال موسى
عليه السلام للباقين الذين لم يصعقوا ما تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون فقالوا يا موسى
لا ندرى ما حل بهم لماذا اصابتهم الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر و
الفاجر فان قلت انما اصابتهم لردهم عليك فى امر محمد وعلى والهما فاسئل الله ربك بهم ان يحيى هؤلاء المصعوقين
لنسالهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل وقال لقومه سلوهم لماذا اصابهم فسالوهم فقالوا يا بنى اسرائيل

اصابنا ما اصابنا لاباءنا اعتقاد امامة على بعد اعتقادنا نبوة محمد صلى الله عليهما والهما لقد راينا بعد
موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ امرا فى جميع تلك
الممالك ولا اعظم سلطانا من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب
بنا الى النيران فناداهم محمد وعلى كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسال ربنا عز وجل بنا وبالنا
الطيبين وذلك حين لم يقذفونا فى الهاويه حين لم يقذفونا فى الهاويه واخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا نبى الله
موسى بن عمران بمحمد واله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه واله فاذا كان بدعاء
محمد واله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما اهلكهم الى
ان احياهم الله عز وجل وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى عز وجل
واذكروا يا بنى اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم فى التيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن هو
الترنجبين والسلوى طير السماء السمان صح كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتى وعظموا من عظمته ووقروا
من وقرته من اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمدا واله الطيبين ثم قال عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه واله عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله
عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم فى التقية لتسلموا من شرور الخلق
ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله شاكرين وقوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال الامام عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بنى اسرائيل

اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهى اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اى من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية هى قرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلى
وامرهم ان يسجدوا لله تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين
عليهم لهما وقولوا حطة اى قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلى واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا
قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل عنكم اثامكم الماضيه وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم
يقارف الذنوب التى قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا
الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله تعالى وسنزيد المحسنين وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير
الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال الامام عليه السلام انهم لم يسجدوا كما
امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم صح وقالوا حنطة حمراء نتقوتها احب الينا من هذا
الفعل فانزل الله على الذين ظلموا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلى والهما الطيبين الرجز قال الله تعالى فانزلنا
على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اى يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذى اصابهم
انه مات منهم فى بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون الى الموت ولم
ينزل الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة على وصيه واخيه
وذكر محمد بن يعقوب الكلينى رحمه فى تاويل هذه الاية ما رواه عن احمد بن مهران صح عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن
ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا فبدل الذين ظلموا
ال محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقوله تعالى
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا

من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال الامام عليه السلام واذكروا يا بني اسرائيل اذا استسقى موسى لقومه
طلب لهم السقيا لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالبكاء الى موسى وقالوا اهلكنا العطش فقال موسى الهي بحق محمد سيد
الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق
عترتهم وخلفائهم الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس اي كل قبيلة من بني اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم الآخرين في
مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه ولا تعثوا في الارض مفسدين اي ولا تسعوا فيها وانتم
مفسدون عاصون ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من اقام على موالاتنا اهل البيت
سقاه الله من محبته كاسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا ومن وطن نفسه
على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم
عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كاحاطته في الدنيا بتلقاه بين يديه
ثم يقول له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد واله الطيبين قد جعل الله اليك ومكنك في تخليص كل
من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا
بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال
له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك في القاء من تريد في
نار جهنم فيراهم فيحيط بهم فينتقده من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يصيره في النار ثم يقال له صيرهم في النار
الحيث تشاء فيصيرهم الحيث يشاء من مضايق النار فقال الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله
عليه واله اذا كان اسلافكم انما دعوا الى الله الى موالاة محمد واله الطيبين فانتم يا من شاهدتموه فقد وصلتم الى الغرض

والطلب الافضل فلم تقربوا بموالات محمد واله فانتم الان تقربوا الافضل الى موالاة محمد واله فتقربوا الى الله عز وجل
بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار عنا وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى عز وجل
لهم واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص
بذكر محمد صلى الله عليه واله وعلي والطيبين من الهما انهم افضل الخلق والقوامون بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان
تقروا به وان تودوه الى اخلافكم وتامروهم ان يودوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمون له ما يامرهم به في علي ولي
الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامون بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه فرفعنا فوقكم الطور
الجبل امرنا جبرائيل ان يقطع منه قطعة على قدر معسكر اسلافكم فجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى عليه
السلام لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من
العناد فانه قبله طايعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا لله عفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر
الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا طايعين مختارين ثم قال عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله
احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم قال
الله عز وجل خذوا ما اتيناكم من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي والهما الطيبين
بقوة واذكروا ما فيه فيما اتيناكم واذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابايكم لعلكم تتقون المخالفة
الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
الاية القصة ومجملها انه كان في بني اسرائيل امراة حسناء ذات جمال ومال وكان لها بنوا اعمام ثلاثة تخطبوها
اتفاقا فاختارت افضلهم علما وشرفا فحسد عليها الاخران فقتلاه وسال بنوا اسرائيل موسى عليه السلام عن ذلك

قال الامام عليه السلام فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون رجلا من اماثلهم
بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد واله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا
ثم بعد ذلك اجمع بنوا اسرائيل على ان موسى عليه السلام يسال الله عز وجل ان يحيي المقتول ليسالوه من قتله
واقترحوا عليه ذلك قال الامام عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوه وسلني
ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني اريد اجابتهم الى ما اقترحوه توسعة الرزق
على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد واله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على ساير البرايا
ان اغنيه في الدنيا ليكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد واله الطيبين فقال موسى عليه السلام يا رب
بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان امركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا
ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك ثم قال الامام عليه السلام فلما استقر الامر طلبوا هذه
البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه محمدا وعليا فقالا انك كنت لنا محبا ومفضلا
ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا منك شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك ثم قال عليه
السلام فجاؤا يطلبون على النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ملء مسك ثور اكبر
ما يكون دنانير فاوجبت لهم البيع فذبحوها واخذوا قطعة منها فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين
لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالما سويا فقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي
حسداني على بنت عمي فقتلاني فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلام لا ندري ايهما اعجب احياء
الله هذا وانطاقه بما نطق او اغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل
من احب منكم ان اطيب في الدنيا عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد واله الطيبين منادمته فليفعل

كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى بن عمران عليه السلام ذكر محمد وعلي والهما الطيبين فكان
عليهم مصليا ولهم على جميع الخلايق من الملائكة والجن والانس مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال
العظيم فيها ثم قال عليه السلام فقال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال وكيف احذر عداوة من يعاديني
وحسد من يحسدني من اجلها فقال له قل عليه من الصلوة على محمد واله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان
تنالها فقالها الفتى فما رامها حاسد او لص او غاصب الا دفعه الله عز وجل بلطفه من الطافه قال فلما قال موسى
عليه السلام للفتى ذلك قال المقتول المنشور اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من الصلوات على محمد واله
الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بابنة عمي وتجزي عني اعدائي وحسادي وترزقني منها كثيرا
طيبا قال فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسئلته
وتوسله بمحمد واله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابتة فيها جنانه قوية
شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا مات حينه مات حينها وماتا جميعا
فصار الى جناني وكانا زوجين فيها ناعمين ثم قال عليه السلام فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا افتقرت القبيله
ودفعت الى الثلف واسلحنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق فقال موسى عليه السلام
يا ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من الغنى او ما سمعتم دعاء المقتول
المنشور وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم والتمتع بحواسه وساير بدنه وعقله لم لا تدعون الله
تعالى بمثل دعائهما وتتوسلوا الى الله تعالى بمثل وسيلتهما ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا
اللهم اليك التجانا الجانا وعلى فضلك اعتمادنا اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والطيبين من الهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساكم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع

كنا معه الارض قليلا ويستخرجوا منها ما هنالك فانه عشرة آلاف دينار لتردوه على كل من دفع ثمن البقرة ليعود
احوالهم ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما فضل وهو خمسة آلاف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة
لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم ثم قال الله عز وجل ويريكم آياته
لعلكم تعقلون اي يريكم آياته سوى هذه من الدلالات على توحيده ونبوة محمد موسى عليه السلام
نبيه وفضل محمد على الخلائق سيد امائه وعبيده وتثبيت فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق
الله اجمعين لعلكم تعقلون وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار
محمدا وآله الا انهم افضل ذوي الالباب ثم قال الله عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون تاويله ان الله سبحانه لما عدد نعمه على بني اسرائيل وذكرهم بها
ذكر من جملتها قصة البقرة وما ظهر فيها من آياته الباهرات واحيائه للمقتول وآمنوا به وصدقوا موسى
عليه السلام فيما قال لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوبخهم الله على فعلهم فقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او اشد قسوة لان الحجارة كما وصفها الله سبحانه حيث ان قلوبكم لا تؤمن بالله ولا برسوله
ولا تلين لذكر الله سبحانه فصارت لذلك اشد قسوة وقال الامام عليه السلام في تاويل ذلك
وقلوبهم لا ينفجر منها الخيرات ولا تتشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل
وان منها لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات ثم قال عليه السلام
وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على اليهود

ما وبخهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جماعة من رؤسائهم يا محمد انك تجنون تدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها
خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء ثم قال عليه السلام فقال يا محمد زعمت انما في قلوبنا
شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء ان الاعمال التي من قلوبنا والطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا اصلبنا
الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم فطلبوا الى الجبال التي نشير
وعين له
استشهده ليشهد لي عليكم فقال فخرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ايها الجبل اني سالك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل
ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهو خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد وآله
الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء
اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحودهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فتحرك الجبل وتزلزل
وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلائق اجمعين صلى الله
عليك وآلك الى العالمين والخلائق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة
لا يخرج منها خير وقد يخرج من الحجارة الماء سيلا وتفجيرا واشهد ان هؤلاء الكاذبون عليك بما به يقذفونك
من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واسالك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما
التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله تعالى نوحا من الكرب العظيم وبهم برد الله النار على
سرواتيت له
ابرهيم وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير وانبتت حواليه من الاشجار الخضرة
النضرة الزهرة وعمر ما حوله من انواع ما لا يوجد الا في الفصول الاربعة من جميع السنة قال فقال الجبل

بلى اشهد يا محمد لك بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل
وان يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل وان يهبط السماء الى
والجبال يسقط مع الارض عن السماء وجرد الارض بجلوده
الارض ويرفع الارض الى السماء لفعل وان يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة
كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بامرك وساير ما خلق الله
شيء
من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت ثم كان له
صلوات الله عليه وآله فقالت اليهود يا محمد انت تلبس علينا شيء اقترحوا عليه اشياء ان يفعلها الجبل
المشار اليه فاجابهم اليها قال الامام عليه السلام فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى
الجبل بحق محمد وآله الطاهرين الطيبين الذين بجاههم وسئله عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية
تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرائيل ان يصيح صيحة واحدة في قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتظر
لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي قال فتزلزل الجبل وصار كالقدح الجلاح حتى دنى
من اصبعه فلصق بها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول الله وان زعمت انوف هؤلاء المعاندين
مرني بامرك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان امرك ان تنقلع من
اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع اسفلك وتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل
افتامرني بذلك يا رسول الله قال بلى قال فانقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله
فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات
موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص
ومنجوب
قال آخرون منهم هذا رجل مجوب تتاتى له العجايب فلا يغرنكم ما تشاهدونه منه فناداهم الجبل يا اعداء الله

ابطلتم بما تقولون نبوة موسى عليه السلام هلا قلتم لموسى لما قلب العصا ثعبانا وانفلق له البحر طرقا ووقف الجبال
كالظلة فوقكم وقلتم انك تؤتى لك العجايب فلا يغرنا ما نشاهد منك فالقمتهم الجبال بمقالته الصخور والزمتهم حجة
رب العالمين انتهى تفسير الامام ابي محمد العسكري صلوات الله عليه وآله وعلى آبائه وعلى اولاده الطيبين فانظر
بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطيبين على كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين
ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمتبصر جعلنا الله واياك من المتمسكين بولايتهم الداخلين في زمرتهم وقوله
تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون تاويله رواه
عن
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد
كذبتم وفريقا تقتلون وقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون تاويل هذه الآية متقدمة في الترتيب على ما قبلها للمتشهور روى محمد بن يعقوب ره
عمن رواه باسناده عن يونس بن الصباح المزني عن ابي حمزة الثمالي عن احدهما صلوات الله عليهما في قوله
عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين عليه السلام فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى قل بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل
الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين تاويله
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام بهذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا

الآية وقوله تعالى وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ تاويله ما رواه الحسن
بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عليه عمن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمن عن ابي الحسن
الرضا عن ابيه موسى عليهما السلام عن ابيه جعفر صلوات الله عليهم اجمعين في قوله تعالى يختص برحمته
من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة تسع وتسعون
رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على ساير الموجودين وقوله تعالى
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به تاويلها رواه محمد بن يعقوب رحمه
الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة صلوات الله
عليهم والكتاب هو القران المجيد وان لم يكونوا هم والائمة سواهم وقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
معنى ابتلى اختبر وامتحن وتاويل الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه
الله في كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سالته عن قول
الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
فتاب عليه وهو انه قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم قال فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القايم اثني عشر
اماما علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين صلوات الله عليهم اجمعين واما قوله
اني جاعلك للناس اماما يقتدى به في اقواله وافعاله ويقوم بتدبير الامة وسياستها فلما استبشر

ربه بذلك قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد هو عهد الامامة والظالم هو الكافر
لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماما وبهذه الاية يستدل على ان الامام لا يكون
الا معصوما عن فعل القبيح والظالم بفعله وقد نفى الله سبحانه ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره وجاء في
التاويل ما رواه الفقيه بن المغازلي باسناده عن رجاله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم
اني جاعلك للناس اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا
ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب وما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك الظالم من
ذريتك عهدا فقال ابرهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احد منا لصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا
وصيا وفي معنى هذه الدعوة قوله تعالى حكاية عن قول ابرهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون تاويله كتبه صاحب نهج الامامة قال روى
صاحب شرح الاخبار باسناده يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام ويؤيده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا اقر به بنبوة محمد ووصيه
صلوات الله عليهما وقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد
بن النعمان عن سلام بن عمرة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل
الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة عليهم
السلام ثم رجع القول في الناس فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة
صلوات الله عليهم ان يقولوا امنا بالله وما بعدها لانهم المؤمنون بما امروا به حقا وصدقا ثم قال مخاطبا لهم
يعني الناس فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ايكم بما امنتم به وان تولوا فانما هم في شقاق ومنازعة ومحاربة
لك يا محمد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ثم قال سبحانه وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون تاويلها ان الذي امن به الائمة عليهم السلام والمؤمنون هو صبغة الله وهي العلامة
التي يعرف بها المؤمنون من غيرهم وهي الايمان اي ما من شيء احسن منها ابتداء ومنتهى ونحن له عابدون
اي طايعون متبعون لاوامره ونواهيه اي قولوا ان الذي امنا به هو صبغة الله ونحن بعد ذلك له عابدون
فاعلم ان الصبغة هي الولاية على ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمن بالولاية في الميثاق وقوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا التاويل قوله تعالى امة وسطا اي عدلا

بين الرسول وبين الناس وهذا الخطاب للائمة عليهم السلام القائمين مقام الرسول من بعده في كل زمان منهم امام
شاهد على اهل زمانه ويكون الرسول صلى الله عليه وآله شاهدا على اولئك الائمة ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه
الله عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على
خلقه وحجته في ارضه وروى ابن الحكاني رحمه الله في شواهد التنزيل باسناده عن سلمة بن قيس عن علي عليه السلام
ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته في ارضه وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير تاويله ان لكل امة واهل ملة وجهة اي طريقة والله تعالى هو موليها اياهم وهاديهم اليها وهي
الاسلام والولاية فاستبقوا الخيرات اي اليها على ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن ابي جعفر عن
امير المؤمنين علي عليه السلام ومعنى قوله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ذكره ايضا في كتاب الغيبة باسناده عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المعني بهذا الخطاب اصحاب القائم عليه السلام قال بعد ذكر علامات ظهوره
ثم يجمع الله اصحابه وهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر يجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف وهي
يا جابر الاية التي ذكرها الله تعالى في كتابه اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون تاويله ذكره الشيخ جمال الدين قدس الله روحه في كتاب نهج الحق وهو ما نقله ابن مردويه
من طريق العامة باسناده الى ابن عباس قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما وصل اليه ذكر قتل عمه
حمزة عليه السلام قال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الاية وبشر الصابرين وهو القايل عند تلاوتها

في غاية نسخة اخرى وكذا المواضع

انا لله وانا اليه راجعون اقرار بالملك وانا اليه راجعون اقرار بالهلاك وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله
جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي
جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال ابو جعفر عليه السلام
يا جابر هم ائمة الضلال واشياعهم وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي
عليه السلام فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانيا اين خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين عليه السلام فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معاشر الخلائق هذا علي
ابن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا
اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى في الجنان قال فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا
فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب

فحينئذ

فحينئذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء
منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بيان معنى هذا التاويل ان قوله تعالى
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني اولياء لفلان وفلان من دون الله اي من دون ولي الله وحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه اندادا امثاله وهما فلان وفلان والند هو المثل والنظير يحبونهم كحب الله اي ان اولياءهم يحبون
فلانا وفلانا كما يحبون الله ويتقربون بحبهم اليه مكان محبتهم له والذين امنوا بالله ورسوله وبالامام من الله اشد
حبا لولي الله الامام عليه السلام من اولياء فلان وفلان ولو يرى الذين ظلموا ال محمد حقهم اذ يرون العذاب عيانا
ان القوة لله جميعا ليس لهم قوة فان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا وهم فلان وفلان ورؤساء الضلال من الذين
اتبعوهم اولياؤهم واتباعهم وراوا العذاب على اليقين وتقطعت بهم الاسباب التي كانت بينهم في الدنيا وحق
بهم سوء العذاب وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام
الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون ذكر علي بن ابراهيم ان هذه الاية نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه
لان هذه الشروط شروط الايمان وصفات الكمال وهي لا توجد الا فيه وفي ذريته الطيبين صلوات الله عليهم
اجمعين وبيان ذلك اما الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فظاهر لانه اول المؤمنين
وامير المؤمنين وادم بين الماء والطين وقوله تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين فهو الذي
قال الله سبحانه فيه وفي زوجته وبنيه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وابن السبيل فما له
معه ظاهر والسائلين فهو المتصدق على السائل بخاتمه وهو يصلي في المحراب وفي الرقاب فقد روي عنه

صلوات الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقامة الصلوة وايتاء الزكوة فهو الذي قال سبحانه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فهو
الذي قال الله فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا والصابرين في الباساء والضراء فصبره فيهما ظاهر وهو القائل ضربت وفي العيش
فقر وفي الحلق سدى كل شجاع ان اتى نهبا وحين الباس اي وقت الحرب والزحف وملاقات الاقران ومبارزة
الشجعان وحاله في ذلك الحين لا يحتاج الى البيان اولئك الذين صدقوا انه الصديق الاكبر واولئك هم
المتقون فكيف لا وهو امام المتقين والحمد لله رب العالمين على ولايته وولاية ذريته الطاهرين وقوله تعالى
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال جاء عبد الله بن الكواء الى امير المؤمنين
فقال له اخبرني عن قول الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى
منها فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت
من ظهورها وذلك بان الله لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وكانوا ياتونه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه
وصراطه وسبيله وبابه التي يؤتى منها فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد
الله بن القاسم عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها
ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج على خلقه وذكر في معنى من ياتي البيوت من غير ابوابها ما رواه

ابن عمر

ابن عمر الزاهد في كتابه باسناده الى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم
له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلهم كمثل اهل بيت بني اسرائيل كان اذا اجتهد احد
منهم اربعين ليلة ودعا الله اجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا الله فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم
يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدعاء له فقال فتطهر عيسى عليه السلام ثم دعا الله فاوحى الله اليه يا عيسى عبدي اتاني
من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله
ما استجبت له قال فالتفت عيسى عليه السلام وقال له تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله
وكلمته قد كان ما قلت فاسئل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلام فتقبل الله منه وصار الرجل من
جملة اهل بيته وكذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو شاك فينا وقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن
النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين عليه السلام اما قولك عن
الناس فنحن الناس وكذلك ما قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله
عليه واله الذي افاض بالناس واما قولك عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا وكذلك قال ابراهيم
فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا
كالانعام بل هم اضل سبيلا وقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد تاويله معناه اي ومن بعض الناس ويعني به امير المؤمنين عليه السلام على ما ياتي بيانه

من يشري نفسه اي يبيعها ابتغاء مرضات الله لانه سبحانه هو المشتري لها لقوله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم والبيع يحتاج الى ايجاب وقبول فالايجاب من الله والقبول من امير المؤمنين عليه
السلام لعلمه بصدق وعد ربه وا علم انه لما ذكر سبحانه عدوه فيما تقدم وهو قوله عز وجل ومن الناس من
يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
وذكر حاله في فساده وانه يهلك الحرث والنسل وهو عبارة عن عمارة الدنيا وصلاحها وصلاح العالم وفي هذا
كفاية وبين منزلته لخلقه عقب ذلك بذكر امير المؤمنين وبين منزلته الرفيعة التي لم ينلها احد من
العالمين وهي مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه الى الغار وفداه بنفسه
الكريمة من الكفار وقد ورد في هذه القصه اخبار منها ما رواه احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال
قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام شرى نفسه
وذلك حين نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله البسه ثوبه وجعله مكانه فكان المشركون
يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله وروى الثعلبي في تفسيره قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه
وآله الهجرة خلف عليا لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خروجه الى الغار وقد احاط
المشركون بالدار ان ينام على فراشه وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يلحق اليك
منهم مكروه ان شاء الله تعالى ففعل ما امره به فاوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل اني قد آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله عز وجل
اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره

بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه
وجبرائيل يقول بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب يباهي الله بك ملائكته فانزل الله عز وجل على رسوله
صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة في شان علي بن ابي طالب ومن الناس من يشري نفسه الآية
اخطب خوارزم حديثا يرفعه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل
علي جبرائيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرائيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما
اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت وبماذا اكرمه الله فقال باهى بعبادة
البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب
تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي علي انه انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرائيل وميكائيل ايهما
يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بما ترشدهما على الجملة والتفصيل ليتبين فضل امير المؤمنين على الملائكة
المقربين وهذا هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والآخرين باه عظيم في نفس من انفاس الله
ليلة مبيته على الفراش فعليه من الله الصلوات والتسليم وروي في تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري
صلوات الله عليهما قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه
الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب
وبموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم
فان رعاية علي احسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه الصين الذي عرضوه للحق
واعانه بالثرى لما ان من شيعتهم على من ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة الميزان سيئاته من الآثام
ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق قد هلك هذا العبد فلا تشكون في انه

من الهالكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الجاني هذه
الذنوب الموبقات فهل لك بازائها حسنات تكافيها فتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها
بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد في عرصات القيمة
ان فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهنت بسيئاته كامثال الجبال والبحار ولا
حسنات له بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة
حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك ايها الممتحن
في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه
الذين لهم قبله الظلامات فيقول العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنين كان بنا بارا ولنا مكرما
وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له جميع طاعتنا وبذلناها له فيقول علي
عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى
اولياءك يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنين قد بذلوا
له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم اما ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك واما ما بينه
وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي بن ابي طالب يا رب
افعل ما تامرني فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه
السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله
تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة مبيتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله
فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي

فذا الصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي
الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنتك شيء اذا كان كله لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء
والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل الله
تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي بن ابي طالب الذي اقترحتموه عليه جعلته لكم فخذوه وانظروا
فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوض علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى
ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف
التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي
بن ابي طالب صلى الله عليه وآله والصلاة تملأ المشارق والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم انه لما ابان الله تعالى فضل علي بن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه
قد شرى نفسه ابتغاء مرضات الله امر المؤمنين ان يدخلوا في السلم كافة والسلم ولايته لما ياتي بيانه ونهى عن اتباع
خطوات الشيطان وهو عدوه الذي تقدم ذكره في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا هذا معناه واما تاويله قال علي بن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية وذكر
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق عليه السلام يقول في قوله عز وجل
ادخلوا في السلم كافة قال ادخلوا في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوا
غيره وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا

ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية امير المؤمنين عليه السلام وولاية اولاده صلوات الله عليهم اجمعين فانظر
بعين النظر والاعتبار الى قوله العزيز الغفار ما خص به علينا من الفخار وجعل ولايته هي السلم الذي من دخله كان امنا
في الدنيا والاخرة ومن لم يدخله كان عاصيا لله ولرسوله مغرورا من في الدنيا والاخرة وهو من اصحاب النار ويؤيده ما رواه الشيخ ابو
جعفر بن بابويه في اماليه عن محمد بن العطار باسناده عن علي بن بلال عن الامام علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية
علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري وقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن علي بن سعد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يدفع
بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله تعالى ليدفع بمن يزكي
من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على
ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
فوالله ما نزلت الا فيكم وما عنى بها غيركم فالمعنى ان الناس المعنيون هم الشيعة الذين رضي عنهم ورضوا عنه وقبلهم وتقبلوا
منه وفقهم الله لرضوانه واسكنهم محبوحة جنانه بمحمد واله وانصاره واعوانه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله

يفعل ما يريد تاويله نقله صاحب كتاب الاحتجاج يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلوات الله
عليه واله فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة
والحج واحد فيما نسميهم فقال له بما سماهم الله في كتابه فقال الرجل ما في كتاب الله اعلمه فقال عليه السلام اما سمعت الله
يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا
نحن اولى بالله وبالنبي والكتاب والحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا ولو شاء الله ما اقتتلوا بمشيته وارادته وقوله تعالى
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها
والله سميع عليم ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل هذه الاية ما هذا لفظه رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبر
رحمه الله في كتاب المناقب لال ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم واله اذا عرفت ذلك فاعلم انه
قد تقدم في صدر الكتاب ان الطاغوت كناية عن عدو ال محمد عليهم السلام فحصل من هذا التاويل ان الذي يكفر
بالطاغوت وهو العدو المبين ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهو حب امير المؤمنين صلوات الله عليه
واله الطيبين ثم انه بين حال المؤمن والكافر فقال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تاويله
ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن عبد الله بن يعقوب
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة
وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الصدق ولا الوفاء قال فاستوى ابو عبد الله عليه
السلام جالسا واقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان

بولاية امام عادل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم اما تسمع قول الله عز وجل الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
يخرجونهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام
فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار
فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ومعنى قوله تعالى يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة
ان الذي يكون من الشيعة وليس له امانة ولا صدق ولا وفاء فان هذه وغيرها ذنوب فان الله سبحانه
يخرجهم منها من ظلماتها الى نور التوبة والى المغفرة بعدها فانه هو الغفور الرحيم بولاية كل امام عادل من الله عليهم
افضل الصلوة والسلام وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا تاويله
ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحسن عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام
اعلم انها السبب الاقوى في الاسلام لان طاعة الله سبحانه طاعة الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد
اطاع الله ومعرفة الامام تدخل في طاعة الرسول صلى الله عليه واله ولا شك ان من يؤتي طاعة الله وطاعة
الرسول ومعرفة الامام فقد اوتي خيرا كثيرا ووجبت له الجنة ودار السلام والسلام وقوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تاويله ما قاله ابو
علي الطبرسي رحمه الله سبب النزول قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الاية في علي عليه السلام كانت
معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي

وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون تاويله
رواه المظفر بن غالب رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر قال
سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل جلاله
امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت على امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد خلقتك وخلقت
عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من نوري يا محمد اني عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين
فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الظالمين يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت
فالتفت عن يمين العرش فاذا انا باسم علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء حججي على خلقي وهذا القائم من ولدك بالسيف والمنتقم من اعدائي
فتبارك الله فانظر ما في هذه السورة من الفضل المبين الذي اختص به امير المؤمنين وذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب تاويله الباطن وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين
عليه السلام والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم
السلام وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن محمد بن عبد الله بن علي عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم قال فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع
علم ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله
وكيف لا يعلمونه ومنهم مبداء العلم واليهم منتهاه وهم معدنه وقرانه ومأواه وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين قال ان جبرئيل
اتى النبي صلى الله عليه واله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفا
واطعم عليا نصفا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فا
لنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم
الله محمدا صلى الله عليه واله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام
وفي نسخة اما احد الرمانتان
فقال له ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله
صلى الله عليه واله نصفين فاعطاه نصفا واخذ رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا
شريكك فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه واله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا

ثم وضع

ثم وضع يده على صدره وقال نحن هذا بيانا ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسالة فهاهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد
الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك
يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا بابا يفتح منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله
عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت في الارض ساعة ثم قال انه العلم وما
هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها
سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه واله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج
اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تاذن لي يا ابا محمد فقلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال
فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه العلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا
الجفر وما يدريهم ما الجفر قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال
قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو
العلم قال انه العلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ومما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة وعبد الله
بن بشر الخثعمي انهم سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم

فراى بل
ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول فيه تبيان
كل شيء ومما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن
اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام مع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين
فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما
هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه واله وراثة ويؤيد هذا ويطابقه ما رواه احد
رواة الحديث من كتاب الاربعين رواية اسعد الاربلي عن عمار بن خالد التمار اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد
في ذخيرة حواري عيسى عليه السلام رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التورية وفي ذلك انه شجر بين موسى عليه السلام
والخضر عليه السلام في قصة السفينة والجدار والغلام ورجع موسى عليه السلام الى قومه فساله اخوه هرون عما استعلمه
من الخضر وشاهده من عجايب البحر فقال موسى عليه السلام بينا انا والخضر على شاطي البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في
منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ
رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة وعاد فالقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك وسالته عنه فقال لا علم فينا
نحن كذلك واذا بصياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكرة من امر الطاير فقلنا له هو ذلك فقال انا رجل صياد
وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طاير في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح
مسلم
يقول في صياحه مسلم فاشار برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض والبحر يقول انه ياتي في اخر الزمان
نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء واهل الارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه
ووصيه فعند ذلك سكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب

فظننا

فظننا انه ملك بعثه الله الينا ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال ومما ذكر في معنى فضلهم عليهم صلوات الله عليهم ذكر الشيخ ابو
جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الانوار باسناده الى رجاله قال روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة
علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين والحمد لله الذي جعلنا من المحبين والمخلصين ولم يجعلنا
من المبغضين وقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين تاويله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه
الله ان ال ابراهيم عليه السلام هم ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين المعصومون لان الاصطفاء لا يصح الا على المعصوم وهو الذي
منهم
يكون باطنه كظاهره في الطهارة والعصمة وال محمد من هذا القبيل لا شك ولا ريب وذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال انه روي
نزل اي
في الخبر الشائع انما نزل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد منه وذلك عناد
منهم لمحمد صلى الله عليه واله وصدود عنه وجحدا لهم حق الاصطفاء ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله سره قال روي
ابو جعفر القلانسي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس بن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكروا
ال ابراهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
بعمل
وقال ايضا روى روح بن روح عن رجاله عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله قال ساخبرك ان الله
اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى
الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي
وفي نسخة قومها

بيان النسخ اشمأزت قلوبهم من محمد واله الطاهرين

لان الله تعالى اصطفاني وانصارني فيما ذكرت دعوة اخي موسى عليه السلام فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت
هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة
الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن
تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم
لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة
الهادية من محمد صلى الله عليه وآله اجمعين ويؤيد هذا المعنى ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في اماليه قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا
ابي عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن
الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي سوى
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد
نظرت الى الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة
دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم اني اكملت
لهم دينهم اليوم واتممت عليهم النعمة ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من من الله علي فله الحمد وقوله تعالى
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب   جاء في تاويل هذه الاية الكريمة منقبة جليلة عظيمة من مناقب امير المؤمنين
عليه السلام ومناقب الزهراء ذات الفضل المبين صلوات الله عليهما وآلهما الطاهرين وهو ما نقله الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار بحذف الاسناد قال روي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

عليه

عليه السلام ذات يوم فقال لفاطمة عليها السلام هل عندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك
بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء يغذي منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين فقال امير
المؤمنين عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك
ما لا تقدر عليه فخرج علي عليه السلام من عندها عليها السلام واثقا بالله بحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه
ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود رضوان الله عليه وكان يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من
فوقه واذته من تحته فلما رآه امير المؤمنين عليه السلام انكر شانه فقال له يا مقداد ما ازعجك الساعة من رحلك
فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن
رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن واما
اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما
سمعت بكاءهم لم تحملني الارض خرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي قال فانهملت عينا علي عليه السلام
بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته وقال احلف بالذي حلفت به ان ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا
فهاك وقد آثرتك به على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع فدخل المسجد فصلى فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا ابا الحسن هل عندك عشاء نتعشاه فنميل معك فمكث امير المؤمنين عليه السلام مطرقا لا يرجع جوابا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان عرف ما كان من امر الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله يامره ان
يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال
حبا وكرامة اذهب بنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين عليه السلام وانطلقا حتى دخلا على
فاطمة صلوات الله عليها اجمعين وهي في محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها وسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام
ومسح بيده على راسها وقال يا بنتاه كيف امسيت يرحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت
الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلما نظر امير المؤمنين عليه السلام
الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده فهل
اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به السخطة منك فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم اليس عهدي
بك وانت تحلفين بالله مجتهدة انك ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم ما في سمائه
وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم
اكل اطيب منه قال فرفع النبي صلى الله عليه وآله كفه المباركة على كتف امير المؤمنين عليه السلام وهزها
ثم هزها ثلاث مرات قال يا علي هذا الجزاء في بدل دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
ثم استعبر بالبكاء وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان يخرجكما من الدنيا حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا ويجريك يا
فاطمة مجرى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى   فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين   تاويله وسبب نزوله ان وفد نجران من النصارى قدموا المدينة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وقالوا له هل رايت ولدا بغير اب فلم يجبهم حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه الاية فلما
نزلت دعاهم الى المباهلة فاجابوه فخرج النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه

وفاطمة

وفاطمة عليها السلام من خلفه فلما راهم الاسقف وكان رئيسهم قال من هؤلاء الذين معه فقيل هذا علي بن ابي
طالب ابن عمه وزوج ابنته فاطمة وهذان ولداهما فقال الاسقف لاصحابه اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل
جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة ثم قال الاسقف للنبي صلى الله عليه
يا ابا القاسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ننهض به فصالحهم على الفي حلة وثلاثين رمحا وثلاثين
درعا وثلاثين فرسا وكتب لهم بذلك كتابا ورجعوا الى بلادهم وقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده
لو باهلوني لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم واعلم
ان قوله تعالى عز وجل ابناءنا دال على انهما الحسن والحسين عليهما السلام وانهما ابناه على الحقيقة وان كانا ابناء بنته
ونساءنا ان المراد بها فاطمة عليها السلام خاصة لانه لم يخرج بغيرها وانفسنا ان المراد به علي عليه السلام خاصة لان الانسان
لا يجوز ان يدعو نفسه واذا كان لا يجوز ذلك يعني الا ان يدعو غيره ولم يدع في المباهلة غير علي عليه السلام بالاجماع
تعين ان يكون هو المعني بقوله انفسنا فيكون هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤيد هذا من الروايات ما صح
عنه عليه السلام وقد ساله سائل عن بعض صحابته فاجابه عن كل واحد بصفته فقال له فعلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي فاذا نظرت ببصر البصيرة رايت ان امير المؤمنين عليه السلام هو الحاوي لجميع فضائل
المباهلة لان الابناء ابناؤه والنساء نساؤه والانفس نفسه الزكية التي فضلت على الانفس البشرية حيث انها نفس افضل
البرية فناهيك من فضله في الفضائل الجليلة ومنقبة في المناقب سامية علية لم يسبقهم بها ولا سماها احد من
الانام بالكلية صلى الله عليه وآله وقوله تعالى   ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين   تاويله معناه ان اولى الناس بابرهيم اي احق به واقربهم من هو فقال الذين اتبعوه في زمانه وبعده
بالموافقة والنصرة على من لم يتبعه على ذلك وهذا النبي يعني محمد عليه السلام والذين امنوا به وامنوا ونصروه الى

اولى بهم واحق من غيرهم فبين سبحانه ان اولى المؤمنين به الذين ينصرونه ويتبعونه كما نصروا الخليل ابراهيم عليه
السلام وعنى بالمؤمنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان اولى الناس
بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الاية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من
عصى الله وان قربت قرابته ومما روي في تأويلها ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن اتبعهم ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال
روى عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من ال محمد قلت من انفسهم جعلت فداك
قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه وقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين ورواه ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه
في تفسيره قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم تأويله ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار قال حدثنا علي بن موسى عن
ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الاية اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة الاية وفي معنى هذا التأويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليست له من الله ومن جحد
اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب

وحكمة

وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تأويله ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ان الله اخذ الميثاق على الانبياء ان يخبروا اممهم بمبعث رسول الله محمد ونعته ويبشروهم به ويصدقوه
ويقول هو مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق الانبياء ليؤمنن به ويصدقوا بكتابه وحكمته كما
صدق بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني عليا لتنصرن وصيه وعلى ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله في كتابه باسناده
عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه
يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ويؤيده
ما ذكره صاحب كتاب الواحدة قال روى ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر
محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد
في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم
بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله تعالى في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه
فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان خلق
خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرنه وصيه فقد امنوا بمحمد
ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت
محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله

عليه وآله لم يعرف احدا من انبيائه ورسله ما فيه وانهما اليه وسوف ينصرهم قال الحديث طويل وهو يدل
على الرجعة اخذنا الى ههنا قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا تأويله واعتصموا اي تمسكوا
والتزموا الحبل الله وهو كتابه العزيز وعترة اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم اجمعين وقوله جميعا اي بهما
جميعا ولا تفرقوا بينهما ويؤيد على ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى ابو سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا من بعدي احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة تأويل هذه الاية وهو من محاسن التأويل عن محمد بن الحسن عن ابيه
عن جده قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في
المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه
برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق ساعة
ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه
ولم يضل في اخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسول الله ثم قام وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك الحقه واساله
ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وساله ان يستغفر له فقال له
هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل
يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون

بالمعروف

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون تأويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله المعنى ولتكن منكم امة اي جماعة
يدعون الى الخير اي الدين ويامرون بالمعروف اي بالطاعة وينهون عن المنكر اي عن المعصية واولئك هم المفلحون
اي الفائزون قال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ولتكن منكم ائمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون صدق الله ورسوله لان هذه الصفات من صفات الائمة صلوات الله
عليهم لانهم معصومون والمعصوم لا يامر بطاعة الا وقد ائتمر بها ولا ينهى عن المعصية الا وقد انتهى عنها كما قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله ما امركم بطاعة الا وقد ائتمرت بها ولا انهيكم عن معصية الا وقد انتهيت عنها
قال الشاعر ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالفعل
منك ويقبل التعليم لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقوله تعالى يوم تبيض وجوه و
تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ان هؤلاء الذين اسودت وجوههم كانوا مؤمنين ثم ارتدوا وانقلبوا على
اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة على جهة التوبيخ اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي
رحمة الله اي ثواب الله وقيل جنة الله هم فيها خالدون واما تأويله فهو ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني
ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع
عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه
وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول
لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار

ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما خلفتم الثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاقول لهم ما خلفتم في الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر
فقاتلناه وحاربناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاسألهم ما خلفتم في الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر
فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول لهم ردوا الجنة رواء
مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون قوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اعلم ان هذه الشرائط
لا تجتمع في جميع الامة بل في بعض وان كان جميع الامة مخاطبين بها لكنهم لا يأتون بها على الوجه المأمور به
فالقول في ذلك البعض من هو وقد تقدم البحث فيه في الآية المتقدمة وان هذه الشروط لا تجتمع الا في المعصوم وقد
جاء في تأويل هذه كما جاء في تأويل تلك وهو ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ان ابا عبد الله عليه
السلام قال لقارئ هذه الآية خير امة يقتلون الحسين بن علي فقال جعلت فداك فكيف نزلت قال
انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله يدل قوله على بيان ما قلناه ان هذه الشروط لا تكون الا في المعصوم ويكون الخطاب في كنتم
خير امة انهم المعصومون من الناس وكانوا احق بها واهلها لانهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمؤمنون
بالله بغير شك ولا ارتياب فعليهم صلوات من ربهم العزيز الوهاب وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة

اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس تأويله ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال قوله تعالى ضربت عليهم
الذلة اينما ثقفوا انها نزلت في الذين غصبوا حقوق آل محمد عليهم السلام وقوله الا بحبل من الله وحبل من الناس معناه
ان هؤلاء الغاصبين ضربت عليهم جميعهم الذلة وحل الهوان والخزي في الدنيا والآخرة اينما ثقفوا اي وجدوا الا من اعتصم
منهم بحبل من الله وحبل من الناس فانه مستثنى منهم وتأويل الحبلين ما ذكره في نهج الامامة قال روى ابو عبد الله الحسين
بن جبير صاحب كتاب التحف حدثنا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيد ما
تقدم في تأويل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو قول النبي صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم حبلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فهما الحبلان متصلان الى يوم القيمة وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين تأويله
رواه محمد بن يعقوب باسناده يرفعه عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله الا ثلثة فقال المقداد وابو ذر وسلمان ثم عرف اناس بعد يسير قال هؤلاء الذين دارت
عليهم الرحاء وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا باميرالمؤمنين عليه السلام مكرها فبايعوا وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين فاعلم علما يقينا وحقا مبينا انهما اهل الارتداد والانقلاب واهل الزيغ والفساد لما رواه ايضا عن حنان
بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عنهما قال يا ابا الفضل لا تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت الا
ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخط عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول
من ركب اعناقنا وفتقا علينا فتقا في الاسلام لا يسد ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا او تكلم متكلمنا

لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل
البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقوله تعالى أفمن اتبع رضوان الله كمن باء
بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون تأويلها ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات
عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى ومعناه ان ليس من اتبع رضوان الله وهم الائمة كمن باء بسخط من الله وهم اعداؤهم
ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله اي الائمة عليهم السلام اي ليس هم لا عند الله بل الائمة اعلى درجات
واعداؤهم اسفل دركات وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم تأويله الذين استجابوا
اي اجابوا والقرح الجرح ومعنى ذلك انه لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من غزاة احد وقصتها مشهورة وكان ابو سفيان
والمشركون قد كروا راجعين فلما بلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم وتلاوموا وعزموا على الرجوع فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله بذلك فقال لاصحابه هل من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وقال انا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فان كانوا قد ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا قد ركبوا
الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلام على ما به من الالم والجرح حتى كان قريبا من القوم
فرآهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارادوا مكة فامير المؤمنين عليه السلام

هو المشار اليه بقوله الذين استجابوا لله وبقوله الذين قال لهم الناس ونقل ابن مردويه من الجمهور عن ابي رافع ان النبي
صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة فقال لهم ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآية الى قوله
ذو فضل عظيم وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم
سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ذكر علي بن عيسى
رحمه الله في كشف الغمة ان هذه الآيات نزلت في امير المؤمنين عليه السلام في توجهه الى المدينة بعد خروج النبي
صلى الله عليه وآله من مكة وامره ان يثبت على فراشه وان يقضي ديونه ويرد الودائع الى اهلها وانه يخرج بعد ذلك
باهله وعياله من مكة الى المدينة فلما خرج خرجت معه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة
بنت اسد وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له من العيال وام ايمن رضي الله عنها وولدها
ايمن وجماعة من ضعفاء المؤمنين فكانوا كلما نزلوا منزلا ذكروا الله سبحانه كما قال قياما وقعودا اي حال الصلوة وغيرها وعلى
جنوبهم اي حال الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم اي اجاب دعاءهم وندائهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى فالذكر علي عليه السلام والانثى الفواطم الثلث وقوله فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقتلوا
فالمعني بامير المؤمنين عليه السلام لانه الموصوف بهذه الصفات التي تجري بها على سائر البريات ولما وصل الى المدينة

استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله وبرسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله واخر
الله عليه وآله اخرهم عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان
ولا يبغضك الا منافق او كافر. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
تاويله ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة عن رجاله باسناده عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا
على عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر فعلى هذا التاويل يكون المخاطب الذين امنوا اصحاب القائم المنتظر عليه وعلى ابائه
عليهم السلام فانظر ايها التالي الى ما تضمنته هذه السورة الكريمة من المناقب والماثر لكل امام طيب الاعراق [illegible]
من اهل بيت النبوة واولي الفضائل والمفاخر صلوات الله عليهم اجمعين. قوله

اللواتي فضل بها الاوائل والاواخر صح

تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال سالت ابا الحسن
عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فقال انما عنى بذلك الائمة
بهم عقد الله عز وجل ايمانكم. توجيه هذا التاويل ان قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي ولكل امة من الامم جعلنا موالي اي
انبياء واوصياء لقول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله
مما ترك الوالدان من العلوم والشريعة الوالدان هم النبي صلى الله عليه وآله لقوله صلى الله عليه وآله يا علي انا وانت
ابوا هذه الامة وقوله والاقربون اي اليهما في النسب والعلوم والعصمة وقوله والذين عقدت ايمانكم وهم الائمة عليهم
السلام اي والذين عقدت ولايتهم ايمانكم وهو ان الذين لا ايمان لهم جميع بين ليصح التاويل وقوله فاتوهم نصيبهم
اي الائمة نصيبهم المفروض لهم من الولاية والطاعة ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا بما عليكم ومجازيا ان خيرا

فخير وان شرا فشر. وقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا تاويله ما رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن زيد بن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل
قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله الشاهد علينا. وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن
الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس
نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن
الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابراهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه
وآله فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. معنى قوله فمنهم من امن به اي بفضلهم المحسود من
عليه فهم شيعتهم واتباعهم ومنهم من صد عنه وهم اضدادهم واعداؤهم وكفى بجهنم سعيرا لهم جزاء ومصيرا يوم يدعون

ما رواه ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه باسناده عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد اتينا
ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال جعل منهم الرسل والائمة فكيف يقرون في ال ابراهيم وينكرونه
في ال محمد صلى الله عليه وآله قال قلت قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن
عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم. وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره رحمه الله قال قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وروي انها
نزلت في الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليه وآله حقهم والدليل على ذلك قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم يعني
امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فان الملك العظيم هو الخلافة ثم قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر اعداءهم
فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله
كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ثم خاطب الله سبحانه الائمة عليهم السلام فقال ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي الامامة امر الامام عليه السلام ان يؤدي الامامة الى من امره الله ثم قال لهم
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ثم خاطب الناس فقال يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الائمة عليهم السلام فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل
لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة

بما قدمت ايديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم
في انفسهم قولا بليغا. قال الصادق عليه السلام نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام واصحابه ثم قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
عليهم على لسانك من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطب
امير المؤمنين عليه السلام ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال لقد خاطب الله امير المؤمنين صلى الله عليه وآله في كتابه قال قلت في اي موضع قال في
قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم وما تعاقدوا عليه لان امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما. وروى ايضا رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله
النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا صلى الله عليهما مما صنعوا اي لو جاؤوك بها يا علي فاستغفروا الله
مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو
والله علي نفسه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي. وجاء
في تاويل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا
بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا. تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد باسناده عن

رجاله عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال هم

الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين امر ان يودي الامام الامامة الى من بعده لا يخص بها غيره ولا يزويها عنه

وبروايته عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فقال امر الله الامام ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده ويويده ذلك ايضا

ما رواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن بريد بن معاوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه

السلام عن قول الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا

بالعدل قال ايانا عنى ان يودي الامام الاول الى الامام الذي بعده ما عنده من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكمتم

بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

ايانا عنى خاصة ثم امر جميع المومنين بطاعتنا الى يوم القيمة اذ يقول فان خفتم تنازعا في امر الله فردوه الى الله والى

الرسول واولي الامر منكم كذا انزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك
(منكم كذا انزلت — ولاة في نسخة)

للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومما ورد من ولاية الامر بعد النبي صلى الله

عليه وآله هم الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي الطبرسي قدس الله روحه في كتابه اعلام

الورى باعلام الهدى قال حدثنا عن واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن

بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال

سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر

منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه

وآله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي

بن الحسين

بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر بن

محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته

في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله عز وجل ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها وذلك الذي يغيب عن

شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر قلت يا رسول الله فهل يقع

لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته

في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله اعلم وفقك

الله ان طاعتهم انما امر بها الله سبحانه طاعة اولي الامر طاعة الرسول صلى الله عليه وآله لانهم معصومون كعصمة

وغير المعصوم لا يجب طاعته لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والمخاطبون بالطاعة غير اولي الامر والا كان الانسان مخاطبا

بطاعة نفسه وهذا غير معقول وطاعتهم مفترضة على جميع الخلق لما ورد عنهم في اشياء كثيرة منها ما جاء في دعاء يوم عرفة

من ادعية الصحيفة قال الامام عليه السلام مشيرا اليهم وجعلتهم حججا على خلقك وامرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في معصيتهم

وفرضت طاعتهم على من برئت وهذا يدل على ان آل محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين الميامين افضل الخلق اجمعين من الاولين

والآخرين وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم

صراطا مستقيما تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن

ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولم يزعم سبحانه

وتعالى انه خير لهم ومافيه صلاحهم في الدنيا والآخرة وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله ثم حال

المطيع ومنزلته مع من يكون من رفقته فقال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار

وقال حدث النبي صلى الله عليه وآله لعمه العباس بمشهد من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله

صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله

تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال

صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديق فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة

واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السنا

انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة

والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن

يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام حين لا سماء مبنية ولا

ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال

يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا

وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة
(على الملائكة)

فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه

الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات

والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات

والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه نور الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي

الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة

والحور من نور ولدي الحسين ونور ولدي من نور الله فولدي افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات

ان تمر

ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا

وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل معلقة

في بطنان العرش فازهرت السموات والارض فاشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا

النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة

وليي واخ نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها

الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي عليه السلام وقال والله

يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق

امير المومنين والشهداء الحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم وحسن اولئك رفيقا يعني القائم عليه السلام اعلم وفقنا

الله واياك من الذين انعم الله عليهم ان ما رواه انس من محاسن التاويل وانه ما جمع من فضل اهل البيت الا القليل لان فضلهم
(ولا يحصيه بعدد)

لا يحيط به ولا يعلمهم الا الله وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك

الا الله وانا ولكن لسماع فضلهم واحيا ولهم متابعا موالياولامرهم سامعا طايعا ان شئت ان تكون ممن قال الله سبحانه ومن

يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقد

ورد ان المعني بقوله تعالى اولئك هم المومنون لانهم الذين اطاعوا الله والرسول صلى الله عليه وآله واتبعوا الائمة صلوات الله

عليهم وهو ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن رجاله عن اسمعيل بن جابر قال قال ابو عبد الله من سره ان يلقى

ربه مومن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليبرء الى الله من عدوهم ويسلم الى ما انتهى اليه من فضلهم لا

يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الرتبتين ان ما ذكر من فضل اتباع الائمة الهداة هم المومنون

قال تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن اولئك رفيقا وهذه وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم واعلم ان احدا من خلق الله لم يصب رضاء
الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل محمد صلى الله عليه وآله لان معصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضل
عظم او صغر جعلنا الله واياكم ممن يطيع الله والرسول وولاة الامر من آل محمد صلوات الله عليهم ويتبع آثارهم ويستقي من انوارهم
في الدنيا والآخرة لانهم الفرقة الناجية والعترة الطاهرة وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
تاويله ان المنافقين كانوا اذا سمعوا شيئا من اخبار النبي صلى الله عليه وآله من جهة الامن او الخوف اذاعوا به وارجفوا
في المدينة وهم لا يعلمون الصدق منه والكذب فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يردوا امره الى الرسول والى اولي الامر وهو
امير المؤمنين عليه السلام على ما تقدم بيانه فاذا رجع اليهما علموه منهما يقينا على ما هو عليه وقوله تعالى ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله
ان فضل الله ورحمته النبي وعلي صلوات الله عليهما وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
تاويله روي بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه
السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه
الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قلت يا رسول الله هذا
لشيعتي قال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل

الكرامة

الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الموت كفارة لذنوب المؤمنين وقوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا تاويله ما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان تلووا او تعرضوا قال وان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به في ولاية علي فان الله
كان بما تعملون خبيرا وقوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا
ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الآية قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية
حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا
حين مضى النبي صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من
الايمان شيء يعني المبايع والمبايع له فلاجل ذلك ان الله سبحانه لا يغفر لهم ابدا ولا يهديهم سبيل الهدى لانهم منافقون ومن
كان نفاقهم في الدين عظيما فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما جلاله عليهم
من معاداتهما ومقتهما وقوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا
وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات
والارض وكان الله عليما حكيما تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد
الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا

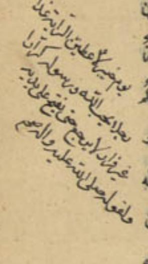
آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها
الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض
وقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم فان تكفروا بولاية علي امير المؤمنين فان لله
ما في السموات والارض وقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا تاويله
رواه الحسن ولد الحسن الديلمي رحمه الله عن ابيه عن رجاله عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور المبين
علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر ايها الاخ الرشيد ما تضمنته هذه السورة من الآيات الجليلة والمعنى الشديد
الذي ابان فيه تفضيل اهل البيت عليهم السلام على من سواهم من السادات والعبيد صلوات الله عليهم اجمعين
ومنها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا تاويله اليوم اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيل ما انزلته ما اثبات
اثبت ملكم فلا زيادة ولا نقصان عنه بالنسخ بعد هذا اليوم وهو يوم الغدير على ما رواه الرجال عن ابي جعفر عليه
السلام وابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت هذه الآية بعد نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بغدير خم منصرفه
من حجة الوداع وهي آخر فريضة انزلها الله تعالى وروى ابو نعيم عن رجاله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وآله دعا الناس الى علي يوم غدير خم وامر بقلع ما تحت الشجرة من الشوك فقام فدعا عليا عليه السلام فاخذ
بضبعيه حتى نظر الناس الى ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط نهاية
من نصره واخذل من خذله ثم لم يفترقا حتى انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي

من بعدي

من بعدي وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تاويله ابتغوا اي اطلبوا اليه الوسيلة
الوسيلة درجة وهي افضل درجات الجنة ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احداهما بيضاء والاخرى صفراء وفي كل
واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالوسيلة البيضاء لمحمد واهل بيته صلوات الله عليهم والصفراء
لابراهيم ولاهل بيته عليهم السلام وروى الرواة ايضا في معنى الوسيلة كلا باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة قال فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة قال
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد
ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجات النبيين فهي بين درج
النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجات درجته
فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل وانا
يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب عليه السلام امامي وبيده
لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد وعلي هم المفلحون الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان
مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا
صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين
ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله يسمع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا حبيبي محمد وهذا
وليي علي طوبى لمن احبهما وويل لمن ابغضهما وكذب عليهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ
احد عادى الله ونصب لنا حربا او جحد لنا حقا الا اسود وجهه واضطرب قلبه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا

الى اما احدهما فرضوان خازن الجنة والاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول
وعليك السلام ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه
مفاتيح الجنة بعث بها رب العزة تحفة يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فادفعها
واحفظها الى علي ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من
انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة
تحفة لها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فادفعها الى علي عليه السلام ثم
يرجع مالك فيقبل علي يومئذ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجرة جهنم وقد تطاير شررها
وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول علي عليه
السلام قري يا جهنم خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم
لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة فهي مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع عليم تاويله قوله من يرتد منكم عن دينه اي يرجع عن دين الايمان الحديث الى دين الكفر
القديم فان الله سبحانه لا يخلو دينه من اعوان ولا انصار يحمونه ويذبون عنه وان تمادى الامر فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين ليبسطوا عليهم رحمة بينهم اعزة على الكافرين اي عزيزين
وذلك من جهة السلطان والشدة والباس والسطوة يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمته واعزاز دينه
ولا يخافون في ذلك لومة لائم يلومهم عليه واذا انتقدنا الناس فلم نر من لهذه الصفات الا امير المؤمنين

صلوات



صلوات الله عليه وآله لما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال ان المعني بها امير المؤمنين واصحابه القاتلون
معه الناكثين والقاسطين والمارقين قال روى ذلك عمار بن ياسر وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وآله لتنتهن معشر قريش او ليبعثن الله عليكم
رجلا يضرب رقابكم على تاويل القران كما ضربتكم على تنزيله فقال بعض اصحابه يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ابو بكر
قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله
وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوم البصرة ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم يعني انهم ارتدوا عن
الدين وهو واصحابه القوم الذين يحبون الله ويحبهم وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله ان المخاطبة بقوله
عز وجل من يرتد منكم عن دينه لاصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعده وغصبوا آل محمد حقهم
قوله فسوف ياتي الله بقوم الاية فانها نزلت في القائم آل محمد صلى الله عليه وآله والمؤيد على ذلك قوله تعالى فسوف
ياتي الله في المستقبل وان المعني غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل منتظر وهو القائم المنتظر صلى الله عليه
وآله واعلم انه لما اخبر الله سبحانه النبي صلى الله عليه وآله بان الذي يرتد عن دينه ان سوف ياتي الله بقوم ثم
وصفهم بصفات ليس في المرتدين منهم قال ان النبي صلى الله عليه وآله فهم من القوم المعنيون وانهم علي امير المؤمنين
وذريته الطيبون فقال سبحانه للمرتدين ان شئتم ولايتهم ولاية امير المؤمنين ايها المرتدون انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون
معنى تاويلها اراد الله سبحانه ان يبين لخلقه من الاولياء وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا انما الولي هنا الاولى
بالتصرف ولقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم والولي ايضا هو الذي يجب طاعته ومن يجب طاعته
يجب معرفته لانه لا يطاع الا من يعرف ولان الولي تولى نعمه والمنعم يجب شكره ولا يتم شكره الا بعد معرفته فلما بين سبحانه

الاولياء بدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم ثلث بالذين امنوا فلما علم سبحانه ان الامر يشتبه على الناس وصف الذين
امنوا بصفات خاصة لم يشركهم بها احد فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واتفقت
روايات العامة والخاصة ان المعني بالذين امنوا انه امير المؤمنين عليه السلام لانه لم يتصدق احد وهو راكع غيره
وجاء في ذلك روايات منها ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله مصنف الاسناد عن عباية بن ربعي قال بينا عبد الله
بن عباس جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن
عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابن عباس سالتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا صمتا
ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قايد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد
شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني سالت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني احد
شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من
خنصره وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع راسه الى
السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا
سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد صفيك ونبيك فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل عليه

جبرئيل

جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومنها ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي رحمه الله عن علي بن حاتم عن احمد بن عبد الله قال
حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية
الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله
عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه
الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال النبي صلى الله عليه وآله
قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه
ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى
الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب عليه السلام وليا
فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويلها عن
الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال انما وليكم الله يعني اولى بكم واحق بامركم وانفسكم واموالكم ورسوله والذين
امنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان
امير المؤمنين عليه السلام راكعا وكان يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد كساه اياها وكان النجاشي قد اهداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه سائل فقال السلام عليك
يا ولي الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى اليه بيده ان احملها فانزل الله عز وجل هذه الاية

ومتيها نعمة وتمن اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون و
السائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام كان من الملائكة وكذلك الذي يسأل اولاده يكون من الملائكة اعلم ان الله سبحانه
وتعالى لما بين للناس من الاولياء وكيف هو بينهم اوضح فيها ان الناس من يتولاهم يكون من حزب الله ومن يتولى الله
ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون لاعدائهم الخالفين لهم في الولاية اي هم الظاهرون عليهم والظاهر في كثير
هذا البيان يدل على ان المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين عليه السلام وذريته الطيبون ويكون لفظ الجمع مطابقا للمعنى
ان كان المراد بالجمع الافراد الذين آمنوا امير المؤمنين عليه السلام خاصة وذلك جائز وقد جاء في الكتاب العزيز كثير وهو على
جهة التعظيم مثل قوله تعالى نحن نقص عليك ولما بيان ان المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين وذريته الطيبون ما تقدم
من خبر الحالة ولان الله عز وجل قال انما وليكم وهذا خطاب لجميع المؤمنين وقد دخل في خطاب النبي صلى الله عليه وآله فلما
قال ورسوله خرج الرسول من جملتهم لكونه مضافا الى الله وكذلك والذين آمنوا وجب ان يكون المخاطب بهذه الآية غير الذي
حصلت له الولاية والا كان كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وهو محال فلم يبق الا ان يكون المعني بها امير المؤمنين وذريته
الطاهرين وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم
من ربهم قال الولاية ومعنى هذا التأويل ان الضمير في انهم راجع الى بني اسرائيل لانهم اهل التوراة والانجيل الذين كانوا في زمن
وفي نسخة هذين الكتابين
النبي صلى الله عليه وآله اي لو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم فيهما ولم يحرفوها ولم يجحدوا فيهما ما ذكر محمد صلى
الله عليه وآله وصفته وانه رسول الله حقا وذكر علي وصيه وان ولايته حق وفرض اوجبه الله على الخلق وقد جاء
فيما تقدم في سورة البقرة في تفسير الامام العسكري عليه السلام كثير من هذا ومؤيده ايضا ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب

محمد بن

عن محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد
الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث نبيا قط الا بها وروى ايضا عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا
الا بنبوة محمد ووصيه علي صلوات الله عليهما وقوله لاكلوا من فوقهم بارسال السماء عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض
خيراتها وبركاتها ومثله ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين تأويله ان الله سبحانه
وتعالى امر رسوله صلى الله عليه وآله بالتبليغ وتوعده ان لم يفعل ووعده العصمة والنصرة فقال يا ايها الرسول بلغ اي
اوصل الى امتك ما انزل اليك في ولاية علي عليه السلام وطاعته والنص عليه بالخلافة العامة الجليلة الجلية من غير
خوف ولا تقية وان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالاته لان هذه الرسالة من اعظم الرسائل التي اكمل بها الدين وتمت نعمة
رب العالمين وانتظمت امور المسلمين فان لم تبلغها وتركت الفرض بالتبليغ لغيرها فكانك ما بلغت شيئا من رسالاته جميعا
لان هذه الفريضة آخر فريضة نزلت وهذا تهديد عظيم لا تحتمله الانبياء وقد جاء في هذه الآية الكريمة خمسة اشياء
اولها الامر لقوله يا ايها الرسول بلغ وثانيها الامر بقوله تعالى بلغ وثالثها الحكاية بقوله انزل اليك ورابعها الامر
والنفي بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها العصمة بقوله والله يعصمك من الناس وقصة الغدير مشهورة من طريق
الخاصة والعامة ولنورد مختصرا من ذلك وهو ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلى الله عليه وآله دعا الناس يوم غدير خم وامر بما تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى
علي فاخذ بضبعيه ثم رفعهما حتى نظر الى بياض ابطيه وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي بن ابي طالب اصبحت او امسيت

مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي رحمه الله في اماليه حديثا
لطيفا يتضمن قصة الغدير مختصرا قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله البرقي
عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل عليه السلام الى نهر يقال له النور وهو قول الله
عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور
الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة
اغتمس فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون
الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى
الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم
لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى
سمع ما قال الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا
وزيرك فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد
بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد
بعد وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة

قال

قال وسلم جبرئيل على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال
يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا
عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني
ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي
ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن
قطعك قطعته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم
اخذ عليه السلام بيد علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله فقال الشكاك والمنافقون الذين في قلوبهم مرض نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره وهذه
منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين
وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وحسبوا ان لا
تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون تأويله ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه
الله في تفسيره قال حدثني ابي عن جدي عن خالد بن يزيد القمي عن ابي عبد الله في قوله تعالى فعموا وصموا قال حيث كان رسول
الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حين اقام عليهم ثم عموا
وصموا الى الساعة توجيه هذا التأويل ان ظاهر القول ان في بني اسرائيل لكن الامام وجه معناه الى صحابة النبي صلى الله عليه وآله

لانهم حذوا حذو بني اسرائيل لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان امتي لتحذو حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وقوله
حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم اي عموا عن نور هدايته وصموا عن سماع وصيته في عترته
وقوله حين قبض واقام عليا اي ان النبي صلى الله عليه وآله بقبضه اولا عموا عنه وجلا عن ابصارهم سدف
العمى واسمعهم الموعظة في وصيته وكشف عن اسماعهم غشاوة الصمم ثم بعد ذلك كله عموا وصموا الى الساعة الى
قيام القيمة واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واحذروا الاية فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك منكم ولا يهلك من بعدكم الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومعنى هذا التاويل
ان السائل لما سال الامام عليه السلام اجابه بهذا الجواب وتوجيهه ان الله سبحانه امر الخلق بطاعته وطاعة رسوله فيما
يامرهم من الولاية ونهاهم عن مخالفته في تركها فان خالفوه وابوا الا تركها وجحودها فاعلموا انما على رسوله ان يبلغ عنه
الامر بها ... على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ ما عليه في عدة مواطن واوضحها عند
غدير خم فعليه وعلى آله الكرام افضل التحية والسلام وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قال لا علم لنا انك انت علام الغيوب قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم فيقولون
لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا انك انت علام الغيوب اعلم ان ما جاء في هذه السورة من الايات والذكر الحكيم ما يدل على

ولاية

ولاية الائمة الطريق الحق يرد ان تاركها في دار الجحيم والمتمسك بها في جنات النعيم **سورة الانعام وما فيها من الايات في الائمة
الهداة عليهم افضل الصلوة** قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع
قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله
وقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون تاويله ما رواه محمد في الاسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها
ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب
فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت
مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه
حلل خضر وصفر ووجهه مثل دارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن
داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله
لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت
فرايت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر
بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة وقوله تعالى الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن
الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال

امنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية لعلي عليه السلام ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر تاويله قال علي
بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان النجوم آل محمد عليهم السلام لان الاهتداء لا يحصل الا بهم ولقول امير المؤمنين عليه
السلام مثل آل محمد كمثل النجوم اذا هوى نجم طلع نجم وان هدى النجوم من هدايتهم وهو الهدى الذي يوصل الى الجنات النعيم
وهدى النجوم لمن لا يهتدي بهدايتهم يوصل الى دركات الجحيم فعلى محمد وآله الصلوة والسلام وقوله تعالى وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيه اياها فمن ذلك
الماء يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك
فيكتب بين عينيه وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي قبله رفع
لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه **ويؤيده** ايضا ما رواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن حديد عن منصور بن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام
من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن
امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله
اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي المعنى ما رواه الشيخ في اماليه
عن رجاله عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان الليلة التي يولد فيها الامام عليه السلام

لا يولد فيها



لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله تعالى الى بلد الايمان ببركة الامام عليه السلام وقوله تعالى
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون معناه او من كان ميتا هذا استفهام معناه التقرير والميت هاهنا الكافر فاحييناه اي نقلناه الى الايمان وهديناه وجعلنا
له نورا بعد الهداية نورا يمشي به في الناس والنور هو النبي والامام عليه السلام اي هذا الذي فعلنا به هذا الفعل كمن مثله
في الظلمات كظلمات الكفر والجهالات وهو مع ذلك ليس بخارج منها بل هو مقيم فيها في الحال والعاقبة والمال
وقوله كذلك زين للكافرين المتقدمين والمتاخرين ما كانوا يعملون مثل هذا العمل حتى ضلوا واضلوا والمزين لهم الشيطان
اللعين فعليه وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما تاويله فهو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز
وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي
لا يعرف الامام وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال او من كان ميتا فاحييناه اي هديناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال نور الولاية وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به
لعلكم تتقون تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
وذكر علي بن يوسف بن جبير رحمه الله في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاية
لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها لعلي ففعل قوله يجعلها لعلي عليه السلام اي سبيله
التي هي الصراط المستقيم وسبيله الطريق القويم الهادي الى الجنات النعيم وقوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي

[illegible]

ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
تأويله قوله يأتي ربك اي يأتي ربك بجلائل آياته باهلاكهم وعذابهم وقوله تعالى بعض آيات ربك نحو الدابة وطلوع الشمس
من مغربها او الدجال او الدخان وغير ذلك من الآيات وغير ذلك من علامات ظهور القائم وروي في تأويل هذه الآية محمد بن العباس
رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله في قول
الله عز وجل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال يعني من الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء
وامير المؤمنين خاصة لا ينفع نفسا ايمانها لانها سلبته يقول من الميثاق اي من يوم الميثاق المأخوذ عليهم في الذر لله
تعالى بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام وآله بالولاية والوصية فالذي يكون منهم قد آمن من يوم
الميثاق ينفعه ايمانه الآن ومن لم يكن آمن لم ينفعه الايمان لانه قد سلبه الا بالاستعانة وعليه التكلان اسأل
ان يثبتك الله على الايمان الذي آمنت به في الميثاق الى حين الفراق وينجيك من اهوال يوم التلاق بان هذه القلوب
السلام من الله سبحانه ومنا بالآفاق وما حدثت الرفاق اي الصديق بالشياق وسارت النياق بلا رهق سورة الاعراف
وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون تأويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها الآية فقال هل رأيت احدا زعم ان الله سبحانه امرنا بالزنا
او شرب الخمر او شيء من المحارم فقلت لا فقال فما هذه الفاحشة التي تدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال
ان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امر بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبر انهم
قالوا على الله الكذب وسمى ذلك فاحشة وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق

قل هي

[illegible]

قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة تأويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكم في ذلك الارض
فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ و
الخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو
لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع مما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض ثم تلا هذه
الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها
خاصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان هذه الانهار التي هي عمارة الارض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيع
منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناوله حلالا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام والعاصي هو
عدوهم يتناوله حراما فقوله هي للذين آمنوا وهم الائمة وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم
عدوهم فيها وغصبهم عليها فهي يوم القيمة خالصة لهم لم ينازعهم منازع ولا غاصب وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن تأويله ايضا ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن سعيد عن ابي وهب عن محمد
بن منصور قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر
وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في القرآن هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الحق ويدل على هذا ما ذكر في مقدمة الكتاب بان الله سبحانه كنى عن اسماء الائمة عليهم السلام في القرآن
باحسن الاسماء واحبها اليه وكنى عن اعدائهم باقبح الاسماء وابغضها اليه فافهم ذلك وقوله تعالى ان الذين كذبوا
بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين
تأويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال

نزلت هذه الآية في اهل الجمل طلحة والزبير والجمل جملهم جمل فكان اهل الجمل الذين كذبوا بآيات الله واعظم آياته
امير المؤمنين واستكبروا ولعنهم وبغوا عليه لا تفتح لهم ابواب السماء اي لا ترفع اعمالهم الخبيثة واعمالهم القبيحة فهي التي لا تفتح لها ابواب
السماء كما جاء في تفسير مولانا الامام ابي الحسن العسكري عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حكى لاصحابه
حال من بخل بالزكوة فقالوا له ما اسوء حال هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم باسوء حالا من هذا قالوا
بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن عليه وخزان الجنان
يتلقون ورود روحه عليهم واملاك الارض ينتظرون نزول الحور العين اليهم والملائكة وخزان الجنان فلا يأتونه
فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون فينادون من فوق
السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى آفاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسوله صلى
الله عليه وآله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء قد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة
العظيمة قد ملأت ما بين المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الافعال الحاملون
لها الواردون بها ما لنا لا تفتح لنا ابواب السماء فتدخل اليها اعمال هذا الشهيد فيأمر الله عز وجل بفتح ابواب السماء
فتفتح ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلم تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون
يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاثقال
الصاعدين بها ان حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها الى حوالي العرش ثم تقرها في درجات الجنان فتقول
الملائكة يا ربنا وما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك
فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين فان اوتيت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها
في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة

اعدائهم

اعدائهم ثم يقول الله تعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها
ووضعها بموضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها
وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب
الله تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها مطاياها من موالاة علي بن ابي طالب ونودت تلك الاملاك الى مخالفته
لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسد على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرض فيخرج من افواه
تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا حبط ويبقى عليه موالاة اعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو
قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة فانظروا انه كل من كان هذا عمله يكون يوم المعاد
مثبورا ويكون ممن قال الله سبحانه فيه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده صلوات الله عليهم
اجمعين فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم
وقوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين تأويله اذا استقر اهل الجنة بالجنة واهل النار بالنار اذن
مؤذن بينهم وهو امير المؤمنين عليه السلام ما ذكره الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وروي عن ابي الحسن الرضا قال المؤذن امير المؤمنين
وذكره علي بن ابراهيم في تفسيره حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عنه قال المؤذن امير المؤمنين ويدل على ذلك قوله تعالى واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال امير المؤمنين قال كنت انا ذلك الاذان في الناس قال وروى ابو القاسم الحسكاني
باسناده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال امير المؤمنين انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس انه

قال لعلي عليه السلام في كتاب اسمائها ملا يم فيها الناس وقوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي وقوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم معناه قوله
بينهما اي بين اهل الجنة واهل النار والحجاب ستر بينهما وهو كناية عن الاعراف ومنه قوله تعالى فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة يعني الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني النار وقوله وعلى الاعراف رجال قال ابو علي الطبرسي رحمه
الله قال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه
كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين
انظروا الى اخوانكم المحسنين وقد سبقوا الى الجنة فيسلمون عليهم وذلك قوله تعالى ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم
الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقوله
تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله
عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد
وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم
باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله تعالى يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم
الجنة وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن

الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه
الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ويؤيد هذا انه صلى الله عليه وآله قسيم
الجنة والنار وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الاعراف وهم الائمة عليهم
السلام رجالا من اهل النار وهم رؤساء الضلالة متعجبين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وانصاركم واتباعكم وما كنتم تستكبرون
به علينا ثم يقولون لهم ويشيرون الى شيعتهم واوليائهم اهؤلاء الذين اقسمتم بالله جهد ايمانكم لا ينالهم الله برحمة منه وقد رحمهم
وادخلهم الجنة ثم يقولون لاوليائهم ادخلوا الجنة رغما لاعدائكم ولا خوف عليكم فانكم به آمنون ولا يهمكم الهموم ولا انتم
تحزنون وقوله تعالى واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام
هذه الآية واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وقوله تعالى
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله ما ذكره ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا
الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي
وله ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله و
منعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين

يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني [illegible] قال عليه السلام طاعة الامام عليه السلام
الرحمة التي يقول الله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا ثم قال
فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي
والوصي والقائم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام عليه السلام وجحده ويحل لهم
الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب
التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام عليه السلام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون
مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام عليه السلام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب وهي الآصار ثم نسبهم فقال
الذين آمنوا يعني بالنبي صلى الله عليه وآله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام اولئك هم المفلحون توجيه هذا التاويل انه عليه السلام كنى عن رحمة الله سبحانه بعلم الامام
لان علم الامام هو الهادي الى رحمة الله وهي الجنة فلما سميت الرحمة بالعلم مجازا لتسمية الشيء باسم عاقبته وقوله ووسع
علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله عز وجل وقوله كل شيء وهم شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا
وسعته رحمة ربنا وقوله فساكتبها اي الولاية الموجبة للرحمة للذين يتقون وهم الشيعة لانهم الموصوفون بالصفات
المذكورة وطرق الولاية الاعمال المبرورة والمساعي المشكورة واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال قال الصادق عليه
السلام ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي امير المؤمنين والائمة عليهم
السلام بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اولياؤكم قالوا بلى فمنهم من اقر باللسان
ومنهم من اقر بالقلب وروي من طريق العامة في كتاب الفردوس لابن شيرويه حديثا يرفعه الى حذيفة اليماني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم عليه السلام
بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم واميركم وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم سمي علي
عليه السلام امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ومما ورد من
تسميته امير المؤمنين صلى الله عليه وآله ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله تعالى الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى
الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا انس يدخل
عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثر الناس علما وارجحهم حلما فقلت اللهم
اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرد
رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجهه حتى امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدث فيّ حادث فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع
الناس عني وتبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي وذكر ايضا حديثا اسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال

لا مرسلها سمعي وانتهى هذا على امير المؤمنين وسيد المرسلين وروى ايضا حديثا مسندا الى معاوية بن ثعلبة قال
قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكنه امير المؤمنين حقا
علي بن ابي طالب عليه السلام انه لرب هذه الارض ورباني هذه الامة لو فقدتموه لانكرتم هذه الارض ومن عليها وروى ايضا
حديثا مسندا عن بريدة بن الحصيب الاسلمي قال وهو مشهور بين العلماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني
في سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال سلموا على علي بامرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صلى
الله عليه وآله حي بين اظهرنا وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي عليه
السلام سابقه في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد
المخاطبين الى يوم الدين وروى الحسين بن جبير رحمه الله صاحب كتاب النخب في كتابه حديثا مسندا الى الباقر عليه السلام
قال سال الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت
وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل عليه السلام قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا
امير المؤمنين عليه السلام وروى اخطب خوارزم حديثا مسندا ابن عبد الله سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله
عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
دحية وعليك السلام اصبح بخير يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له
دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت سيد ولد آدم ما خلا
النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر

من تخلاك محبوب محمد محبوبك ومبغضوك مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني يا صفوة الله وخذ
راس ابن عمك فانت احق به مني فاخذ راس رسول الله صلى الله عليه وآله فانتبه وقال ما هذه الهمهمة فاخبره الخبر فقال لم يكن
دحية وانما كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين وروى الشيخ
الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة
العلم وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير
وكذلك ذكرهم في الانجيل بما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت
وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي خبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا
جهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة في الحديث وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن الجمهور وروى حديثا
يرفعه الى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله قال يا انس اسكب لي وضوء ثم صلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا
من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق
وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا لم تصنعه بي قبل قال وما يمنعني وانت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا الى
انس بن مالك وعبد الله بن عباس قال قالا جميعا كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ جاء علي بن ابي طالب فقال
السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي يا رسول الله قال نعم
وانا حي انك لتمر بي انا وانت امس يومنا ولنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم فقال جبرئيل عليه السلام ما بال امير المؤمنين مر بنا

ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه السلام فقال علي عليه السلام يا رسول الله رايتك ودحية وقد استخليتما في حديث
فكرهت ان اقطعه عليكما فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل عليه السلام فقلت يا جبرئيل
فكيف سميته امير المؤمنين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط الى محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله امير المؤمنين في السماء فانت يا علي
امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي ولا امير بعدك انه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه
الله تعالى به وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد باسناده الى عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال قد سأله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ولم يسم به احد
قبله ولم يتسم به بعده الا كافر قال قلت كيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وروى ايضا عن سهل بن زياد باسناده عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا اهل البيت
نوه الله باسمائنا لما خلق الله السموات والارض امر مناديا ينادي اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا
اشهد ان امير المؤمنين عليا ولي الله حقا ثلاثا وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان
كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت
لبيك يا ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم
الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني جعلت عليا
امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلائق
اجمعين تنبيه ان امير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين ثبت من طريق المؤالف والمخالف ان الله سبحانه سماه امير المؤمنين

وامرة على ذرية آدم عليه السلام ومن ذريته وامر الله بذلك والامير افضل من المؤمر عليه وان الامر في المؤمنين الاستغراق يعم
جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلين لقوله تعالى في سورة الصافات عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين
وعن ابراهيم انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون عليهما السلام انهما من عبادنا المؤمنين وعن الياس انه من عبادنا
المؤمنين فهؤلاء الخمسة من الانبياء والمرسلين منهم ثلاثة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هرون والياس انبياء
مرسلون فيكون امير المؤمنين عليه السلام افضل منهم لان الامير افضل من المؤمر عليه ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه
وآله وقد سأله امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل انت افضل ام جبرئيل فقال ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وهذه البعدية معنوية اي
رتبة الفضل التي خصني الله بها ليست لاحد الا لك وللائمة من بعدك والدليل على انه والائمة افضل منهم ما جاء في الدعاء
وهو سبحان من استعبد اهل السموات والارضين بولاية محمد وآل محمد وشيعتهم سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد سبحان
من يورثها محمدا وآل محمد وشيعتهم سبحان من يخلق النار من اجل محمد وآل محمد سبحان من يملكها محمدا وآل محمد سبحان
من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد الطاهرين فقد ظهر من اسرار هذا الدعاء اشياء ان المتعبد بولايته
افضل من المتعبد ومنها ان الجنة موروثة لمحمد وآله وشيعتهم فيكون الانبياء والمرسلين من شيعتهم لقوله تعالى حكاية عن
ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فيكون محمد وآل محمد افضل منهم ومنها ان يكون خلق النار من اجلهم لانهم الذين يقسمون
الجنة لاوليائهم والنار لاعدائهم ويعضد ذلك بجميعه قوله سبحانه من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد
وآل محمد والكل داخل تحت هذا العموم فيكون محمد وآل محمد افضل الخلائق اجمعين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
باسناده عن رجاله عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى

فادعوه بها نحن والله اسماء الله الذين لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ويعضد ذلك ان اسمائهم مشتقة من اسماء الله تعالى كما ورد كثيرا
في اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين انها مشتقة من اسماء الله وقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة
الدعاء وقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه ما سال الله تعالى احد بهم الا استجاب له دعاءه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي يعدلون عنها وقد عرفنا اسماءه والذي امر ان ندعوه بها ولم يكن منه الذين
يلحدون فيهم هم اعداؤهم الظالمون وكفاهم جزاء قوله تعالى سيجزون ما كانوا يعملون ومما يؤيد هذا التاويل ان اسماءه
الحسنى هم الائمة عليهم السلام عقيب الاية وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون نفسه جاء في تاويل
انهم الائمة عليهم السلام وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد
الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم
الائمة ويؤيده ما رواه من طريق الجمهور عن ابن مردويه باسناده عن رجاله عن زاذان عن علي عليه السلام
قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله عليه والعالمون هو وشيعته هم الفرقة الناجية وان لم
يكونوا والائمة واحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة
الناجية فقال بحثنا عن المذاهب عن قول رسول الله صلى الله عليه واله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها
ناجية والباقي في النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب في اصول العقايد وتفردوا
بها وجميع المذاهب قد اشتركوا فيها والخلف الظاهر بينهم في الامامة فيكون الفرقة الناجية الامامية كيف لا وقد ركبوا
فلك النجاة الجارية وتعلقوا باسباب النجوم الثابتة والسارية فهم والله اهل المناصب العالية اولي المراتب السامية
ومقرهم غدا في عيشة راضية وجنة عالية قطوفها دانية يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية

صلوات الله

صلوات الله عليهم اجمعين **سورة الانفال وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم السلام** منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم تاويله ورد من طريق العامة نقله ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه
قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه
ابو الجارود عنه عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية علي امير المؤمنين
ومعناه امر سبحانه الذين امنوا ان يستجيبوا لله وللرسول اي يجيبوا الله والرسول فيما يامرهم به والاجابة الطاعة اذا دعاكم يعني
الرسول صلى الله عليه واله لما يحييكم وهي ولاية امير المؤمنين وانما سماها حيوة مجازا تسمية الشيء بغايته وهي الجنة وما فيها من
الحيوة الدائمة والنعيم المقيم وقيل حياة القلب بالولاية بعد موته في الكفر لان الولاية هي الايمان فاستمسك بها تكون من المستمسكين
بحبلها وحبله اليوثيك الله سوابغ نعمائه وفضله وقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ان الله شديد العقاب
ومعناه انما امر الله سبحانه وتعالى الذين امنوا باجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه واله وطاعته قال الطبرسي رحمه الله من معصيته
علي عليه السلام وولايته واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها وقوله لا تصيبن
فمن جعل لا نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها ناهية جعل الفتنة خاصة والتقدير تصيبن الذين ظلموا خاصة على القول الاول
انها عامة تصيب الظالم وغيره فان الظالم يعذب بظلمه ومن ليس بظالم يختبر بالامتحان وعلى القول الثاني فانها تصيب الظالم خاصة
التخصيص لان فيها منع الناس من الظلم ومن مخالفة الرسول صلى الله عليه واله وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تاويل هذه الاية قال قال
الحسن البصري الفتنة البلية التي يظهر باطن امر الانسان فيها وقال نزلت في علي عليه السلام وعمار وطلحة والزبير قال وقد قال
الزبير لقد قرانا هذه الاية زمانا وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فخالفناه حتى اصابتنا خاصة وقال ايضا وحديث ابي
ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله قال لعمار انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم
بعضا وحتى يبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع وكان عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي

واديا فاسلك وادي علي ودع الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعة الله رواه السيد ابو طالب
الهروي باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري الخبر بعينه وقال ايضا في كتاب شواهد التنزيل الحاكم ابو القاسم
الحسكاني رحمه الله حدثنا عن السيد ابي الحمد مهدي بن نزار قال حدثني محمد بن ابي القاسم باسناده متصل الى ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي وذكر صاحب كتاب نهج الايمان قال ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتاب تاويل هذه الاية حديثا يرفعه
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابن مسعود انه قد انزلت في علي اية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء
من قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قلت له فكيف للظالمين
حلت لي عقوبة على ان لم استاذن امامي كما استاذن جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن محمد بن العباس عن الحسن
بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون
ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا فقلت فكيف لي
بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء
ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ونحن اصحاب الخمس و
الفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا مال يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما
على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل نفسه الكريمة عليه من لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله

ويطلب النجاة

ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجنا شيعتنا من هذا بالحق بلا حق ولا حجة وقوله تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم تاويله معناه وان جنحوا اي مالوا الى السلم وهو ترك الحرب وهي كناية عن الولاية
لان كل من كان مسالما من المربات كان محاربا وقد سميت الولاية السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
والسلم هي الولاية وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت له ما السلم قال الدخول في امرنا والسلم
عبارة عن الولاية وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين تاويله ما ذكره ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء باسناده
الى محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده
لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب صلى الله
عليه واله ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن محمد الزينبي باسناده عن ابي حمزة الثمالي
عن سعيد بن جبير عن ابن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما اسري بي
الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ومصطفى من خلقه ايدته بعلي ونصرته به وقوله تعالى يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين تاويله ايضا ذكره ابو نعيم في حلية الاولياء بطريق المذكور واسناده متصل عن ابي هريرة قال نزلت
هذه الاية على علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله المؤمنين بيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلى الله عليه واله بالقتال اوجب عليه
ان اوجبه على كل واحد من اصحابه فقال عشرة فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلم سبحانه تخاذل اصحابه وجبنهم
من ذلك قال اعلمنا فان حسبك الله فانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني امير المؤمنين وقال هنا يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين اي والذي اتبعك من بعض المؤمنين اي لا تحزن على ما يفوتك من نصر اصحابك فان الله يكفيك القتال
وينصرك ويؤيدك بامير المؤمنين عليه السلام لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وعند الاحتجاج

الى بيان وهذه الفضيلة لم يبلغها احد غيره حيث ان الله سبحانه جعله كافى سبيل القتال والدافع عنه والناصر له والمؤيد وجعل امير
المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل من نبيه صلى الله عليه وآله فقد تضمنت هاتان الآيتان فضائل جمة لا يحتاج فيها
الى بيان فضل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وعلى الطيبين من ذريتهما في كل اوان ما لاح الجديدان واطرق الخافقان سورة براءة وما
فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر معناه الاذان في اللغة
هو اعلام وهو ههنا اسم من اسماء امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لما يأتي بيانه وسمي به مجازا تسمية للفاعل باسم المفعول
لانه هو المؤدي لسورة براءة وهو المؤذن بها وهو فاعل الاذان لاجل سمي به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه
باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين ع ومنه قال امير المؤمنين كنت
انا الاذان في الناس ومنه ما رواه الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى ابي عبد الله بن سنان قال قال الصادق عليه السلام
ان امير المؤمنين ع اسماء لا يعلمها الا العالمون فان منها الاذان من الله ورسوله وهو الاذان ومنه ما روي بحذف الاسناد عن
الرجال الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم نحله الله
سبحانه عليا عليه السلام من السماء لانه هو الذي ادى عن الله ورسوله براءة وقد كان قد بعث ابا بكر فاتى جبرئيل عليه
السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر ومضى الى مكة فسماه الله اذانا من الله ورسوله صلى الله عليه وآله فقد بان ذلك في القول والتأويل لامير
المؤمنين عليه السلام من الفضل الظاهر المبين ما امتاز به عن الخلق اجمعين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون
معناه ام حسبتم اي ظننتم ان تتركوا بغير جهاد ولما يعلم المجاهدين منكم وغير مروا ولا يعلم المتخذين من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة وهي الدخيلة والبطانة يعني بها اولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم والخطاب للمنافقين ومما ورد في تأويله

ما رواه

ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ولم يتخذوا
الولائج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال
كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة قلت وقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة
من يقام من دون الله ولي وحدثتك نفسك عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم وقوله
تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون تأويله ذكره علي بن
ابراهيم في تفسيره قال روي عن امير المؤمنين ع انه قال ما قوتلت اهل الجمل واهل صفين الا في كتاب الله وهي قوله عز وجل وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وشرح هذا التأويل ظاهر البيان
ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره ما يؤيد هذا التأويل قال وقرأ علي عليه السلام هذه الآية يوم البصرة ثم قال والله لقد
عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة المارقة انهم لا ايمان لهم
وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم
الفائزون ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام و
العباس بن عبد المطلب وطلحه بن شيبه وذلك انهم افتخروا فقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال طلحة
انا عامر المسجد الحرام وقال علي عليه السلام لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب
الجهاد وروي ذلك عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي قال وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابي
بريدة عن ابيه قال بينا شيبه والعباس يتفاخران اذ مر عليهما علي بن ابي طالب ع فقال بماذا تتفاخران فقال العباس

لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبه اوتيت عمارة المسجد الحرام وقال علي عليه السلام استحييت
لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فقام
العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي
عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب وان شاء
فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الى قوله عنده اجر عظيم فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات وذكر علي بن
ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال انها نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام وفي العباس وشيبه فانهما افتخرا بالسقاية والحجابة فقال العباس
لعلي عليه السلام انا افضل منك لان سقاية البيت بيدي وقال شيبه انا افضل منك لان حجابة البيت و
عمارة المسجد الحرام بيدي فقال علي عليه السلام انا افضل منكما آمنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت في سبيل الله
فقالوا ان رضينا برسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا اليه فاخبر كل واحد منهم بفخره فانزل الله على رسوله صلى الله
عليه وآله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصفه فقال الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم
مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فنزلت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام خاصة فلان قوله
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وان كان لفظه عاما كما نزل لفظ الخاص
وهو امير المؤمنين عليه السلام وقد جاء من ذلك في القرآن كثير منه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي

وعدوكم

وعدوكم اولياء والخطاب للذين آمنوا الخطاب بن ابي بلتعة وقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم تأويله ذكر الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة قال حدثنا
علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان
عن فضال البوسنان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال
يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى
بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فليسلم ما سلم لمحمد صلى الله عليه وآله
وعلي عليه السلام فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا
بحمد الله وانور واطيب لمن هداه الله واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور محرم وصفر وربيع وما بعده
والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من
الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها
امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم
علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة يعني امير المؤمنين ع وقال الشيخ
رحمه الله اخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا ابو الحسن علي بن معمر قال حدثنا حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير
عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال ما الذي ابطأ بك عنا يا
داود قلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا
مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم

جم العظيم وانى العلم بين اظهركم فقال لى يا داود ولقد ذهبت تلك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتنى بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها فى الارض ففلقت ونبتت واطلعت واعذقت
فضرب بيده الى شق عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الى وقال اقراه فقرأته فاذا فيه مكتوب
سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين على بن ابى طالب الحسن بن على الحسين بن على على بن الحسين
محمد بن على جعفر بن محمد موسى بن جعفر على بن موسى محمد بن على على بن محمد الحسن بن على الخلف الحجة ثم قال يا داود
اتدرى متى كتب هذا قلت الله ورسوله وانت اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام بالفى عام وفى هذا اللوح
ما رواه المفلد بن غالب الحسنى رحمه الله من رجاله باسناد متصل الى عبد الله بن سنان الاسدى عن جعفر بن محمد
قال قال ابى يعنى محمد الباقر عليه السلام لجابر بن عبد الله لى اليك حاجة اخلو بها فلما خلا به قال يا جابر اخبرنى عن اللوح
الذى رايته عند امى فاطمة الزهراء فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتى فاطمة لاهنيها بولدها الحسين فاذا
بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا اللوح
يا بنت رسول الله فقالت هذا اللوح انزل الله على ابى وقال لى احفظيه ففعلت فاذا فيه اسم ابى وبعلى واسم ابنى
والاوصياء من بعد ولدى الحسين فسألتها ان تدفعه الى لانسخه ففعلت فقال له ابى ما فعلت بنسختك
فقال هى عندى قال فهل لك ان تعارضنى عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر فى صحيفتك
حتى اقرأها عليك فكان فى صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد
خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى ولا ترج سوائى ولا تخش غيرى

فانه من يرجو سواى ويخشى غيرى اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين يا محمد انى اصطفيتك على الانبياء واصطفيت
وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمى بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والاخرين فيه تثبت الامامة
العقب وعلى بن الحسين زين العابدين والباقر علم العلم الداعى الى سبيلى على منهاج الحق وجعفر الصادق فى القول والعمل تلبس
بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيى وخيرة خلقى وموسى الكاظم الغيظ وعلى الرضا يقتله عفريت كافر
يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادى شبيه جده الميمون وعلى الداعى الى سبيلى
الذاب عن حرمى والقائم فى رعيتى والحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين خلف محمد يخرج فى آخر الزمان وعلى راسه غمامة بيضاء
تظله الشمس وينادى مناد بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدى من آل محمد فيملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا انما لحق بهم من الشهور للاشتهار فى الفضل المبين والفخار ومنه يقال شهرت الاشياء اى وضحت وتجلى
لان الله سبحانه شهر فضلهم من القدم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض على ما ذكر فى هذا الكتاب وغيره ولاجل
ذلك فضلهم على العالمين واصطفاهم على الخلائق اجمعين وقوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم والظلم المنع اى لا تمنعوا انفسكم
من ثواب طاعتهم وولايتهم فيحل بكم العقاب الاليم واعلموا ان فى هذه الاخبار عبرة لذوى الاعتبار وتبصرة لذوى الابصار
فاستبصر ايها الموالى ومن هو الا لولاية مشهور بولاية السادات والموالى المكنى بهم عن الشهور صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون معناه ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وآله يقول
للمكلفين اعملوا ما امركم الله به من يعلم انه مجازاى بعمله وان الله سبحانه سيراه ويعلمه هو ورسوله والمؤمنون وهم الائمة عليهم
السلام على ما ياتى تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات

عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لى ولاهل بيتى قال
اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال ما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله على بن ابى طالب وروى ايضا عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى
عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابى جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
هو والله على بن ابى طالب وذكر ابو على الطبرسى رحمه الله قال وروى اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبى صلى الله عليه وآله كل
اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون بقوله تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك
فاعلم ان فى هذا الاوان تعرض اعمال الخلائق على الخلف الحجة صاحب الزمان صلى الله عليه وآله وآبائه ومكرم الحديد ابن الطاهر
الخافقان وقوله تعالى ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا تاويله
ذكره على بن ابراهيم فى تفسيره قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فى اصحاب العقبة
الذين تحالفوا فى الكعبة ان لا يردوا الخلافة فى اهل بيته ثم قعدوا له فى العقبة ليقتلوه مخافة اذا رجع المدينة ياخذهم
ببيعة امير المؤمنين فاطلع الله ورسوله على ما هموا به من قتله وعلى ما تعاهدوا عليه فى الكعبة فحلفوا انهم ما قالوا
وهموا بشىء من ذلك فانزل الله سبحانه هذه الاية تكذيبا لهم وقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم
كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الدنيا وتزهق انفسهم
وهم كافرون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن على
بن فضال بن ثعلبة بن ميمون عن ابى امية يوسف بن ثابت عن ابى سعيد قال دخل قوم على ابى عبد الله فقالوا انا
دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله علينا من حقكم ما احببناكم لدنيا
نصيبها منكم الا لوجه الله تعالى والدار الاخرة وليصلح امرء منا دينه فقال ابو عبد الله صدقتم من احبنا كان معنا يوم

جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت
للقيه وهو عنه غير راض او قال ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها فى الدنيا وتزهق انفسهم وهم
كافرون وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا فى التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين معنى تاويله ان الله اشترى يعنى ابتاع وحقيقة الاشتراء لا يجوز على الله تعالى
ان المشترى لا يشترى الا ما لا يملك والله جل اسمه مالك الاشياء جميعها ولكن هذا مثل قوله عز وجل من ذا الذى يقرض الله
قرضا حسنا وانما قال ذلك تلطفا منه سبحانه بعباده وبان ثمن لهم على نفسه عبر عنه بالشراء وجعل الثواب ثمنا لطاعتهم
متمثلا على سبيل المجاز ثم وصف سبحانه المؤمنين الذين اشترى منهم الانفس والاموال باوصاف فقال التائبون اى
الراجعون الى طاعة الله والمنقطعون اليه والعابدون وهم الذين يعبدون الله وحده مخلصين والحامدون وهم
الذين يشكرون على نعمه على وجه الاخلاص والسائحون وهم الصائمون لقول النبى صلى الله عليه وآله سياحة امتى الصيام
والركوع الساجدون وهم المصلون الصلوة ذات الركوع والسجود والآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر والمعنى
والحافظون لحدود الله وهم القائمون بطاعة الله واوامره والمجتنبون نواهيه وبشر المؤمنين الذين جمعوا هذه الاوصاف
كاملة وهم الكاملون الائمة المعصومون المطهرون لما رواه على بن ابراهيم فى تفسيره يرويه عن ابى عبد الله ان الزهرى
الزهرى على بن الحسين فى طريق الحج فقال له يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه والله يقول
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وتلى الى قوله وبشر المؤمنين فقال على بن الحسين عليه السلام

اذا دلينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فانهم احسن وافضل من الجموع بذلك الائمة عليهم السلام لان هذه الاوصاف لا توجد الا فيهم وان قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصومون وهي قوله والحافظون لحدود الله والمعصومون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدي لها ظالم نفسه لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه ولا غيره وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وقد روى اصحابنا ان هذه صفات الائمة المعصومين عليهم السلام لانه لا يجمع هذه الاوصاف على تمامها وكمالها غيرهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين معناه ان الله سبحانه امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين ويتبعوهم ويقتدوا بهم والصادق هو الذي يصدق في اقواله وافعاله ولا يكذب ابدا وهذه من صفات المعصوم كما ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل وكونوا مع الصادقين مع علي عليه السلام واصحابه قال وروى جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وكونوا مع الصادقين قال مع ال محمد عليهم السلام وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن الرضا ع قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم اي بطاعتهم لله عز وجل سبحانه … لكون معهم الا بطاعتهم واتباعهم ولاجل ذلك جعل طاعتهم واجبة كطاعة الرسول صلى الله عليه واله وطاعة رسوله كطاعته وكذلك المعصية فعليك ايها الموالي المتمسك بولايتهم والكون معهم وفي حزبهم صلوات الله عليهم اجمعين سورة يونس وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم معناه هنا بمعنى السابقة كما يقال ان لفلان قدما اي شرف وفضل واثرة حسنة وقوله صدق اي صدق لا كذب فيه وقيل ان القدم اسم الحسنى من العبد يقدمها لنفسه الى سيده والسيد اسم الحسنى من السيد

وذكر الشيخ

وذكر الشيخ محمد بن يعقوب ره تاويل قدم صدق عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين صلى الله عليه واله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق اي سابقة واعمالا حسنة وهي الولاية تسمى بامر سبحانه … اجرا حسنا ومثوبة من الله اجرا عظيما ويدخلهم في الجنان رزقا كريما لانه سبحانه قال وكان بالمؤمنين رحيما وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل عن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا معناه بدله واجعل لنا خليفة غيره فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله قل لهم ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع في ولايته عليكم الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير ره في كتاب نخب المناقب وروى باسناده حديثا يرفعه الى عبد الله بن العباس وزيد بن علي ع والله يدعو الى دار السلام يعني الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي ع ان الله سبحانه يهدي من يشاء اليها لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب الولاية من ربه الصلوة والتسليم وقوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين تاويله ما ذكره ايضا ابو عبد الله الحسين بن جبير ره في نخبة المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر ع في قوله يستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قالوا يسالونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب ره عن علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز وجل ويستنبؤنك احق هو قل اي ما تقولون في علي احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال قال ابو جعفر ع فضل الله رسول الله ورحمته

علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وروى محمد بن يعقوب عن احمد بن احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت له قوله تعالى بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره ان قوله تعالى فليفرحوا المعني به الشيعة قال وروى محمد بن مسلم عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداءنا من الذهب والفضة يعني فليفرحوا شيعتنا بولايتهم وحبهم لانها خير مما يجمعون اعداؤهم من متاع الدنيا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن احمد عن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد باسناده متصل الى محمد بن العيص بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب ع فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك

فقد حبط

فقد حبط عمله وعد ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله عز وجل فيك ومن هنا ما ذكره في تفسير العسكري ع قال الامام قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل … موالاة محمد واله الطيبين ومعاداة اعدائهم كيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق به الكون بحضرة محمد واله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا واله اشرف ريعها الجنة وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم معناه ان اولياء الله هم الذين والوا اولياءه وعادوا اعداء الله فهم لا خوف عليهم في الاخرة ولا هم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا بالله ورسوله واوليائه وكانوا يتقون مخالفتهم في الاوامر والنواهي ثم قال لهم البشرى اي البشارة في الحيوة الدنيا وهي ما بشرهم به على لسان رسول الله صلى الله عليه واله مثل قوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وبشر المؤمنين واما البشرى في الاخرة فهي الجنة وهي ما بشرهم به الملائكة عند الموت وعند خروجهم من القبور ويوم الحشر وعلامة كونها لهم ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال روى عقبة بن خالد عن ابي عبد الله ع انه قال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذين انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله شاهدا وقوله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ويؤيده ما نقله الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره عن رجاله باسناد يرفعه الى الامام ابي جعفر ع انه قال … انما يغتبط احدكم اذا صارت نفسه الى هنا واومى بيده الى حلقه فينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله في الجنة فيقول له انظر الى مسكنك من الجنة هذا رسول الله صلى الله عليه واله وهذا علي والحسن والحسين رفقاؤك ثم قال ابو جعفر ع في قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب ره عن ابان بن عثمان عن عقبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل منكم اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك وما الذي يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه واله

يقول له انا رسول الله ثم يرى علينا فيقول له انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه يجب علي ان انفعك اليوم قال قلت له ايكون
احد من الناس يرى هذا ويرجع قال لا بل اذا راى هذا مات قال فاعظمت ذلك قلت له ذلك في القرآن قال نعم قوله الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة تاويله ما جاء في مسائل المأمون للرضا ع حتى سأله
بحضرة العلماء من اهل خراسان وغيرهم من البلدان فقال وقد عد المسائل ولما الرابعة فاخرج النبي صلى الله عليه وآله
الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله ص اتركت عليا
واخرجتنا فقال رسول الله ص انا ما تركته واخرجتكم ولكن الله تعالى تركه واخرجكم وفي هذا بيان قوله صلى الله عليه وآله
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى فقال العلماء موسى واين هذا من القرآن فقال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا
اقرأه عليكم قالوا هات قال قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية
منزلة هرون من موسى ومنزلة علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال لان هذا المسجد
لا يحل لجنب الا لمحمد وآله فعند ذلك قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح والبيان لا يوجد الا عندكم معاشر اهل البيت
فقال من ينكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وفيما
اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله تعالى والحمد لله على ذلك وقوله
تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى الله تعالى اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمه ورده الى البيت
المعمور وجمع النبيين فصلوا خلفه عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله ما عظم عليه اذ كان ما اوحى الله اليه في علي فضله

ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي ع من فضله الذي فضل على الخلق اجمعين وكذلك قال صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف
الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على قدر معرفته بالله الذي لا يعلم معرفتهما الا هو سبحانه وتعالى
ومن يكن هذا قوله كيف يكون عنده في فضله شك وانما قال هذا القول الشاك من امته في فضل علي ع لينتبه الغافل ويتعلم
اذا كان هذا قول الله عز وجل لينتبه وهو غير شاك في فضل وصيه فكيف حال الشاك نعوذ بالله من ذلك ومن الشيطان الرجيم
ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله ع ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل الى الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى وما
تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد
بن هلال عن امية بن علي القيسي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال الآيات والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين صلاة تملأ الارض والسماء ما حط الطائر العنقاء وسرت على الماء
الصهباء **سورة هود ع وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة** منها قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله معناه ان
الله سبحانه يعطي كل ذي فضل فضله اي عمل صالح فضله اي جزاءه وثوابه في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فيجعل له في قلوب الخلق المودة
والمحبة والفضل عليهم والمنة واما في الآخرة فيعطيه ان يدخل اعداءه النار واولياءه الجنة وذلك امير المؤمنين ع ان المعني علي بن ابي
طالب لما نقله ابن مردويه من العامة باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال قوله ويؤت كل ذي فضل فضله ان المعني به علي بن ابي
طالب ع وقوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به
يستهزؤن تاويله ذكره ابو علي الطبرسي ره قال وقيل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي ع في آخر الزمان وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم ع
وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر وقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق

صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل تاويله ما رواه علي بن ابراهيم ره في تفسيره
عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال كان سبب نزول هذه
الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعلي ع يا علي اني سألت الله عز وجل ان يجعلك وزيري ففعل
وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي على امتي ففعل فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شن
بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعى عليا قط الى حق او الى باطل
الا اجابه فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الآية ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او
جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل غدير خم قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك
ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من
تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى
حق ولا باطل الا اجابه فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية ان لسان هذا
مفهوم وشرح حاله معلوم وان الله اعد له النار ذات السموم والظل من اليحموم وجعل شرابه الحميم وطعامه الزقوم وهذا الجزاء
له من الحي القيوم قدر ما فعل وقضاء محتوم وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه تاويله ما قال
ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
لانه يتلو النبي صلى الله عليه وآله ويتبعه ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه وهو المروي
عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ورواه ايضا الطبرسي باسناده عن عباد بن عبد الله عن علي ع وذكر علي بن ابراهيم

في تفسيره قال واما قوله افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين ع
واما قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فحدثني ابي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل
عن ابي جعفر ع انه قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون
به فقدموا واخروا في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد منه ان المعني امير المؤمنين ع قال ع ان
هذا الذي شهد له بالبلاغ ويشهد على امته يوم المعاد فانا قد جعلناه لكم اماما تقتدون به ورحمة منا عليكم فاقبلوها في الدنيا
فان من قبلها في الدنيا يفوز بها في الآخرة فمن قبلها كانت يده الطاهرة ومن لم يقبلها كانت يده الخاسرة في الدنيا والآخرة وقوله
تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم تاويله لا يزالون مختلفين في المذاهب والملل والاديان وقد
اختلفوا لاجل ارسال الرسل اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وقول النبي صلى الله عليه وآله افترقت
امة اخي موسى احدى وسبعين فرقة منها واحدة ناجية والباقي في النار وافترقت امة اخي عيسى اثنى وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في
النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وهم المعنيون بقوله تعالى الا من رحم ربك لما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب ره قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر ع
عن الاستطاعة وقول الناس فيها فتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفين
في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول
كلهم هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة لانها الفرقة الناجية وقد تقدم البحث فيها وانها عبرة لمعتبر وتذكرة لمن يعتبر
سورة يوسف ع وفيها آية واحدة وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قوله تعالى عز وجل
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما صلوات الله

عليهم اجمعين ورسول الله يدعو الى سبيل الله وهو على بصيرة من امره وكذلك من اتبعه وهو امير المؤمنين والاوصياء من بعده

الذين اتبعوا سبيله واقاموا دليله فعليه وعليهم صلوات الله وسلامه وعلى ابائه واعقابه سورة الرعد وما فيها من الايات

في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل

صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي ره في تفسيره قال روي عن جابر بن عبد الله قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرا وفي الارض قطع متجاورات

وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد فمعنى انهما صلوات الله عليهما من شجرة واحدة يعني

النبوة وهي الشجرة المباركة الزيتونة الابراهيمية والشجرة الطيبة اصلها في الارض السابع وفرعها في السماء صلى الله عليهما

وعلى ذريتهما وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن حماد بن

ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله ص والهادي امير المؤمنين ع

وبعده الائمة وفي كل زمان امام هاد من ولده ص والمؤيد له ما رواه محمد بن يعقوب ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابي اذينه عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر

ولكل قوم منا هاد الى ما جاء به نبي الله المنذر فالهداة بعده علي ثم الاوصياء من ولده واحد بعد واحد وروى ايضا عن الحسين

بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع

قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت

بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك

الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى وذكر ابو علي الطبرسي ره انه روى عن ابن عباس

انه قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى

الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول

الله صلى الله عليه واله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي بعد ما تطهر فالصقها

بصدره ثم قال انما انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال له انك منار الانام

غاية الهدى وامير القرا اشهد على ذلك انك كذلك وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما

يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم و

يخافون سوء الحساب معنى تاويله قوله سبحانه وتعالى افمن يعلم اي هل يكون مستويا في الهدى من يعلم انما انزل

اليك من ربك الحق كمن هو اعمى عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه ان الله سبحانه وتعالى فرق بين الولي والعدو

فالولي هو الذي يعلم يقينا ان الذي انزل الى محمد صلى الله عليه واله من ربه انه هو الحق والعدو هو الاعمى الذي عمي عنه اي هل

يستوي هذا وهذا في الدرجة والمنزلة لا يستوون عند الله فليس العالم كالجاهل والبصير كالاعمى والولي العالم البصير هو

والعدو الجاهل الاعمى هو عدوه وهو ما نقله ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم

انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير ره في نخب المناقب قال

روينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي المذهب عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك

هو الحق هو علي بن ابي طالب ع والاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله

ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته يوم الغدير ثم وصفهم بوصف اخر فقال الذين يصلون ما امر الله

به ان يوصل وهو رحم ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن ابراهيم ره عن محمد

بن الفضل عن ابي الحسن موسى ع ان رحم ال محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري

في كل رحم وفي تفسير العسكري ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الرحم التي اشتقها الله من قوله انا الرحمن هي رحم

ال محمد صلوات الله عليهم وان اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة

من شيعتنا من رحم محمد وان اعظامهم اعظام محمد فالويل لمن استخف بشيء من حرمة محمد صلى الله عليه واله وطوبى لمن

عظم حرمته ووصلها ثم لما وصف سبحانه اولي الالباب بصفاتهم ذكر ضدهم وهو عدوهم فقال سبحانه وتعالى والذين

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم

سوء الدار تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني

عهد امير المؤمنين ع الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني صلة

رحم ال محمد ص واله ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا

بذكر الله تطمئن القلوب تاويله ما رواه الرجال مسندا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال اتدري يا ابن ام سليم من هم قال من هم يا رسول

الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطمئن قلوبهم من هم فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى

لهم وحسن ماب اي حسن ماب مرجع في الاخرة فهو عبارة عن الجنة ولما اول شجرة طوبى ذكر ابو علي الطبرسي ره

قال روى الثعلبي باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ره قال طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وفي دار كل

مؤمن منها غصن رواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله ع وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه

عن ابائه صلوات الله عليهم قال سال رسول الله صلى الله عليه واله عن طوبى فقال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل

الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد قال وروى

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن زيات عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع قال كان رسول

الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكر عليه بعض نسائه ذلك فقال عليه السلام والله لما اسري بي

الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل الى شجرة طوبى وناولني تفاحة فاكلتها فحول الله ذلك في ماء ظهري فلما هبطت الارض واقعت

خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها وما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء انسية وروى

في معنى التفاحة حديثا شريفا لطيفا رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي ره عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل

البلدان رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان

بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء

لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء ادارني جبرئيل في سمواته وجنانه فبينما انا ادور في قصورها وبساتينها ومقاصيرها

اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على رائحة الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة

خلقها الله تعالى وتبارك بيده منذ ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا

يا محمد ربنا السلام يقرا عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت

جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من

ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء

وجعلت خمس الارض مهرها وسيخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراج اهل الجنة الحسن والحسين ائمة يقتلون ويخذلون

فالويل لقاتلهم وخاذلهم وقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية تاويله ما ذكره ابو علي

الطبرسي ره قال روي ان ابا عبد الله ع قرا هذه الاية واوما بيده الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه

واله ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي ره عن محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن الوليد ره قال حدثني ابي قال حدثني

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلت على ابي عبد الله

في زمن بني مروان قال ممن انتم قلت من اهل بيت الكوفة قال ما من اهل البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة سيما هذه

العصابة فان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس احياكم
الله محيانا واماتكم مماتنا واشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه
هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكر الذرية الطيبة في حديث المتقدمة وقوله تعالى ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي اولنا وخيرنا وافضلنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وروى ايضا عن رجاله باسناده الى جابر بن عبد الله قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الا علي بن ابي
طالب والائمة من بعده عليهم السلام وروى ايضا عن محمد بن الحسين باسناده عن رجاله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله
المؤمن عن ابي عبد الله الاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني اعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء
وخبر الارض ما كان وما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيانا لكل شيء وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده يرفعه
الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج
ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله وقال صاحب الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله ع ما تقول الناس في اولي العزم وعن صاحبكم يعني امير المؤمنين ع
قال قلت ما تقدم على اولي العزم احدا فقال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
ولم يقل كل شيء وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل الذي تختلفون فيه وقال لصاحبكم قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يعني امير المؤمنين ع

وعلم هذا الكتاب عنده وروى الشيخ المفيد ره عن رجاله حديثا مسندا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي امير المؤمنين ع
يا سلمان ان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا انما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود قال سلمان
فقلت محمد صلى الله عليه وآله افضل يا سلمان ان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من سبا الى فارس في طرفة عين وعنده
علم من الكتاب ولا افعل انا وعندي علم الف كتاب انزل الله منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة وعلم التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت صدقت يا سيدي فقال ع يا سلمان ان
الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله طاعتنا وولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب
العمل به وهو مكشوف اعلم ان قد جاء في هذا التاويل دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المؤمنين ع على اولي العزم
من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وانما فضل عليهم بالعلم لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون و
كقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ... اعلم اني مرسل من عنده ثم عطف على
نفسه سبحانه فقال ومن عنده علم الكتاب وكفى بالله شهيدا العالم بالكتاب ولم يجعل معه في الكفاية غيره وقال في موضع
مثل قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وقال كفى بالله شهيدا وجاء مثل هذا التخصيص قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين وهو المعني بالمؤمنين وهذه فضيلة لم ينلها احد غير امير المؤمنين ع سورة ابراهيم وما فيها من الآيات
في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوات قوله تعالى وذكرهم بايام الله ذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره انه روي في الحديث ان ايام
الله ثلاثة يوم القائم ع ويوم الموت ويوم القيامة وقوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال روي عن ابي جعفر ع انه قال شجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء فالشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي
طالب وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها الحسن والحسين والائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام وعلم الائمة من اولادهم

اغصانها وشيعتهم اوراقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من تلك الشجرة ورقة وان المولود المؤمن ليولد
المؤمن منهم فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يفتى به الائمة
شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام فضرب الله لآل محمد صلى الله عليه وآله مثلا انهم في الناس على هذا القياس
ثم ضرب لاعدائهم مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ومعنى اجتثت اي
انقلعت واقتلعت ما لها من قرار ثبات في الارض قال وقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
قال عند الموت وفي الآخرة قال في القبر عند ما يسال عن ربه وعن نبيه وعن امامه وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
باسناده عن رجاله عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين ع انه قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم
من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما لي عندك فيقول
خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمحبا واني عليكم لمحاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
ونواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك
في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب خلق الله ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم
رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول له انا عملك الصالح ارتحل من
الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره جاءه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض
بانيابهما واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان من ربك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربي
والاسلام ديني ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وامامي علي فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قوله سبحانه يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ويقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا

فانه ياتيه اقبح خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان
يحبسوه فاذا دخل في قبره اتاه ملكا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ولا هديت ويضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلان ثم
يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فيكون فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج
من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله ويتمنى قيام الساعة مما هو فيه
من الشر نعوذ بالله من عذاب القبر وقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها و
بئس القرار تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال نزلت في الافجرين بني امية وبني المغيرة فاما
بنو المغيرة فقطع الله دابرهم واما بنو امية فمتعوا حتى حين ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال سال رجل امير المؤمنين ع
هذه الآية فقال هما الافجران من قريش بني امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر
ويعضده ما ذكره محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الى آخر الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله
صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه وروى ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن
نباتة قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان
ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى آخر الآية ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على
عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة وقوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم

ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون تاويله ما ذكره
ابو علي الطبرسي ره قال قوله اسكنت من ذريتي اي بعض ذريتي ولا خلاف انه يريد ولده اسمعيل ع وقوله بواد غير
ذي زرع وهو وادي مكة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومعناه هوية الشي احببته وميل الطبع
ميلا طبيعيا وهذا الدعاء من ابراهيم ع لولده اسماعيل ع والصفوة من ذريته وهم النبي والائمة صلوات الله عليهم لما
روي عن الباقر ع انه قال نحن بقية تلك العترة وانما كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال قوله
تعالى فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات ثمرة القلوب وقد استجاب الله دعاء ابراهيم في صفوة الطاهرة من
ذريته صلوات الله عليهم اجمعين بحب المؤمنين اليهم وميلهم اليهم ويؤيد هذا المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن رجاله
عن زيد الشحام قال دخل قتادة على ابي جعفر ع له ولجابر قتادة فقال له ع اخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع
الى اهله فقال له ابو جعفر ع انشدك بالله يا قتادة هل تعلم انه يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت
فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة يكون فيها احتياجه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك
يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت
ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد حلال وكرى حلال يؤم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا بقلبه كما قال سبحانه فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة
فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة سورة الحجر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله
تعالى هذا صراط علي مستقيم جاء تاويله عن اهل البيت ع ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره باسناده عن احمد بن عبد العظيم عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال تلى هذه الآية هكذا هذا صراط علي مستقيم يعني علي بن ابي طالب اي طريقه ودينه

لاعوج فيه

لاعوج فيه اعلم انه لما استثنى ابليس اللعين عباده المخلصين وهم الائمة المعصومين وشيعتهم كما ياتي بيانه اخبره تعالى
لابليس ان هؤلاء الذين استثنيتهم هذا صراط علي مستقيم وهو ابوهم واولاهم وافضلهم وهو مستقيم وانه قد سبق في
علمي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان تاويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه ره عن رجاله باسناد متصل عن الصادق
جعفر ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد
بهذا الا الائمة وشيعتهم وقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين تاويله ورد من طريق العامة وهو ما نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة
قال قال علي بن ابي طالب ع يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك
وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم الدنيا وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة
اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب ره قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع انه قال
الآن لكل شي جوهر وجوهر ولد آدم محمد ص ونحن وشيعتنا بعدنا ما اقربهم من عرش الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله
لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في
صلوة قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوة جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله
عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرا القرآن ممن خالفنا وان لكم والله في صلوتكم لاجر الصادقين في
سبيل الله وانتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب
الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى

لايات خ

ابصارهم قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن احمد
بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل عن
قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم وروى عن محمد
بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عنبس بن هشام عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم قال المتوسمون هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال هي الامامة لا تخرج منها ابدا وروى ايضا عن محمد
بن يحيى عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع كان رسول الله ص
والله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وروى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عمار بن
ابي مطروف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق
الا عن الائمة والاوصياء فليس بمحجوب ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس واحد يدخل علينا
الا عرفناه بتلك السمة فصلوات الله وسلامه على المتوسمين سورة النحل وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم السلام
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه تاويله ما ذكره المفيد ره في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الله بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلا تستعجلوه قال هو امرنا يعني قيام قائمنا آل محمد امر الله ان لا تستعجل به حتى يؤيده
الله بثلاثة جنود الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه ع كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق يعني قوله تعالى اتى امر الله يعني ان امره آت وكل آت قريب فكانه قد اتى وجاز الاخبار عن الآتي
بالماضي لصدق المخبر به فكانه قد مضى ومثل ذلك في القرآن كثير كقوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا وكقوله ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة وقوله فلا تستعجلوه خطاب للمكذبين بقيام القائم ع من الله وله منا الاجلال والاكرام قوله تعالى
وعلامات وبالنجم هم يهتدون تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن ابن داود

المسترق

المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم
رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت
الرضا ع عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر علي بن ابراهيم ره
في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابي القاسم بن سليمان عن المعلى عن ابي عبد الله ع قال العلامات الائمة والنجم رسول الله ص
وامير المؤمنين ع وقال ابو علي الطبرسي ره في تفسيره قال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد قال
ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض وقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب ره عن سهل عن محمد عن ابيه عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا قال فقال
يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال
فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم
يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم
هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فقال سبحانه وتعالى تكذيبا لهم بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم اعداء اهل
البيت عليهم السلام ثم قال ليبين لهم الذي لشيعتهم وعدوهم الذين يختلفون فيه من بعث الموتى واحياهم وليعلم الذين كفروا
وهم اعداؤهم انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهذا دليل واضح في الرجعة فكن بها قايلا ومن
المكذبين بها عادلا والى المصدقين بها مايلا قوله تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله قال ابو علي الطبرسي

ان المراد باهل اهل الذكر اهل القران ويقرب منه ما رواه جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال نحن اهل الذكر وقد سمى الله
رسوله ذكرا في قوله ذكرا رسولا فنحن اهل الرحمين انهم اهل الذكر ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد
عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
واله الذكر انا والائمة اهل الذكر وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن
كثير قال قلت لابي عبد الله ع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه واله ونحن اهل المسئولون و
روى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن الوشاء قال سالت الرضا ع فقلت جعلت فداك قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت علينا ان نسئلكم قال نعم
قلت حق ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ثم قال الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب وقال تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال تاويله جاء في باطن
تاويل اهل البيت عليهم السلام وهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا
نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات ويؤيده ما وجدته في منازل الحجرة
العزوية سلام الله على مشرفها الصلوة والسلام في زيارة جامعة وهي ما هذا لفظه اللهم صل على الفاتح الهاشمية والمشكاة
الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع بالنبوة وتخرج بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذي
ينابيع الحكمة وتسقي من مصفى العسل والماء العذب الغدق الذي فيه حياة القلوب ونور الابصار الموحى اليه باكل الثمرات
واتخاذ البيوت من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من امرها ذللا ومن سالك سواها اهلك يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الراعي القايل الداعي حقه بان الكتاب الموحى اليه والمعنى به ليس

هو النحل وانما هو النبي صلى الله عليه وعلى الائمة عليهم السلام توجيه التاويل الاول انما سمي الائمة عليهم السلام النحل والشيعة الجبال والنساء
والشجر على سبيل المجاز تسمية للشيء باسم ما شابهه ومعنى تشبيههم بالنحل لان النحل كما ذكر الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس وكذلك الائمة عليهم السلام يخرج علومهم شراب منه قلوب المؤمنين مختلف الوانها اي مبانيه في علوم شتى فيه
شفاء للناس من داء الجهل والعمى والالتباس والنحل يعني امير المؤمنين وهو انه قد جاء في اسماء امير المؤمنين ع امير النحل والنحل الائمة عليهم السلام
وهو اميرهم فهذا معنى النحل واما الجبال انما سمي الشيعة الجبال لان الجبال اوتاد الارض فشيدها اهلها امرا يمتنعوا وارتفاع ولم
عندهم من خير من الائمة انما سمي النساء الشجر لان الشجر اذا سقي الماء فرع الفروع وكذلك النساء بلغن من ماء الفحل وتفرع لهن
فروع وهي الاولاد وقوله النساء المؤمنات لان الخطاب للائمة المؤمنين فهي يعني الا النساء المؤمنات ولما قوله تعالى واوحى ربك الى
النحل وهم الائمة عليهم السلام لانهم اهل بيت الوحي ان تحذه من الجبال وهم شيعتهم بيوتا يأوون اليها ويتقون بها ويعرفونها
ويودعونها او يحفظون فيها اكثر اسرارهم بلا خشية منهم ولا تقية وهذا ما وصل اليه الذهن من المعنى والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وقوله تعالى ص وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات
بخير معنى بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي ره وضرب الله مثلا رجلين
احدهما ابكم لا يقدر على شيء من الكلام لانه لا يفهم ولا يفهم عنه وهو كل على مولاه ذو بال على مولاه ووليه الذي يتولى امره اينما يوجهه
لا يات بخير اي لا منفعة فيه لمولاه هل يستوي هو اي هذا الرجل الابكم ومن يامر بالعدل ويامر به وهو على صراط مستقيم اي على طريق
مستقيم اي على طريق واضح ودين قويم فيما ياتي ويدع ويامر وينهى لا يخالجه شك ولا ارتياب والمراد من الجواب كانهما لا يستويان
فطالجواب لهذا الكلام الا النفي وانما ضرب الله هذا المثل في هذين الرجلين لاولي البصائر والابصار بحيث يحصل التمييز والاعتبار بين
الرجل الابكم وبين الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاما الرجل الابكم فهو من قريش وكان مولاه النبي صلى الله عليه واله
وكان كلا عليه وكان لا يوجهه الى جهة الا ورجع خائبا مجهودا فحذلا ولا يات بخير ولا نفع واما الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم

فهو امير المؤمنين ع لما رواه ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب حديثا مسندا عن حمزة بن عطا عن ابي
جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو علي بن ابي طالب ع يامر بالعدل وهو على
صراط مستقيم واذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الابكم ضده من قومه واهله فكيف يساويه وهو لا يساوي شسع نعله
وقوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال ابو علي الطبرسي ره ويوم نبعث من كل امة شهيدا يعني يوم القيمة بين
سبحانه انه يبعث فيه من كل امة شهيدا وهم الانبياء والعدول في كل عصر يشهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق ع
لكل زمان وامة شهيد تبعث كل امة مع امامها وقال علي بن ابراهيم ره في تفسيره لكل امة امام يعني شهيد عليهم يوم
القيمة وقوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال علي بن ابراهيم ره
قوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني الائمة عليهم السلام قال لنبيه ع وجئنا بك شهيدا على
هؤلاء يعني الائمة عليهم السلام وذكر ايضا في تاويل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والاحسان امير المؤمنين ع وذوي
القربى الائمة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداؤهم ومعنى ذلك ان الله سبحانه امر بثلاثة وهي العدل والاحسان و
ايتاء ذي القربى وكنى بالعدل عن النبي صلى الله عليه واله وبالاحسان عن الوصي وذلك على سبيل المجاز تسمية المضاف
اليه باسم المضاف ومثله قوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية وذلك النبي والوصي عليهما السلام اي النبي صلى الله عليه
واله اي اهل العدل والوصي اهل الاحسان واما ايتاء ذي القربى فانهم الائمة عليهم السلام وقال ذلك حقيقة لا مجازا لانهم ذوو
القربى اليهما صلوات الله عليهم اجمعين وينهى سبحانه عن ثلاثة اشياء وهي الفحشاء والمنكر والبغي وكنى بذلك عن اعدائهم
وسماهم بذلك مجازا ايضا اي اهل الفحشاء والمنكر والبغي ويؤيد هذا ما رواه الحسن بن الحسين الديلمي ره عن رجاله
باسناده الى عطية بن الحرث عن ابي الحرث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والاحسان ولاية امير المؤمنين ع
والاتيان بطاعتهما صلوات الله عليهما والهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهي المنكر الشنيع والامر الفضيح وقوله تعالى واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به و
ليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل
الله ولكم عذاب عظيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي ع فكان من قول رسول
الله صلى الله عليه واله للناس للاول والثاني سلموا عليه بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله سبحانه عليهما في ذلك اليوم
ما زيد من قول النبي صلى الله عليه واله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امر من الله او من رسوله فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه واله بل من الله ومن رسوله ع فانزل الله عز وجل واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول
رسول الله صلى الله عليه واله لهما وقولهما له امر الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة
قلت فانا نقرأ اربى فقال وما اربى واومى بيده وطرحها وقال انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع وليبينن لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم

تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ع ولكم عذاب عظيم وقال علي بن ابراهيم ره في تفسير قوله
عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال بعهده لامير المؤمنين ع الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ثم
قال الله سبحانه امرهم ايضا بحذر لقوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهذا اشارة الى امرأة كانت بمكة
وكان لها جوار تأمرهن بغزلهن ان الصوف وهو معهن من الفجر الى الزوال ثم تأمرهن ان ينكثن ما غزلنه من
الى الغروب وكان هذا دأبها فضرب الله تعالى المثل اي فان نقضتم عهد امير المؤمنين ع المؤكد المبرم من الله ومن رسوله
كنتم كهذه المرأة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال وانما قوله ان تكون امة هي اربى من امة فلذا روي عن
ابي عبد الله ع انه قال لقارئ هذه الآية ويحك ما اربى انما نزلت ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به
اي يختبركم بعهد الله ورسوله في امير المؤمنين ع ومعنى قوله ائمة هي ازكى من ائمتكم اي اطهر فالطاهر المعصوم فهم
الائمة المعصومون الطيبون الطاهرون واعداؤهم الائمة الظالمون المظلمون المشركون الذين هم نجس فلا يطهرون
عليهم العذاب الدائم وما يستحقون وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له
سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون تأويله روى
علي بن ابراهيم ره عن حماد بن عيسى رفعه باسناده الى ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال ابو عبد الله ع ليس عليهم سلطان ان يزيلهم عن الولاية واما الذنوب فانهم
ينالونها كما ينال غيرهم ويؤيده ما نقله الشيخ محمد بن يعقوب ره قال روى عدة من اصحابنا عن الحسين بن سعيد
عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على

دينه

دينه كما فعل في ايوب ع فشوّه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت
قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على
ابدانهم وعلى اديانهم ومعنى هذا التأويل ان الذين آمنوا الشيعة اهل الولاية الذين ليس للشيطان عليهم في الولاية
سلطان لانهم يتولون من امر الله بولايته وطاعته ولا يتولون الشيطان ولا اهل غوايته فلاجل ذلك لم يكن له عليهم
سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وهذا يدل على ان الذين له عليهم سلطان ضد اهل
الولاية وهم الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وبرسوله وبوصيه يؤمنون ومع الرسول والوصي يتولون ويوالون
لانهم الغالبون بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المؤمنون الذين هم بالولاية متمسكون انكم بها
والله لفائزون ومن الفزع الاكبر لآمنون وانكم في زمرة النبي واهل بيته عليهم السلام محشورون **سورة بني اسرائيل وما
فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوات** قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع العليم البصير تأويله ما رواه علي بن ابراهيم
ره عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا الآية قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال بينا انا راقد بالابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري
وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرئيل فاشار الي وقال الى هذا وهو
سيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة مع الملائكة
دعه فلتنم عيناه وتسمع اذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الملك الله والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعي انا قال ذكر الحديث بطوله وما ورد في الاسراء

الى السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لامير المؤمنين ع اختص بها دون الانام وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي ره
في اماليه عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه
قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به
ربي ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه
الي فكلمني وكلمته بما كلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك فقال قال لي ربي يا محمد اني جعلت عليا
وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي
قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون وما مررت
بملأ من ملائكة السماء الا هنؤوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف
الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم
فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا
الله تعالى عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب ونظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو
يخبرني به فقلت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس فقلت يا رسول الله
اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله
عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله
عن شيء وامر به الى النار الحديث وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن

علوا

علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا تأويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب ره قال روى عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا قال مرة قتل علي بن ابي طالب ع
وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولاهما اي جاء نصر دم الحسين ع بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار قال قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد عليهم السلام الا قتلوه وكان وعدا مفعولا
خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع يخرج في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان
المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم
فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين
بن علي بن ابي طالب ولا يلي الوصي الا الوصي مثله فعلى هذا التأويل يكون المعنى انا قضينا الى بني اسرائيل على لسان موسى وعيسى عليهما
السلام في الكتاب يعني التوراة والانجيل لتفسدن في الارض مرتين يخاطب بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى
ورددنا لكم الكرة عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين ع وهذا دليل صحيح على الرجعة وان الحسين ع يرجع الى الدنيا ويؤيد هذا
ما جاء في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان المعوض بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة عليهم السلام من نسله
والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته اي رجعته الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المؤمنين تأويله ما رواه محمد بن يعقوب ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن
اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ومعنى ذلك
ان في القرآن آيات بينات ودلالات واضحات تدل على الامام مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ومثل آية

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وامثال ذلك في القران كثيرة وقوله يهدي للتي هي اقوم اي الى
معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القران يؤدي الى معرفة الامام والامام يهدي الى معرفة الامام والامام يهدي
الى معرفة القران لانهما حبلان متصلان لا يفترقان ولا يفقد احدهما الا بصاحبه على ما الايمان وقوله تعالى
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم ره عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في
في قتل الحسين ع اي ولي الحسين ع كان منصورا المعنى الحسين ع قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لوليه وهو القائم
السلطان والقدرة على اعدائه اذا قام بامر الله فلو قتل منهم من قتل لم يكن في ذلك مسرفا لانه كان منصورا من
عند الله على اعدائه كما روى الرجال الثقات باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله
عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في الحسين ع
لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم ع وقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا يعني تاويله قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك قال علي بن ابراهيم ره كان رسول الله صلى الله عليه واله قد راى في نومه كان قردا يصعدون على منبره
واحدا يصعد وواحدا ينزل منه فساءه ذلك وغمه ثم اشتد بذلك ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال ان الرؤيا انه النبي
صلى الله عليه واله ان قردا يصعد على منبره فساءه ذلك واغتم فلم ير ضاحكا حتى مات صلوات الله عليه واله
رواه سهل بن سعد عن ابيه وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله الا فتنة للناس اي امتحانا لهم
واختبارا وقوله والشجرة الملعونة اي الملعون اهلها لما حذف المضاف استتر الضمير في اسم المفعول فانث الفعل المجرد

ذكر الشجرة واما اهل الشجرة الملعونة بنو امية على ما ذكره علي بن ابراهيم وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التاويل تكون
القردة التي راها النبي صلى الله عليه واله بني امية الذين علوا المنبر وغيروا سنته وقتلوا ذريته لما روي عن المنهال المري قال
دخلت على علي بن الحسين ع فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله قال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من
ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه واله يلعن على المنابر واصبح من
يحبنا منقوصا حقه بحبه ايانا اعلم انما اري النبي صلى الله عليه واله هذه الرؤيا الا فتنة للناس ليتميز المؤمنون من الكافرين
فارتد الناس كلهم الا القليل وليعلم ان الله سبحانه راى النبي صلى الله عليه واله ما يكون من بعده من دول الظالمين واراه
اياهم على غير صورة الادميين بل على صورة القردة لقوله تعالى كونوا قردة خاسئين واراه الخلائق اجمعين ان الذي يعلو منبره
من بعده من غير اهل بيته انهم قردة ممسوخين ليخوفهم بذلك فقال تعالى ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقوله تعالى يوم
ندعو كل اناس بامامهم تاويله قال ابو علي الطبرسي ره روى سعيد بن جبير عن ابن عباس وروي عن علي ايضا ان الائمة
امامان امام هدى وامام ضلالة قال وروى الخاص والعام عن الرضا علي بن موسى ع بالاسانيد الصحيحة انه روى عن ابائه
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم القيامة فيه يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن
الصادق ع انه قال الا تحمدون الله اذا كان يوم القيامة فيدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وفزعتم
الينا فالى اين ترون تذهب الى الجنة ورب الكعبة يقولها ثلاثا ويؤيده ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال اذا كان يوم القيامة
نادى مناد ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم علي ع
كل اناس بامامهم ثم يدعى بامام لهم او يقال ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم علي ع
شيعته روى الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن
ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين

قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن يكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون
فيظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن كذبهم وظلمهم
فليس مني ولا معي وانا بريء منه وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك
خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن العباس ره ومن قبل ان نذكر
رواياته الصحيحة نذكر ما قيل فيه في كتاب الرجال وهو كتاب خلاصة الاقوال قال مصنفه ره محمد بن العباس بن علي بن
مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاء قبل الالف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم
المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة في اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب ما نزل من القران في اهل البيت
عليهم السلام وقال جماعة من اصحابنا انه كتاب لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورقة وقال الحسن بن داود ره في
كتابه عن اسمه ونسبه ما ذكر اولا ثم قال انه ثقة ثقة عين كثير الحديث سديد وهذا كتابه المذكور لم اقف عليه كله
بل نصفه هذه الاية الى اخر القران روى المشار اليه ره عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
البرقي عن ابي الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن ابي طالب ع وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع عن ابيه صلى الله
عليه واله قال كان القوم قد ارادوا النبي ص ليريبوا امر في علي ع وليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الحين
عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا
غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا معنى ذلك فلولا ان ثبتناك فرادك
على الحق بالنبوة والعصمة لقد كدت تركن اليهم ركونا قليلا اي لقد قاربت ان تسكن اليهم بعض السكون وتميل اليهم
بعض الميل والمعنى لقد كدت تركن اليهم ولكن ما ركنت لاجل ما ثبتناك بالعصمة فلا باس عليك في ذلك لانك لم تفعله بسبيه

ولا لسان وقد صح عنه صلى الله عليه واله انه قال وضع عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم تعمل به او يتكلم قال ابن عباس
يعني رسول الله صلى الله عليه واله معصوم ولكن هذا التخويف لامته لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين فعليه
وعلى اهل بيته المعصومين صلوة باقية الى يوم الدين وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا تاويله نقله صاحب الكشف الغمة بحذف الاسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله
مقبلا على علي بن ابي طالب ع وهو يتلو ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ثم قال يا علي ان الله عز
وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على من ناصبك وناصب ولدك من بعدك ومعنى ذلك ان المقام
المحمود هو الشفاعة وانها لا تكون الا للشيعة على ما تقدم وهو الفضل العالي في هذا المعنى ما رواه الشيخ ره في اماليه عن الحمام
عن المنصوري عن عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول اذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين
لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانادى بوء منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي
وعدته وقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر ابو جعفر الطوسي ره في مصباح الانوار حديثا باسناده
عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين ع قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه واله حتى اتى بي الى الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه واله وخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء
فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه واله وقال لي الق صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتد باوتاد حديد الى الارض فقال
لي رسول الله صلى الله عليه واله عالجه ورسول الله صلى الله عليه واله يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر فنزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله
صلى الله عليه واله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم قد روي في معنى حمل النبي صلى الله عليه واله لعلي ع حط الاصنام عن البيت

الحديث حسن احببنا ذكره هنا لان هذا التاويل يحتاج اليه ومعه ما رقاه ما روى بحذف الاسناد عن الرجال الثقات عن عبد
الجبار بن كثير التميمي اليماني قال قلت لمولاي جعفر بن محمد الصادق ع يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك
عنها فقال له ان شئت اخبرتك عن مسالتك قبل ان تسالني وان شئت فاسئل قال فقلت يا ابن رسول الله وباي
شيء تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فقلت يا ابن رسول الله اخبرني بمسالتي فقال اسالك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب ع عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته
وما ظهر منه في قلع باب خيبر ورميه بها وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي ع في القوة و
الشدة قال فقلت له عن هذا اردت ان اسالك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرني فقال نعم ان عليا ع برسول
الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله ولو علا
النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام لكان بعلي مرتفعا وتشرفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك لكان علي افضل من النبي صلى الله عليه وآله
الا ترى ان عليا ع لما علا ظهر النبي ص قال شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اوما علمت ان المصباح هو
الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء وما علمت ان محمدا وعليا ع
كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور ان له اصلا قد انشق
منه شعاع لامع قالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من اصله نبوة وفرعه امامة اما
النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اوما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله رفع يدي علي ع بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله امير المؤمنين ع اماما وحمل الحسن والحسين

عليهما السلام

عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فقال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله فقال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال نعم ان
ابني الحسين ع علا على ظهري فكرهت ان اعاجله حتى ينزل من قبل نفسه فاراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله رسول
ونبي وعلي ع امام ليس برسول ولا نبي فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لاهل
لزيادة اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وان الائمة من ولده كما حول رداءه في
صلوة الاستسقاء ليعلم اصحابه بذلك انه طلب الخصب فقلت يا ابن رسول الله زدني قال نعم حمل رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا ع يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهره ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه ما يحمل من بعده فقلت يا ابن رسول
الله زدني فقال حمله ليعلم بذلك انه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال النبي صلى الله عليه وآله علي نفسي واخي فانه مطهر معصوم
لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
وما على الرسول الا البلاغ المبين ولو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع من المعاني التي اراد بها لقلت ان جعفر بن
محمد مجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت قال فقمت اليه وقبلت راسه ويديه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته
وقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا تاويله ذكر محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وننزل من القرآن ما هو شفاء و
رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

لآل محمد الا خسارا فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين لانهم المنتفعون به وخسار وبوار على الظالمين لان فيه الحجة عليهم ولا يزيدهم
الا خسارا في الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر
الناس الا كفورا تاويله ذكر ايضا محمد بن العباس ره قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب عن ابن بحير عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية
علي ع قال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع انه قال فابى اكثر الناس الا كفورا ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن احمد بن عبد العظيم عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي بن ابي طالب الا كفورا سورة الكهف
وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه تاويله ذكره محمد بن
العباس ره قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز
وجل لينذر باسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر ع الباس الشديد هو علي بن ابي طالب وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه
وآله وقاتل عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه لينذر يعني رسول الله صلى الله عليه وآله باسا شديدا اي ذا باس
شديد فحذف المضاف اليه مقام امير المؤمنين ع وشدة باسه وسطوته متفق عليها بغير خلاف وقوله من لدنه اي من عنده
من اهل بيته ومن نفسه صلى الله عليه وآله وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا تاويله ذكره
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه

عن ابي حمزة

عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي بن ابي طالب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين في قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا قال وقرا الى
قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم قرا انا اعتدنا للظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله نارا احاط بهم سرادقها ثم قرا
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله وروى الشيخ محمد بن يعقوب
ره عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم
في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وذكر مثله علي بن
ابراهيم في تفسيره قال نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الآية وقوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا لهذه الآية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر
ظاهر والباطن نذكره ذكره محمد بن العباس ره قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
بن عثمان عن القاسم بن عوف عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال هما علي ورجل آخر هذا التاويل
ظاهر لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وان لم يذكر الآيات المتعلقة بهما الى قوله منتصرا او بيان ذلك ان حال علي بن ابي
طالب ع لا يحتاج الى بيان ولكن البحث عن الرجل الآخر وهو عدوه فان الله تعالى ضرب هذا المثل فيهما فقوله تعالى جعلنا لاحدهما
جنتين وهما عبارة عن الدنيا الجنة منهما له في حياته والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا المؤمن وجنة الكافر

وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي انشأها وغرس اشجارها واجرى انهارها واخرج اثمارها وذلك على سبيل المجاز اذ جعلنا
الجنة هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا اشتق له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين ثم قال تعالى فقال اي صاحب الجنة
لصاحبه وهو علي ع انا اكثر منك مالا اي جيشا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل في دنياه وانغمر فيها
وابتهج بها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال وما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن
اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا
فقال له صاحبه وهو علي ع اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي معناه لكن كفرت
انت بربك فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم قال له على ما كان اولى لو قال ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه ع رجع القول الى نفسه فقال له ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله ومع ذلك معنى فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام دولة القائم دولة وملكا
وسلطانا وفي الآخرة حكما وشفاعة وجنانا ومن الله رضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا ونيرانا
تحرقها او سيفا من سيوف القائم فيصبحها فتصبح صعيدا اي ارضا لا نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط
بثمره التي اثمرها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه واخرته
وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا
ثم انه سبحانه لما ابان حال علي ع وحال عدوه وان كان له في الدنيا فئة وعلاية من الشيطان فان لعلي الولاية في الدنيا والآخرة
من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق وتأويله ان الولاية لعلي ع
هو ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي هي خير ثوابا وخير

عقبا

عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرم الله عليه الجنة منه على ذلك الفضل والمنة ويؤيده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ع
ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع ومعنى قوله هنالك الولاية لله يعني الولاية
لامير المؤمنين ع هي الولاية لله لانه وقد جاء في الدعاء انه من والاكم فقد والى الله ومن تبرأ منكم فقد تبرأ من الله جعلنا
الله واياك والمؤمنين من الموالين لمحمد وآله الطيبين وقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن النعمان عن عمرو الجعفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل عن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فسلم عليه وادناه وقال
ابن من هذا معك قال ابن اخي اسماعيل قال رحم الله اسماعيل وتجاوز عن شيء من عمله كيف تخلفون قال نحن بجميع الخير
ما ابقى لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما
استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم صلوات الله عليهم اجمعين من حمد فليقل الحمد لله على اولى النعم قال
ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن
امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك
السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى يدخلون الجنة وجزاء الحسنى وهو ولاية اهل البيت عليهم السلام ودخول الجنة والخلود فيها في
جوارهم صلوات الله عليهم وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
فيها لا يبغون عنها حولا قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى

بن داود النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر ع قال سألت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن
الحرث عن علي ع انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله سورة كهيعص
وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
تأويله ما روي بحذف الاسناد مرفوعا الى سعد بن عبد الله بن خلف القمي ره قال اعددت نيفا واربعين مسألة
من صعاب المسائل بعد لم اجد لها مجيبا فقصدت مولاي ابا محمد الحسن ع بسر من رأى فلما انتهينا الى باب سيدنا
فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
ليالي اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر فسلمنا عليه فالطف لنا في الجواب
واومى لنا بالجلوس فلما جلسنا سألته شيعته عن امورهم في دينهم ونفقتهم وعيالاتهم فنظر ابو محمد الحسن ع
الى الغلام فقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب كل واحد عما في نفسه وعن حاجته من قبل ان يسأله
عنها باحسن جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غزارة علمه واخباره بالغائبات ثم التفت الى ابي محمد
ع فقال ما جاء بك يا سعد قال شوقي الى لقاء مولانا فقال المسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها
يا مولاي قال فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام وعما بدا لك منها فكان بعض ما سألته ان قلت يا ابن رسول الله اخبرني
عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عز وجل عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلوات الله عليه وآله
وذلك ان زكريا ع سأل الله عز وجل ان يعلمه اسماء الخمسة الاشباح فاهبط الله اليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا
اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات

يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت بهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله عز وجل عن قصته
فقال كهيعص فالكاف كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك
زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي تفجع
خير خلقك بولده الهي تنزل هذه الرزية بفنائه الهي تلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي تحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما
ثم قال الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين من محمد فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده الحسين فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى وولادته لستة اشهر وكان
حمل الحسين ع وولادته ستة اشهر ومعنى قوله وافجعني به كما تفجع محمدا ان محمدا صلى الله عليه وآله توفي قبل قتل الحسين
وكذلك زكريا ع وهذا يدل على ان الانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول صار بين يحيى
وبين الحسين ع مماثلة في اشياء منها حمله لستة اشهر ومنها قتله ظلما ومنها ان راس يحيى ع اهدي الى بغي من بغايا بني
اسرائيل والحسين ع اهدي راسه الكريم الى باغ من بغاة بني امية لانهم شر البرية عليهم اللعنة الى يوم الدين وعلى
الممهدين والتابعين لهم من البرية وقوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام بن سهل
بن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما قاعدا حتى اتى
رجل فوقف به وقال في القوم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن
قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا الآية قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له
وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره
حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب له ذرية من صلبه فتكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت ذلك

محمد ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب ع من بعده واخرج الذرية من
صلب علي الى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وصيرت بعضها من بعض فخرجت الائمة حجج على خلقي واني مخرج من صلبه
ولداً يرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى ع قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا احمد بن زياد عن احمد بن الحسين بن بكر قال حدثنا الحسين بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك
الحسين ع لم يكن من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء
قال وكان قاتل الحسين ع ولد زنى وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنى ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم ره في تفسيره عن ابيه
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل
لم نجعل له من قبل سميا فقال الحسين ع لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء
الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين ع ولد
زنى وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن
سليمان عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن حكيم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله لقد اوتي علي
الحكم صبيا كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا وذكر ابو علي الطبرسي ره قال روى العياشي باسناده عن ابن اسباط قال
قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا
بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله تعالى اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده آتيناه
حكما وعلما وقال عن يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا تاويله ما ذكره الشيخ ابو جعفر
بن بابويه ره في كتابه كمال الدين وقال ما هذا لفظه في باب ابراهيم ع الغيبة الثانية حتى متاه الطاغوت من مصر

فقال

فقال لهم اعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فقال ان الله تقدس ذكره بعد ذلك
فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم
لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله لان ابراهيم ع كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في
الآخرين فجعل الله عز وجل له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا يعني به عليا ع وذكر ايضا عن علي بن ابراهيم ره عن
ابيه عن جده انه قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن قول الله عز وجل ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان
صدق عليا فاخذ الكتاب ووقع تحته وفقك الله ورحمك هو امير المؤمنين علي ع وذكر محمد بن العباس ره قال حدثنا
احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن يونس عن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان قوما طالبوني
باسم امير المؤمنين ع في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت
هو هكذا ومعنى قوله لسان صدق عليا اي وجعلنا لهم ولدا ذا لسان اي قول صدق فهو صادق والصادق مصدق
وهو علي وقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم
واسمعيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن
محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
علي بن الحسين ع يسجد في سورة مريم يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول
نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة والصفوة ويؤيده ما قاله ايضا حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات
الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا

فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال
اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا وقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الى قوله وننذر به قوما لدا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن
نديا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا
واقروا لامير المؤمنين ع ولنا اهل البيت بالولاية اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم لهم فقال الله عز
وجل ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قال قلت قوله تعالى قل من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ع ولا بولايتنا فكانوا ضالين
مضلين فيمد الله لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا قلت قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما
الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله على يدي قائمه وذلك قوله من هو شر مكانا واضعف جندا
قلت قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا
ينكرونه قلت قوله تعالى عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير
المؤمنين والائمة المعصومين من بعده فهو العهد عند الله وقوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله عز وجل قلت قوله فانما يسرناه بلسانك

لتبشر به

لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره على لسانه حين اقام امير المؤمنين ع علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين
وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا وقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا تاويله رواه علي بن ابراهيم ره عن ابيه عن عبد الرحمن بن شريك العامري عن عبيد الله بن سنان عن ابي عبد
الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي يخرج يوم القيمة اقوام من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم
ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلألأ فيؤتون بنوق من نور عليها رحائل من ذهب
مكللة بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا الى الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهؤلاء يأكلون و
يشربون ويفرحون فقال امير المؤمنين ع من هؤلاء يا رسول الله فقال يا علي هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب
وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا تاويله قال علي بن ابراهيم ره روي ان امير المؤمنين ع
كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقال امير المؤمنين ع
اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وقال ايضا روى فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات قال آمنوا بامير المؤمنين ع وعملوا الصالحات بعد المعرفة معناه بعد المعرفة بالله وبرسوله والائمة صلوات
الله عليهم وقال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن
ابي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي ع الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة في قلوب المؤمنين وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

قال رزقت في علي خمس من مؤمن الا وفي قلبه حب علي ع سورة طه وما فيها من الآيات في الائمة الهداة قوله تعالى طه

تاويله ذكره صاحب نهج الايمان قال في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عز وجل طه اي طهارة اهل البيت
صلوات الله عليهم اجمعين من الرجس ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ما ورد في تاويله قال محمد بن العباس رح حدثنا محمد بن
الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن عمر بن حريث عن عمران بن سليمان عن حصين التغلبي عن
اسماء بنت عميس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك اخي
موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا
اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ويؤيده ما رواه ابو نعيم الحافظ
باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب ع وبيدي ونحن بمكة وصلى
اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
الآية وانا محمد نبيك اسالك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت ما سالت
ان بهذا السؤال المستغني عن التأمين المتحقق مولانا امير المؤمنين ع بالمنزلة الرفيعة من خاتم النبيين منزلة هرون
من موسى من دون العالمين ولهذه المنزلة منازل قوله وزيرا من اهلي والوزير هو المؤازر والمعاضد المعاون الناصر ع
وكذلك كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله من اهلي وهذا ظاهر لانه ابن عمه ابي طالب اخي ابيه لابيه وامه
وقوله عليا اخي وهو اخوه ظاهرا يوم المواخاة وفي الباطن في النور المستودع في الطهارة والعصمة وقوله اشدد به ازري

اي قوته ظهري وكذلك كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ظهيرا ومؤيدا ونصيرا وقوله واشركه في امري اي في ابلاغ رسالتي
الى قومي وكذلك كان امير المؤمنين ع بابلاغ الرسالة زمن النبي صلى الله عليه وآله كسورة براءة وغيرها وبعده بالوصية
اليه والى ولده ولولاه ما حصل التبليغ ولا كمل الدين الا به وبذريته الطيبين والمنزلة الجليلة التي شرفت على المنازل كلها
الخلافة في الحيوة والممات وهرون ع كان خليفة موسى ع في حيوته ولو كان حيا لكان هو الخليفة لكنه توفي قبله وهذه من
موسى ع منازل اخرى ليس هذا موضع ذكرها ومن الامور التي شارك فيها امير المؤمنين ع رسول الله صلى الله عليه وآله والصدق
عز من الائمة وهي منازل ومواطن لم يشركهما موسى ولا هرون ولا احد من الانبياء والرسل عليهم السلام ما رواه الشيخ
ابو جعفر الطوسي رح عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي ع يا علي ان الله تعالى اشهدك معي سبعة مواطن اولهن فليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت
ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الى يوم القيمة والموطن
الثاني اتاني جبرئيل ع فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا
انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته والموطن الثالث اني لم اسأل الله شيئا الا اعطانيه
فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها والموطن الرابع خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن الخامس اتاني
جبرئيل ع فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز
وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل ع فصليت باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السادس انا نبقى حين لا يبقى
احد وهلاك الاحزاب بايدينا دليل على انهما يكران الى الدنيا ويلبثان فيها ما شاء الله كما روي عن الائمة عليهم السلام
في حديث الرجعة ثم لا يبقيان حين لا يبقى احد من الخلق وقوله هلاك الاحزاب بايدينا والاحزاب هو احزاب الشيطان

واهل الظلم والعدوان فعليهم لعنة الرحمن وما ورد في الامور التي شارك فيها امير المؤمنين ع رسول الله صلى الله عليه
وآله فيها وان امره امره ونهيه نهيه وان الفضل جرى له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل
على جميع خلقه عز وجل فيكون هو كذلك وهو ما رواه الشيخ رح في اماليه عن رجاله عن سعيد الاعرج قال دخلت انا
وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فابتداني فقال يا سعيد ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يؤخذ به وما
نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وله الفضل على صغير او كبير على حد الشرك
كان والله امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك وكذلك يجري الحكم للائمة
واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين ع
كان يقول انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة
والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى و
يستنطق فينطق وانا ادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا
وفصل الخطاب وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم رح في تفسيره قال روي
عن العالم ع انه قال نحن اولو النهى اخبر الله نبيه بما يكون من بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وآله امير المؤمنين ع بذلك وانتهى الينا ذلك من امير المؤمنين ع فنحن اولو النهى علم ذلك كله الينا ويؤيده ما رواه محمد بن
العباس رح عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال والله نحن اولو النهى قال ما اخبر الله
جل اسمه رسول الله مما يكون بعده من ادعاء القوم الخلافة والقيام بها بعده ع ومن بعدهم بنو امية قال فاخبر به
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع فكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله عليهما وكما انتهى

الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الآيات التي ذكرها الله في الكتاب العزيز ان في ذلك لآيات لاولي النهى
فنحن اولو النهى الذي انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزان الله على دينه نخزنه ونكتمه من عدونا كما اكتتم رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى اذن له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياذن الله لنا باظهار دينه
بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءا وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى تاويله قال ابو علي الطبرسي رح قال ابو جعفر الباقر ع ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره
ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا الا اكبه الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده
العياشي في تفسيره من عدة طرق وعن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت
جعلت فداك قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح
قال معرفة الائمة والله امام بعد امام ورواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا وقال محمد بن العباس رح حدثنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن
علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين ع وقوله تعالى يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له تاويله ما رواه محمد بن العباس رح قال حدثنا محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال سألت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين ع
وهذا مما يدل على الرجعة والله اعلم ثم قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا تاويله ما رواه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد

من الاولين والاخرين عراة حفاة فيقفون في المحشر حتى يجري عرقهم وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين
عاما وهو قوله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي
قال فيقول الناس اسمعت فسمه باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء ثم ينادي صاحبكم يعني امير المؤمنين ع امام الناس
قال فيقف معهم ثم يؤذن للناس فيمرون بين وارد الحوض وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله
من يصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس
من شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض قال فيقول له الملك ان الله يقول قد وهبتهم لك
يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولونه وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك قال ابو جعفر ع
فكم من باكية يومئذ وباك ينادي يا محمداه اذا راوا ذلك فلم يبق احد كان يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا الا كان في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا
وقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا الى قوله تعالى هضما تاويله قال محمد بن العباس
ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال سمعت ابي
يقول وقد سئل عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد ص
يوم القيمة الا من اذن له بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد ومبغض لعدوهم وقوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا

عليها

وانما سمي

وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به
وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم عليهم السلام فنسي ولم نجد له عزما هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله ويؤيده ما رواه الشيخ المفيد ره
باسناده عن رجاله الى حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال اخذ الله ميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا
بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين قال فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي
امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي
واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة
على الاقرار وهو قوله سبحانه وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى تاويله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال محمد بن عباس ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن
داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال انه سال اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب ع فمن اتبع
هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة آل محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى
ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة
من آل محمد عليهم السلام وما كان في القرآن مثلها وقول الله عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى

فاصبر يا محمد نفسك وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنى قوله وما يكون مثلها
في القرآن اي مثل ان في ذلك لآيات لاولي النهى وكلما يجيء في القرآن من ذكر اولي النهى فهم الائمة عليهم السلام وقد
تقدم تاويل ذلك في هذه السورة ومعنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن السياري عن علي بن عبد الله قال سال ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن طاعتهم فلا يضل ولا يشقى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين ع قال قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة واعمى القلب
في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ع وهو متحير في الآخرة يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم
قال قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه قال من اسرف في عداوة امير المؤمنين ع ولم يتبع عترته وترك
ولايته وولاية الائمة معاندة ولم يتبع آثارهم ومعنى قوله لم يؤمن بآيات ربه ان الآيات هم الائمة الهداة عليهم افضل
الصلوة واكمل التحيات وقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى عن صدقة القمي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
الباقر ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وقوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى تاويله

قال

علي بن ابراهيم ره عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل كل متربص الى قوله ومن
اهتدى قال الى ولايتنا قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن
ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سال محمد بن علي الباقر ع عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن
جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال صاحب السوي ومن
اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار
عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سالت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال
الصراط هو القائم والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى قال الى ولايتنا **سورة الانبياء وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة** قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا الآية قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن
علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل
محمد حقهم وقوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد
بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين ع في قوله عز وجل
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر وقال ايضا حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي
عن العلاء بن رزين القلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم قال ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن
اهل الذكر ونحن المسؤلون والذكر سمي الله النبي صلى الله عليه وآله فقد سمي ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله تعالى

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهم صلوات الله عليهم اهل القران واهل النبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى لقد
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون تاويله قال محمد بن العباس ره قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن عيسى
بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام
بعد النبي صلى الله عليه وآله ومعنى ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم وعزكم هو طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى
فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون قال ذلك عند ظهور قيام القائم ع وقال ايضا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن منصور عن [illegible]
بن جابر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال الكنوز الذي كانوا يكنزونها قالوا
يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين لا يبقى منهم عين تطرف وروى
الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي
قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم ع وبعث الى بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم الروم
لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصليب ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم ع طلبوا الامان
والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسالهم عن الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وقوله تعالى هذا ذكر من معي
وذكر من قبلي تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا

ابي الحسن

يا ابا الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ذكر من معي علي ع وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاوصياء
عليهم السلام ومعناه ان هذا القران فيه ذكر جميع الانبياء وعلم ما كان وعلم ما يكون فتمسكوا به تهتدوا وقوله تعالى وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون تاويله ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فاومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة تاويله ما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب ره قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة قال الموازين الانبياء والاوصياء عليهم السلام ومعنى هذا يكون الانبياء اصحاب الموازين التي توزن بها الاعمال
وموازين القسط اي ذات القسط والقسط العدل والميزان عبارة عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب الله تعالى الخلائق يوم
القيمة ويكون ذلك على يد الانبياء والاوصياء عليهم السلام ولاجل ذلك كني عنهم بالموازين مجازا اي اصحاب الموازين ومثله واسئل
القرية اي اهل القرية فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فعلى الانبياء والاوصياء صلى الله عليهم تحية وسلاما وقوله تعالى
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
قال ابو جعفر ع يعني الائمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحي اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم به فقال فعل الخيرات ثم
افضل الصلوة وافضل الصيام وقوله تعالى رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس ره في تفسيره
قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده عن علي بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة عن عبد مناف ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لما بارز علي ع عمروا رفع يديه ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت حمزة يوم احد وهذا علي

فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون تاويله قال محمد بن
العباس ره حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب ع
سمارا اذ قرا هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب وهو يقول
لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن محمد بن سهيل النيسابوري
حديثا يرفعه باسناده رفعه الى ربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم الله يقال له حسان بن رضيعة
يا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما لعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم
يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واشار الى بيت علي ع في المسجد وقال
ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مردود يعني بذلك عليا ع وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن
علي بن بابويه ره قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه باسناده عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ابو
عبد الله ع يبعث الله يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد
سهلت لهم الموارد وذهب عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا
توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وقوله تعالى عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون ثم قال الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا حميد بن زياد باسناده يرفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد
عن ابي جعفر ع انه قال في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع
الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون ويؤيده ذلك ما رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه ره عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله باسناده يرفعه الى

ابي بصير

ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي عنهم اذ
رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون يا علي ان الله جعل شيعتك
المنتجبين ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها
وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه و
انت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر
في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون تاويله
قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى عز وجل
ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم آل محمد صلى الله عليه وعليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن
الحكم عن سفير بن ابي ليلى عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية قال نحن هم قال قلت
ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن
موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال آل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين
بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي
في آخر الزمان ويدل على ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

سورة الحج وما فيها من الآيات في الائمة

الهداة عليهم السلام قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الى قوله عذاب الحريق تأويله
جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم وعن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني
وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله الامام علما للناس وقال واعلا يعني به هذا الثاني وقوله تعالى من كان يظن ان
لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ تأويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر حدثني ابي عن ابيه عن ابي
جعفر صلوات الله عليهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته وانه
ناصري بهم وبعلي خاصته من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم فخص عليا بالنصرة واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من
كان يظن ان لن ينصره الله محمدا بعلي في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ
قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه وقوله هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله الحريق نزلت في شيبة وعتبة والوليد واهل بدر على ما يأتي في
بيانه وقوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله صراط الحميد
نزلت في علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام يوم بدر على ما يأتي في تأويله وهو ما رواه محمد بن العباس رح عن ابراهيم بن عبد
الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب ع انه قال انا اول من يجثو للخصومة
بين يدي الرحمن وقال قيس وفيهم نزلت هذه الآيات هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي
وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد وروى محمد بن يعقوب رح عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا في ولاية علي والائمة

قطعت لهم ثياب من نار وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار
هدوا الى امير المؤمنين ع وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم تأويله رواه محمد بن يعقوب رح عن
الحسين بن محمد باسناد متصل الى ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين ع فالحدوا في البيت
بظلمهم الرسول صلى الله عليه وآله ووليه علي ع فبعدا للقوم الظالمين وقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال الامام موسى
بن جعفر ع في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود يعني بهم آل محمد عليهم السلام وقوله تعالى ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا احمد بن هوذة باسناده يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح
المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام ع ويؤيده ما روي عنه
صلى الله عليه وآله وقد نظر الى الناس يطوفون في البيت فقال طواف الجاهلية انما امروا بهذا ان يطوفوا ثم امروا ان
يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا فيعلمونا مودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم وتلا هذه الآية ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم وقال التفث الشعث والنذر لقاء الامام ع وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن الامام موسى عن ابيه جعفر ع في قول الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي
ثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب
والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا وقوله تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تأويله قال محمد بن العباس رح

ليقضوا

حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر ع سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين
الآية قال نزلت فينا خاصة قال ابو علي الطبرسي رح قوله تعالى وبشر المخبتين اي المتواضعين المطمئنين الى الله الذين لا يظلمون
واذا ظلموا لا ينتصرون كانهم اطمأنوا الى يوم الجزاء ثم وصفهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا خوفوا بالله خافوا
والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمصائب في طاعة الله والمقيمي الصلوة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون من الواجب
وغيره هذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان
كفور تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين يدافع الله
عنا اذا اذاعت شيعتنا يعني ان بعض شيعتهم يذيع عنهم بعض اسرارهم الى اعدائهم فيقصد ذلك الظالم او لا يقصد
فان الله سبحانه يدافع عنهم ان الله لا يحب كل خوان كفور بولايتهم وقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير تأويله قال ابو علي الطبرسي رح ان هذه الآية اول آية نزلت في القتال وفي الآية محذوف تقديره
اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم
لقدير وهذا وعد لهم بالنصر سينصرهم وقال ابو جعفر ع نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا من ديارهم
ويخافون وقال محمد بن العباس رح حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولله عاقبة الامور وقال ايضا
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن عبيد بن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا

الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم واصحابه بيان ذلك وهو ما يمكن ان يدل به الاستقبال على انه
يدل على الجزم بوقوعه في المستقبل لكانه قد مضى ومثله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ويمكن ان يقال لانه سبحانه علم انه
مما كان والله تعالى قد وعدهم النصر بقوله وان الله على نصرهم لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين والقائم
واصحابه هم المنصورون لانهم جند الله وقال سبحانه وتعالى وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه حال الاذن لهم في القتال
فقال الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد عن مولى لابي جعفر عن ابيه قال سألت مولاي ابا جعفر ع
قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر ثم جرت في الحسين ع
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول
الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين ع وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها
السلام اعلم انه لما بين ان الذين اخرجوا من ديارهم هم الائمة عليهم السلام قال تعالى فيهم للمحسنين بما قال ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا
محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته
عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسد عليهم
الله ايديهم عن الصالحين ولم يأجرهم لكان بما يقع بهم وفينا مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن
عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر

الاخوان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز بيان معنى
هذا التأويل الاول قوله وهم صالحون وهم مهاجرون قد ردوا خوفا الان ينفسد ويرى ينفسد واعلم ثم دينهم
فهاجروا لاجل ذلك فان الله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين وقوله وفينا مثلهم وهم صالحون وهم الائمة
الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن الائمة الراشدين والحمد لله رب العالمين اما
معنى التأويل الثاني في قول الائمة بيانه ان الله سبحانه يدفع بعض الناس المدفوع عنهم هم الائمة عليهم السلام والدافع
هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم وانتظارهم الاخوان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب
وانتظارهم من الله ان يأتيهم خروج آل محمد وقيام القائم لقاموا كما قام غيرهم ولو قاموا لقتلوا جميعا ولهدمت صوامع
وبيع وصلوات ومساجد فالصوامع عبارة عن النصارى في الجبال والبيع القرى والصلوات اي مواضعها يرتل
فيها المسلمون واليهود فاليهود اهل الكنايس والمسلمون المساجد يعني مشاركة فيكون قتلهم جميعا سببا لهدم هذه
المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرايع الثلث شريعة موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين لان الشريعة
لا تقوم الا بالكتاب ويحتاج الى التأويل والتأويل لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم
اجمعين لانهم يعلمون تأويل كتاب موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين لقول امير المؤمنين ع لو ثنيت لي الوسادة
لحكمت بين اهل التورية في توراتهم وبين اهل الانجيل في انجيلهم وبين اهل الفرقان في فرقانهم حتى تنطق الكتب وتقول
صدق علي وقوله وهم الاعلام الادلة الحادية الهداة السلام عليهم من الله افضل التحية والاكرام والا على الصبح
وقال منهم الصبر بعد الانتصار فقال ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوي في سلطانه عزيز في جبروت
شانه ثم بان شان من ينصره فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن

عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال في قوله تعالى ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن
الحسين عن حصين بن مخارق عن عمر بن ثابت عن عبد الله بن الحسين عن امه عن ابيها ع في قول الله عز وجل الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال هذه نزلت فينا اهل البيت وقال ايضا حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن علي بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام قال كنت
عند ابي يوما في المسجد اذا اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سالت عنها جابر
بن زيد فارشدني اليك فقال ما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فقال اي نعم فينا نزلت وذلك لان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا
الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك لنخافنهم على
انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب ولرحمنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضبا شديدا
ثم قال اما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله
لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة لمحلها وليأمروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر انما يرغم الله انوف
رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف
كان نكير وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة

عاقبة الامور قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل
به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة
الامور وقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن الربيع بن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين
القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة عليهما السلام وولدها معطلون من الملك وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن موسى بن جعفر عن اخيه موسى ع في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وروى ابو عبد الله بن الحسين بن جبير ره في كتابه
نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق ع في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع وقال علي بن ابراهيم ره قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد هذا مثل لآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين الامام القائم ع دل على غيبته فالبئر المعطلة الامام وهو معطل لا يقتبس منه والحسن ما قيل
في هذا التأويل بئر معطلة وقصر مشيد مشرف مثل لآل محمد مستطرف لعلي القصر المشيد منهم والبئر المعطلة علمهم
الذي لا ينزف وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين في آياتنا معاجزين اولئك
اصحاب الجحيم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام
موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة نفر التيمي والعدوي
والاموين وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما
يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن

زياد الخزاز عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين ع يا
حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي ع صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت
لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا محدث قلت فكان محدثا قال
نعم وكل امام من اهل البيت محدث وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه الخطاب عن صفوان
بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة البصري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين ع قال ان علم
علي ع في آية واحدة قال فخرج عمران بن اعين ليسأله فوجد عليا ع قد قبض فقال لابي جعفر ع ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع
انه قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث ثم بان شان الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين فقال حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول
الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه الرسالة من النبي يرى المنام فما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى
شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه واما تأويل قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين
بن علي الحسني عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الآية قال ابو جعفر ع خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي ع فنزلت هذه الآية وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب يوم عقيم ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم

قال وروى عن الخاص عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال
هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواها فلما ادناها منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون
معه علي وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث ثم قال ابو عبد الله ع هكذا نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني
حين جاء بعدهما ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي في تمنيه
شيئا لا يحبه ولا يهواه وبيان ما القاه في امنية النبي صلى الله عليه وآله انه القى الى اوليائه وسواوسه وارجعان انهم اهل
الله عليه وآله اضافة فلان وفلان فذهبوا اليه ليتناولا من ذلك الطعام فتجرءا وتجوزا افضل ذلك المقام فاتوا قبل علي ع ليكون
ذلك فتنة للذين في قلوبهم مرض ثم قال سبحانه فينسخ الله ما يلقي الشيطان وهو ما اضمر اولياؤه في
انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم فضيلة فينسخه الله بان جعله لهم رذيلة حيث انهم جاؤوا بغير ما تمناه النبي صلى الله عليه
وآله ضلالا ما ارادوه ثم قال سبحانه ثم يحكم الله اياته اي امنية النبي وعلي صلوات الله عليهما وآلهما الاشياء كثيرة بوضعها
مواضعها وضع الدنيا للشيطان واوليائه وحزبه الظالمين ووضع الاخرة لمحمد وآله الطيبين وحزبهم المفلحين والحمد لله رب
العالمين وقوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين
تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع في
قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم قد نزلت في امير المؤمنين ع خاصة
وقوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور تاويله بالاسناد
المتقدم عن الامام موسى بن جعفر ع عن ابيه ع قال سمعت ابي محمد بن علي ع كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت في امير المؤمنين ع خاصة

وقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم تاويله قال محمد بن
العباس ره بالاسناد المتقدم عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع قال لما نزلت هذه الاية لكل امة
جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم صلى الله عليه وآله ثم قال يا معشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم
ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين والمنسك هو علي بن ابي
طالب امامكم بعدي فاني ادعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن
الامر اهله ولا نرضى طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يطعنون به فانزل الله عز وجل ادع الى سبيل ربك انك
على هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله
يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف
في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين
كفروا وبئس المصير تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم اياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين ع اية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في
اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة العقبة غيظا
وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى قوله فنعم المولى
ونعم النصير تاويله قال علي بن ابراهيم ره خاطب الله سبحانه وتعالى الائمة عليهم السلام فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني القران ليكون الرسول عليكم شهيدا يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء

على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن
المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى علينا في الدين من حرج وهو اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة
هو سماكم المسلمين من قبل الله تعالى سمانا المسلمين في الكتب التي مضت وفي هذا يعني القران ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شهيدا علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس
فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وقال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
الاية امرهم الله بالركوع والسجود وعبادته وقد افترضها عليهم واما فعل الخيرات فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة ال محمد وما جعل عليكم
في الدين من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وآل محمد يا من
قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من
حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا ال
محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير

سورة المؤمنون ومما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الاية قال محمد بن العباس
ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون
الى قوله هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله

عليهم اجمعين وقوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن
الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة
قال ال محمد عليهم السلام فعلى هذا يكون الخطاب بقوله امتكم لال محمد عليهم السلام وقوله امة واحدة اي غير متفرقة في الاقوال
ولا في الافعال بل على طريقة واحدة لا تفترق ولا تختلف ابدا ولهذا كان المعني بها امة محمد صلى الله عليه وآله الواحدة لان
النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق امتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار والفرقة الناجية هي
الامة الواحدة وهم ال محمد وشيعتهم وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله وهم لها سابقون قال محمد
بن العباس ره حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ع قال نزلت في امير المؤمنين ع
وولده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره في تاويله قوله
عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا
عن القاسم بن محمد المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني
عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز وجل ثم قال قال علي بن ابي طالب ع لا خير
في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه
الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن راسه وهم والله مع ذلك خائفون
وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
ثم قال ما الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا
مقصرين في طاعتنا وولايتنا وقوله تعالى والذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون تاويله قال محمد بن العباس ره

حدثنا احمد بن الفضيل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل قال حدثنا زيد بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع في قول الله عز وجل وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت ويؤيده ما ذكره ايضا قال حدثنا علي بن العباس رحمه الله عن جعفر
الرماني عن حسن بن حسين عن علوان بن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال قوله عز وجل وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا وقوله تعالى قل رب اما تريني ما يوعدون تاويله قال ايضا
حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن العباس بن ابان العامري عن عبد الغفار باسناده يرفعه الى عبد الله بن عباس
وعن جابر بن عبد الله قال جابر اني كنت لادنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله وهو في حجة الوداع
بمنى يقول لا عرفنكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولايم الله ان فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم
قال ثم التفت خلفه ثم اقبل بوجهه وقال او علي او علي ثلاثا فرأينا ان جبرئيل غمزه وقال مرة اخرى فرأينا ان جبرئيل قال فنزلت
هذه الآيات قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
هذا يدل على ان عليا ع اذا كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم فكانه النبي صلى الله عليه وآله فعله مثل فعله وقوله تعالى
وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد
بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا ابو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال تعالى لاعدائهم ومن خفت موازينه وقوله فكنتم
بها تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا
الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال في قول الله عز وجل الم تكن آياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون
معناه ان يقال لمن خفت موازينه الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا غلبت

علينا

علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الى قوله هم الفائزون من شيعة آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين **سورة النور وما فيها من الآيات**
في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوات قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله والله بكل شيء عليم المعنى ان الله سبحانه وتعالى
الذي هدى المؤمنين الى الايمان كمشكوة وهي الكوة في الحائط والمصباح الفتيلة والزجاجة القنديل والكوكب الدري منسوب الى الدر
في صفائه وضيائه اي نور هذه الاشياء تضيء في الهدى والدين كالكوكب الدري وقوله توقد من شجرة اي من دهن شجرة مباركة زيتونة
وقيل لانه بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم ع ولذلك سميت مباركة لا يقع عليها الظل لا شرقية ولا غربية بل هي صاحية في الشمس يكاد زيتها
يضيء من صفائه ولو لم تمسسه نار هذا معناه الظاهر واما الباطن فهو مثل ضربه الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فنور الله ذاته
والمشكوة صدره والزجاجة قلبه والمصباح النبوة صلى الله عليه وآله التي تضيء في الدنيا والدين ويهتدى بها سائر المكلفين توقد من شجرة
مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابراهيم ع لان اصل الانبياء الذين جاؤوا بعده من ولده يكاد زيتها يضيء اي يكاد نور محمد صلى الله عليه وآله
تبين للناس وان لم تكلم به وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله عن الرضا ع انه قال نحن المشكاة في المصباح وهو محمد صلى الله عليه وآله يهدي الله
لنوره من يشاء ويهدي الله لولايتنا قال وفي كتاب التوحيد لابي جعفر بن بابويه بالاسناد عن عيسى بن راشد عن ابي جعفر الباقر ع في قوله
كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة والزجاجة صدر علي صار علم النبي صلى الله عليه وآله
الى صدر علي صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي علم النبي عليا صلوات الله عليهما علانية توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله يتكلم بالعلم قبل ان
يسأل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء
الذين جعلهم الله خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر
الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله
عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح في زجاجة الزجاجة

محمد صلى الله عليه وآله كانه كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال علي زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب ويؤيده ما قال ايضا حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدث اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال قال علي بن الحسين ع
ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل ونحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد صلى الله عليه وآله
المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان
يهدي من احب الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثني ابي عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم باسناده الى صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال الحسن المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري بين نساء اهل الجنة
توقد من شجرة مباركة ابراهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء اي يكاد العلم يتفجر منها
ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم ثم تحقيق هذا التاويل يقتضي ان الشجرة المباركة هي دوحة التقى والرضوان والهدى والايمان
شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التاويل وخدامها جبرئيل وميكائيل والملائكة
عهد قبيل فما عسى ان يقال في فضلها وما قيل فهم اهلها المشكاة والمصباح والزجاجة واهلها الصادقون لا بد لهم
محل يحل فيه فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب
معناه ان نور الله سبحانه الذي كمشكوة فيها مصباح في هذه البيوت التي اذن الله ان ترفع اقدارها وان تعظم
وتبجل لان الله تعالى طهر اهلها وهم الانبياء والاوصياء من الارجاس والادناس لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى ويذكر فيها اسمه اي تتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال يعني
بهذه الاوصاف التي لا توجد الا فيهم من الانبياء والاوصياء على ما ياتي بيانه وتاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد قال
قال حدثنا ابي عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك عن بريدة قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول
الله قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة عليهم السلام قال نعم من افضلها
وقال ايضا حدثني محمد بن الحسن بن صالح عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله
عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم في بيوت علي ع وقال ايضا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر ع عن ابيه ع في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام قلت بالغدو والآصال
قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم
به من المودة والطاعة المفروضة وصيرهم ماواهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره باسناده عن ابيه عن
عبد الله بن جندب قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن هذه الآية الله نور السموات والارض الى آخرها فاجابني ان هذه الآية ضربها الله لنا
المثل ونحن اعلم المثل او اسباب الغيب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعلم قائدها وسائقها وناعقها
الى يوم القيامة وقوله كمشكوة فيها مصباح الكوة التي فيها السراج يضيء بها البيت فكذلك مثله في آل محمد الناس يهتدى بهم الى الطريق كمثل
السراج لا يوضع في المشكاة الا لبناء البيت وكذلك مثل آل محمد في الناس اعلاه الله بهم الدين والدنيا ان هؤلاء آل محمد ولاة هذا المثل
لهم وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله عز وجل مثلا لمن نازعهم وعاداهم فقال والذين

كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال والذين كفروا بنو امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
والظمآن نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ثم قال
الضلال اعمالهم وهو الاخر فقال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ره عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع
في قوله تعالى او كظلمات الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض معاوية
وفتن بني امية اذا اخرج يده اي المؤمن لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له
من نور امام يوم القيامة يمشي بين يديه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكم بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج قال فلان وفلان يغشاه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين
والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين ع في ظلماتهم لم يكد يراها
اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من
نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه ره عن الاصبغ بن نباتة قال سال ابن الكوا امير المؤمنين ع
عن قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال ع ان الله تعالى خلق
الملائكة على صور شتى وان لله ملكا على صورة الديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح
بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه

كما تصفق

كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح
فتصفق الديكة في منازلكم فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه وذلك قوله وهذا معنى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه
فيتابعه في قوله وفعله وقوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول صلى الله عليه وآله الى قوله واولئك هم المفلحون تاويله قال محمد
بن العباس ره حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسماعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان بن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اعطى عليا ع وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي ع
فقال علي ع لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي ع فقال له اصحابه اي شيء
صنعت بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع وقال
له لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي ع النبي صلى الله عليه وآله فقال عثمان
هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي ع لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله
هذه الايات الى قوله هم الظالمون ويؤيده ما قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك
بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انها نزلت في رجل اشترى منه علي بن ابي طالب ع ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي ع
لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني وبينك قال علي ع لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله
عليه وآله بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الايات ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله اولئك هم الظالمون
وقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول

الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة
والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القران من فرض الطاعة فقوله وان تطيعوه
تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا تاويله
قال محمد بن يعقوب ره روى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع عن قول
الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن
ابي طالب ع والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى بها ظهور القائم
وذكر ابو علي الطبرسي ره ان المروي عن اهل البيت عليهم السلام ان هذه الاية نزلت في المهدي من ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقال روى العياشي باسناده عن علي بن الحسين ع انه قرا هذه الاية فقال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم
على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى ياتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقال وروي مثل ذلك عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته عليهم السلام و
تضمنت الاية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام القائم المهدي منهم ويكون قوله
كما استخلف من قبلهم هو ان جعل الصالح للخلافة خليفة مثل ادم وابراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى صلوات الله
عليهم اجمعين فتبقى دائمة في كل اوان وحين

سورة الفرقان وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة

وقال الظالمون
ان تتبعون الا رجلا مسحورا تاويله ذكره محمد بن العباس ره في تفسيره قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن السيار عن محمد بن خالد

محمد

عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قرا وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
مسحورا يعنون محمدا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية
علي سبيلا وعلي هو السبيل وقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا تاويله رواه الشيخ ره في اماليه
عن محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن الجعابي قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق
قال سالت زيد بن علي بن الحسين ع عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل
صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيامة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون
بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه فعند ذلك يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني ابي عن ابيه الحسين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب ع انت يا علي واصحابك
في الجنة وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس ره
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليهم
الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرا عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت
عدوكم لكم فتنة فما تقولون فقالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل
ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الاية
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا تاويله محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن
علي عن ابيه الحسن عن ابيه علي بن اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل

اليوم ويجد اليوم ولكن اذا قام القايم عليه السلام لو عبد الا الله عز وجل قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا معنى يعض الظالم على يديه ندامة يوم القيمة قال في مجمع البيان انه ياكل يديه حتى تذهبا الى المرفقين ثم يبتان فلا يزال
كذلك كلما نبتت يداه اكلهما ندامة على ما فعله تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد
بن خالد عن حماد بن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعنى على بن ابي طالب عليه السلام
ويؤيده ما رواه ايضا باسناده المذكور عن محمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعنى على بن ابي طالب عليه السلام ومعنى هذا انه السبيل الى الهدى فالمتخذ مع الرسول صلى الله
عليه وآله سبيلا في تفسير الامام العسكرى عليه السلام بيان لذلك قال العالم عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له
ابليس واعوانه وتمثلت له النيران واصناف عقاربها وحياتها ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله
فيها لو كان بقى على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التى لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها
الا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون اليها مصيرك
يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها واهوالها واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة على ما الزمني وقوله تعالى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا تاويله ما رواه محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله
ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف على عليه السلام يا ويلتا ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر
يوما فمعنى هذا التاويل ان الظالم العاض على يديه الاول والحال بين لا يحتاج الى بيان ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد
بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا

ليتني

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني ويؤيده ايضا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن يزيد قال دخلت على
ابي جعفر عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر الم اوقفك على معنى اختلافهم ... قوله ان امير المؤمنين عليه السلام
خطب الناس فقال في خطبته ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما
عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر
الذى عنه ضل والسبيل الذى عنه مال والايمان الذى به كفر والقرآن الذى اياه هجر والدين الذى به كذب والصراط الذى عنه نكب
ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان
باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة وقوله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس
الا كفورا تاويله رواه محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية
هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية على الا كفورا وقوله تعالى هو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا معناه وتاويله ان الله سبحانه خلق من الماء الذى هو النطفة بشرا وهو الانسان وقوله فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما
يرجع اليه من ولادة قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة وقيل النسب الذى لا يحل نكاحه والصهر الذى يحل نكاحه كبنات العم
والعمة والخال والخالة والمعنى بذلك امير المؤمنين عليه السلام وهى فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة انفرد بها دون غيره حيث بان لمن جحد
فضله فيها وهو الذى خلق نور نبيه وخلقه وافرده من خلقه وجعله نسبا لرسول الله صلى الله عليه وآله اخا وابن عم وصهرا
بتزويج ابنته كما ورد في طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت هذه الاية في النبي صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب عليه السلام زوجته
فاطمة عليها السلام ابنته وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا على
بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن احمد بن معمر الاسدى عن الحسن بن محمد الاسدى عن الحكم بن ظهير عن السدى

عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله عز وجل وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله
زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد
عن رجاله بن سلمة عن نايل بن نجيح عن معمر بن شمر عن جابر الجعفى عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وهو الذى خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال لما خلق الله ادم خلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها ادم عليه السلام ثم اودعها ابنه
شيث ثم انوش ثم قينان ثم اباها حتى اودعها ابراهيم عليه السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اما فاما وابا فابا من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام
حتى صارت الى عبد المطلب فافترق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمدا صلى الله عليه وآله وفرقة الى ابي طالب
فولد عليا عليه السلام ثم الف الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذى خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه باسناده الى انس بن مالك قال
ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل ال فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا
تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه منى السلام واحمله على البغلة واتنى به قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة واتيت به اليه فلما بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير
منه وقد جلس في موضع كل نبى اخ له ما جلس احد من الاخوة الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من
رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين على وقال كل يا اخى هذه
هدية من الله تعالى الى ثم اليك قال انس يا رسول الله على اخوك قال نعم على اخى فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
صف لى كيف على اخوك قال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة الاف
عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق ادم عليه السلام نقل الماء من اللؤلؤة واجراه في صلب ادم الى

ان قبضه

ان
قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينتقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه نصفين فصار نصفه
في عبد الله ونصفه الى ابي طالب فانا من نصف الماء وعلى من النصف الاخر فعلى اخى في الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الجابرى في كتابه
كتاب المنقبة فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حديثا مسندا يرفعه الى مولانا على بن الحسين عليه السلام قال كنت امشى خلف
عمى الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله الانصارى
وانس بن مالك وجماعة من قريش والانصار فلم يتمالك جابر حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش
كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر
قد شهد بدرا فقال له اليك عنى فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم
اقبل جابر على انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننت انه يكون في بشر فقال له انس وما
الذى اخبرك به يا ابا عبد الله قال على بن الحسين عليه السلام فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا استمع محاورة القوم فانشأ
جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لى ابني حسنا و
حسينا وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لى صلى الله عليه وآله
واما اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوى عليهما وتكريمى اياهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامى ومكانهما منك
فقال لا اخبرك من فضلهما قلت بلى فداك ابي وامى قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء فاودعها
صلب ادم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابراهيم ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني من دنس الجاهلية
شئ ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى ابي عبد الله والى ابي طالب فولدني ابي عبد الله فختم الله بى النبوة وولد على ابو طالب
فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان منى ومن على في فاطمة فولدنا الجهر والجهير فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتى منهما

وانس ربي بفتح مدينة او قال مدائن الكفر ولقسم بعليفهم رب منهما ذو بزطيبة يملأ الارض عدلا بعدما ملئت جورا فهما
طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن عاداهما وابغضهم ومنه لذوي البصاير
ولذوي الالباب تذكرة اذا فكر فيما اخذوا لب وجدها منقبة لامير المؤمنين ع في المناقب فاضلة ومنزلة في المنازل سامية
عالية ومن هنا صارت نفس النبي صلى الله عليه وآله المقدسة نفسه ع ولحمه لحمه ودمه دمه وهو شريكه في امره ونظيره في حكمه
وطاهر طهارته ومعصوم كعصمته والنبي صلى الله عليه وآله النبوة خاصة وله الاخوة والوصية والامامة صلى الله عليهم
واهل ودريتهم صلوة دائمة الى يوم الدين وقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن الفضيل عن
صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا احسنت مستقرا ومقاما ويؤيده ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الرحمن هذه الاضافة تخصيص وتشريف والمراد فاضل عباده
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت
مستقرا ومقاما ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن النعمان عن سلام قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الجاهلون قالوا سلاما الى ومقاما قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذه اضافة تخصيص
وتشريف والمراد فاضل عباده الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا
متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله ع الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وهذه الصفة وما بعدها

من الصفات في هذه الايات لا توجد الا في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة واكمل التحيات وقوله تعالى الا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما معنى الا من تاب من ذنبه وآمن بربه وعمل
صالح الاعمال وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لما ياتي بيانه والتبديل محو السيئة واثبات الحسنة بدلها ويدل على هذا
التاويل ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه ونحيا كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان كل
سيئة عملها حسنة فيقول الرجل حينئذ ان لي ذنوبا ما اراها هاهنا قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت
نواجذه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع عن
قول الله عز وجل فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال ع يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة
حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه ولا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا
اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد من سيئة
واحدة ثم يامر الله تعالى به الى الجنة فهذا تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا خاصة ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره
عن احمد بن محمد بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه
مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وان ربي وعدني
في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم ولم يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها لهم ويبدل السيئات حسنات
ويؤيد المعنى ما رواه الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه ره باسناده الى رجاله عن منيع عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران
عن ابي عبد الله ع قال ادنى ما يكتب لزائر الحسين ع في كل حسنة الف الف حسنة والسيئة واحدة من الالف الف ثم قال يا
صفوان ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين ع سيئة قالت الملائكة

للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وفي امالي
الطوسي ره ما نقله باسناده عن الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف
الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبنا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على اصرار وظلم فيقول
للسيئات كوني حسنات وقوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن حريث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن
ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رض قال قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
الاية نزلت في علي بن ابي طالب ع وقال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال هذه
يعني بنا وهذه لآل محمد خاصة وعن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع واجعلنا للمتقين اماما ان القائلين هم الائمة عليهم السلام والقراءة الثانية وهي قوله واجعلنا للمتقين ولائمة
عليهم السلام اماما فاتيه فيكون القائل والداعي هم الشيعة الامامية وقد استجاب الله سبحانه منهم ومنهم بان
جعل لهم ائمتهم في الباطن والظاهر في الدنيا واليوم الآخر وقال ايضا محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن
عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هارون العبدي عن ابي
سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله جبرئيل ع من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال فاطمة وقرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين
اماما قال امير المؤمنين ع **سورة الشعراء وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم الصلوة** قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من
السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية اي دلالة وعلامة تلجئهم وتضطرهم

الى الايمان

الى الايمان وقوله فظلت اعناقهم اي فظل اصحاب الاعناق لتلك الاية خاضعين فحذف المضاف اليه واقام المضاف
مقامه لدلالة الكلام عليه تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن عمر الاسدي
عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز وقال ايضا حدثنا
احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول
الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في قائم آل محمد ع ينادى باسمه من السماء
وقال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذاك
علي بن ابي طالب ع يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية
ليختبي الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انتظروا الفرج في ثلث
قيل وما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان قيل له وما الفزعة في شهر
رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
انها تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان قوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين تاويله ذكر الشيخ المفيد ره في كتاب الغيبة باسناده عن رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
ع انه قال اذا قام القائم ع تلا هذه الاية مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فمن قوله
فوهب لي ربي حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما في الدنيا لم يهبه لاحد قبله ولا لاحد بعده وعليه [illegible]

وقوله تعالى وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اى تجعلني من اوصياء سيد المرسلين وخاتم انبيائه وخاتم النبيين
صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين معناه ان ابراهيم ع سال ربه ان يجعل له
لسان صدق اى ولدا لسان صدق بلفظ بلسانه الصدق ابدا والمراد ان يكون معصوما في الآخرين اى في الآخر الامم
وهي امة النبي ص وروى عن ابي عبد الله ع انه اراد به النبي ص وروى عنه ع انه اراد به عليا ع قال انه عرضت على ابراهيم ع ولاية
علي بن ابي طالب ع قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك وقد تقدم هذا المعنى في سورة مريم عليها السلام في قوله
عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق في الآخرين صدق عليا وهو علي بن ابي طالب ع وعلى هاتين الروايتين فالفضل بينهما
لعلي ع من غير شك ولا مين لانه كان المراد به النبي ص فقد قال ع الفضل بعدي لك يا علي وان كان هو المراد فالفضل له على
المتقدمين لانه للبشير النذير نظيره ونفسه واخ مواسيه ووزيره وعونه وناصره وصهره وظهيره صلوات الله عليهما وقوله تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم تاويله قال محمد بن العباس ره قال حدثنا محمد بن عثمان ابي شيبه عن محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد عن الحسن بن محمد عن ابي عامر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
بن ابي طالب ع عن ابيه جعفر بن محمد ع قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل
شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال لما يراها هؤلاء شيعتنا تشفع يوم القيمة يقولون فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة وروى البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن
عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله ع فقرا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال والله لنشفعن ثلاثا
ولتشفعن شيعتنا ثلاثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي ره في تفسيره قال

وروى بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم الى قوله فنكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى خادمه فيقول ويرفع سبابته يا رب خويدمي كان يقيني
الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر اخر عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف
عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا وفي خبر اخر ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن
ابي جعفر ع قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك
عليك الا اخبرك بمن هو شر منه اما الناصب من مؤمن يذكرنا عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر
الله له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع
لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق
من كافى عنك فيدخله الجنة وما له حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حنان
بن سدير عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب ع يعني تاويله قوله نزلت به اى القران والروح
الامين جبرئيل ع على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اى المخوفين لقومك به وانه لفي زبر الاولين اى الكتب المنزلة
على النبيين يعني هذا الامر الذي نزل به الثكل في ولاية علي ع منزل في كتب الانبياء الاولين عليهم السلام كما هو منزل

في القران هذا ما رواه محمد بن يعقوب ره عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية
علي ع مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله وولاية وصيه علي ع وقوله تعالى
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن صفوان بن يحيى عن عثمان بن ابي يعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ع ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو
امية الذين متعوا في دنياهم وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد الله
بن زيد بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا
ابو زكريا يحيى بن هاشم الثمالي عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله ص عن ابيه عن جده ابي رافع
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون
رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم
عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا النفر ياكل احدهم الجذعة وما يصلحها
ولا يكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا
وروينا منهما ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي
المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا
فايكم يقوم فيبايعني انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم
ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه

وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملات فاه ووجهه بزاقا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله بل ملاته علما وحكما وفهما وقال ابو علي الطبرسي ره في تفسيره اشتهرت هذه القصه بذلك عند
الخاص والعام وفي الخبر الماثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ص بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون
رجلا منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ع برجل شاة فادمها ثم قال لهم ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل
فسكت رسول الله ص ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد
المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني على هذا الامر يكون
وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي ع انا
فقال له في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وقال
في قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابي عبد الله ع هذا لفظه
ويويد ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وال محمد صلوات الله عليهم
اجمعين خاصة ثم قال سبحانه واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما
تعملون ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي ره قوله وتوكل على العزيز الرحيم اى فوض امرك الى العزيز المنتقم
من اعدائه الرحيم باوليائه الذي يراك حين تقوم في صلاتك عن ابن عباس وقيل حين تقوم بالليل لانه لا يطلع عليه
احد غيره وقيل حين تقوم للانذار واداء الرسالة وتقلبك في الساجدين اى ويرى تقلبك في المصلين بالركوع والسجود

والقيام والقعود عن ابن عباس والمعنى يريك حين تقوم الى الصلوة منفردا وتقلبك في الساجدين قال حدثنا احمد
بن الحسن التميمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وتقلبك
في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو علي الطبرسي ره
وقيل معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي
عبد الله ع قال تقلبه في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم ع
ومعناه ما رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن
بن حماد المقرئ عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وتقلبك في اصلاب النبيين من نبي الى
نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم ع ومما يؤيد ان عبد الله وابا طالب كانا من الموحدين
ما رواه الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال كان ذات يوم
جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك يعذب
بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب
في النار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد
ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل
خلق آدم بالفي عام وجاء في ابتداء خلق نوره الكريم نبأ عظيم لا يحمله الا ذو القلب السليم والدين القويم والطريق المستقيم
ينبئ عن فضله وفضل اهل بيته عليهم السلام وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ ابي محمد الفضل
بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلى الله عليهم اجمعين
قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته

الذي تبدا لاهوتيته اي من اللاهوتية من الذي تبدا منه وتجلى لموسى في طور سيناء فما ثبت له حتى خر موسى صعقا مغشيا عليه وكان ذلك
النور محمدا صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي
طالب ع ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما
امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا عليهم ولسانا اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على
غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل
الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق
اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من
نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم
الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب
الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه
لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم
ترى اياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله
يجري امره كيف شاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون
وانهم يقولون ما لا يفعلون تاويله ما رواه محمد بن جمهور باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل والشعراء
يتبعهم الغاوون فقال من رأيتم من الشعراء يتبع انما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء الذين
يتبعون ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي ره في تفسيره قال وقيل انهم القصاص الذين يغيرون دين الله تعالى ويخالفون امره
ولكن هل رأيتم شاعرا يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فتبعهم الناس على ذلك وروى العياشي بالاسناد عن ابي

عبد الله ع قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا اكثيرا الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل فن من الكذب يتكلمون و
في اللغو يخوضون كالبهائم على وجهه في كل واد يعن له فالوادي مثل فنون الكلام وانهم يقولون يحثون من اشياء لا يفعلون ها
ويتهون عن اشياء يركبونها وبعضده ما ذكره علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال والشاهد له والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل
واد يهيمون انهم يقولون ما لا يفعلون قال ابو عبد الله ع نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا ما امر الله ولكن هل رأيتم
شاعرا قط يتبعه احد انما عني بهم الذين وضعوا دينا بارائهم فيتبعهم الناس على ذلك يقولون بارائهم ما لا يفعلون ويصفون
ولا يتعظون ويامرون بالمعروف ولا يفعلون وينهون عن المنكر ولا ينتهون وهم الذين حكى الله عنهم في قوله في كل واد
يهيمون وانهم يذهبون حائرين يقولون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين ظلموهم هؤلاء الشعراء وقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وهم امير المؤمنين وولده وآله عليهم السلام ثم قال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد
حقهم اي منقلب ينقلبون كذا نزلت من عند الله في الذين غيروا دين الله وبدلوا حكمه وعطلوا حدوده وظلموا آل محمد حقهم

سورة النمل وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله

قال علي بن ابراهيم ره هم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله رواه علي بن
اسباط عن ابراهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام
ضلال في قرن واحد يعني كما انه لا يجوز ان يكون اله مع الله سبحانه كذلك لا يجوز ان يكون امام هدى مع امام ضلال في
قرن واحد لان الهدى والضلال لا يجتمعان في زمان والزمان لا يخلو من امام هدى من الله يهدي الخلق ويرشدهم الى
الهدى حتى يتبعه فقال بعقيب ذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض تاويله قال
محمد بن العباس ره حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن خنيس عن صباح المزني عن ابي الحرث بن حصيرة
عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله ص وعلي ع الى جنبه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء

الارض قال فانتفض علي ع انتفاض العصفور فقال له النبي ص لم تجزع يا علي فقال الجزع وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض
فقال لا تجزع فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد العباس ره عن عثمان بن هاشم
بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود السبيعي عن عمران بن الحصين قال كنت جالسا عند النبي ص وعلي ع
الى جنبه اذ قرا النبي ص امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي ع فضرب النبي ص
يده على كتفه فقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر منافق الى يوم القيمة وجاء في تاويل اخر ان المضطر
هو القائم ع وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس ره عن احمد بن زياد عن الحسن بن محمد عن سماعة عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن عبد الله ع قال ان القائم ع اذا خرج دخل المسجد فيستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول
يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم يا ايها الناس انا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس
انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون وبالاسناد عن عبد الحميد
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه نزلت في القائم ع اذا خرج تعمم وصلى
عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له راية ابدا وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن عبد الله بن محمد الزيات عن
محمد بن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال انا دابة الارض
وقال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر
بن يزيد عن ابي عبد الله قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت

بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينيه قال قلت بلى فضرب
بيده الى صدره وقال انا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو ياكل خبزا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين
قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة
قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن
مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال معاوية يا معاشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت
نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال
ما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ اقرب اليا من علي فقال علي بن ابراهيم
ره واما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فانه روي
في الخبر انها نزلت في امير المؤمنين ع وروي ان رسول الله صلى الله عليه واله انتهى الى امير المؤمنين صلى الله عليه واله
وهو راقد في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه رسول الله ص برجله وقال قم يا دابة الارض فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله
في كتابه وهو قوله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ثم قال رسول الله ص يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فليس هذا الاسم
الا لعلي قال وروي في الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله ع بلغني ان العامة يقرؤن هذه الاية هكذا تكلمهم اي تجرحهم
فقال كلمهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من الكلام وقال الطبرسي ره تكلمهم بما يسوءهم وهو انهم يصيرون الى
النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل تكلمهم بان تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون

والايات

والايات هو كلام الدابة حق وجميعا وهذا التاويل يدل على ان امير المؤمنين ع يرجع الى الدنيا اما مع القائم ع او قبله او بعده وقد
وردت بذلك اخبار اوضحت عليه اثار ادلت على الرجعة وصحتها قوله سبحانه ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون قال
ابو علي الطبرسي قدس الله روحه فهم يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على اخرهم واستدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى
ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه في الاية تحشر فيه قوم دون
قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من
ال محمد عليهم السلام ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته
ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل
والخزي لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم
الخالية ونطق القران بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه وصح عن النبي ص قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه هذه القصة وقال علي بن ابراهيم ره ويوم نحشر من
كل امة فوجا فانها نزلت في الرجعة فقال رجل لابي عبد الله ع كذبوا انها لفي الرجعة واما القيمة فما قوله تعالى وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا اين هذا من قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا الا انه قال وكل قرية اهلكها الله بعذاب لا يرجع الى الدنيا لانه
قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الطيار عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات
الا يرجع حتى يقتل وهذه ادلة واضحة صحيحة والتاويل بالحجة على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه المبدأ واليه الماب وقوله
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون تاويله قال محمد بن العباس ره في تفسيره حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن

فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع يا ابا عبد الله هل تدري
ما الحسنة التي من جاء بها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل
البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابن جبلة الكناني عن سلام
بن ابي عمرة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن
من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت ع
قال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي
عبد الله ع وساله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فقال وهل
تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عن ابي عبد الله ع قال الحسنة ولاية امير
المؤمنين ع وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سال ابا
جعفر ع عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة
ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وروى الشيخ ره في اماليه عن رجاله عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع
ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسالني ابو امية عن تفسيرها
انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من ال محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا
كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا
الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ امنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يتولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى
في هذه الاية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون

انما

انما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله يوم القيمة في النار ويؤيده ما ذكره الطبرسي ره في تفسيره قال حدثنا السيد ابو محمد قال حدثنا ابو القاسم الحاكم قال اخبرنا
ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال حدثني احمد بن اسحق البحيري عن جعفر بن سهل عن ابي قتيبة عثمان بن عبد الله القرشي عن ابي لهيعة
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم
ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار فاعتبروا يا اولي الابصار فيما تقدمت هذه السورة من الاخبار في الائمة الاخيار صلوات الله
عليهم ما اطرد الليل والنهار **سورة القصص وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** منها قوله تعالى ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين المعنى الظاهر هذا الكلام يتعلق في بني اسرائيل والباطن انها في
ال محمد ع والدليل على ذلك قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين اي قادة ورؤسا يقتدى بهم الناس في الخير ويكون بعضهم
حكاما يحكمون بين الناس بالعدل والانصاف ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل ائمة وحكاما يحكمون بالظلم
والعدوان كما ضل بنو اسرائيل من بعد موسى ع والامام الذي يكون من قبل الله سبحانه تجب طاعته ولا تجب طاعة غير المعصوم
وبنو اسرائيل لم يكن فيهم معصوم غير موسى وهرون عليهما السلام وليسا من الذين استضعفوا لقوله تعالى فلا يصلون اليكما
باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلم يبق الا ان يكون المراد بهذا ال محمد عليهم السلام وجاء بذلك اخبار منها ما رواه محمد بن العباس
ره عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يونس بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن
ناجذ قال سمعت عليا ع يقول في هذه الاية وقراها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لتعطفن هذه
الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن يحيى بن صالح الجويني باسناده
عن ابي صالح عن علي ع كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي
فلق الحبة وبرء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها والضروس الناقة تموت ولدها او يذبح ويحشى جلده

مدّ فوا منه فتعطف عليه وقال الطبرسي ره روى العباس بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع فقال
هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال سيدنا العابدين علي بن الحسين ع والذي
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون
واشياعه ويؤيد ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم ره في محاسن التاويل قال وروى في الخبر ان الله تبارك وتعالى اخبر النبي
رسول الله ص واله بخبر فرعون فقال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم
ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ثم انقطع خبر موسى ع وعطف على اهل بيته محمد ص واله فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون و
انما عنى بهم آل محمد صلوات الله عليهم ولو كان عنى فرعون وهامان لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا
يحذرون فلما قال منهم علمنا انه عنى آل محمد ع اذ امكن الله لهم في الارض واما قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما يعني الذين
غصبوا آل محمد حقهم وهو مثل امير المؤمنين ع في خطبته يوم يصيح له الارض الا هلاك فرعون وهامان ويخسف بقارون و
انما اخبر الله رسوله ص واله ان ذريته يصيبهم القتل والشدة في احوالهم من عدوهم كما اصاب موسى وبني اسرائيل من فرعون
ثم يظهرهم على يدي رجل من اهل بيتك تكون قصته كقصة موسى يكون في الناس ولا يعرف حتى اذن الله وقوله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا تاويله قال محمد
بن العباس ره حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن الحسين عن احمد بن يحيى بن الحسن عن احمد الاودي عن
عمرو بن خالد بن طلحة عن عبيد الله بن المطلب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن ابان عن انس بن مالك قال بعث
رسول الله ص واله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي ص واله فبعث اليهم عليا فقتل المقاتلة
وسبى الذرية فلما بلغ علي ع ادنى المدينة تلقاه النبي ص واله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به

عضدي

به عضدي كما شد عضد موسى بهارون وقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحاق البصري عن النضر بن
بن اسمعيل الواسطي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله تعالى لم ادع نبيا من غير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه
عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصاية وحدثه بما هو كائن بعدها قال ابن عباس وحدث
الله نبيه ص واله بما هو كائن وحدث باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله ص واله مات بغير وصية فقد كذب
على الله عز وجل وعلى نبيه ص واله وجاء في فضل اهل البيت صلوات الله عليهم قال وروى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حدثنا
يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله
انما هي وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله ع في بعض رسائله ليس موضعا الله
نبيه فيه وشهده الاوصياء لوحوة وقربه وابن عمه ووصيه ويوحد ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وذريتهما الطاهرين صلوة دائمة
الى يوم الدين وقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر
بن محمد عن مالك عن الحسن بن علي بن عمرو عن طاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدائني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيه مكتوب
يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي ويؤيده
ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد ع قال قلت لسيدي
ابي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام
في ورقة آس فوضعها على العرش قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوا

وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوني من جاءني بالولاية اسكنته جنتي برحمتي وجاء في تفسير مولانا ابي
محمد العسكري ع تاويل حسن وهو قال الامام ع قال قال رسول الله ص واله لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق
له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني كرامة لم تكرم بها احدا قبلي
فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى ع يا رب فان كان محمد اكرم عندك
من جميع خلقك فهل من الانبياء اكرم منه اليك قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله
تعالى اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين وفضل محمد على جميع
المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام
وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على
جميع خلقي فقال موسى عند ذلك يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم فقال
نعم يا الهي قال قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا
عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك
لك لبيك فجعل الله تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم قال ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي
قبل عقابي فقد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان ذريته المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخله

جنتي

جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام ع فلما بعث الله نبينا ص واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة
ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا
به من هذه الفضائل وقوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله تاويله رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن
سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برايه بغير
هدى امام من الله من ائمة الهدى صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تاويله قال محمد بن
العباس ره حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولقد
وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال
اماما الى امام ومعنى قوله وصلنا القول وهو القول في الامامة اي جعله متصلا من امام الى امام من لدن آدم الى القائم ع والقول هو
قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وما زال الله سبحانه في الارض خليفة لانه لم يخلها قط من حجة لئلا يكون
للناس على الله حجة وقوله تعالى لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واما معنى قوله لعلهم
يتذكرون من ذكره مثل قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومعنى اخر يتذكرون القول في الامامة من الله بانه متصل من امام
الى امام الى القائم ع وقوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي
عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن علي الحسن الديلمي ره باسناده عن رجاله الى محمد بن علي عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده
الجنة له ولاوليائه في الآخرة وذكر الطبرسي ره ما يؤيد الحديث الاول في سبب النزول قال وقيل انها نزلت في حمزة وعلي بن ابي طالب

وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون تاويله قال علي بن ابراهيم
ره واما قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه
اذا وضع الانسان في القبر فيحل عليه منكر ونكير فيسأله لانه عن الله وعن النبي ص وآله وعن الامام فان كان مؤمنا اجاب وان
كان كافرا قال لا ادري وهو قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وقوله تعالى ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن عيس بن
هشام عن ابان عن ابي عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع قال قلت لابي جعفر حدثني قال اوليس قد سمعته
من ابيك قلت هلك ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطأ قال ما اشد شرطك
قلت فاقول فان اصبت قلت سكت وان اخطات رددتني عن الخطأ قال هذا اهون قلت فاني ازعم ان عليا ع دابة
الارض فسكت فقال ابو جعفر ع اراك والله تقول ان عليا ع راجع الينا وتزعم ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
قال فقلت قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنه فنسيتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا قوله عز وجل وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وذلك انه لا يبقى ارض الا ويؤذن فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص وآله واشار بيده الى آفاق الارض وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد
بن عمر عن ابي مروان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فقال لي
لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ص وآله وعلي ع بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له
اثنى عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة وقال علي بن ابراهيم ره في تفسيره واما قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد فان العامة رووا انه الى معاد القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه في الرجعة قال وروي عن جعفر ع انه سئل
عن جابر بن عبد الله فقال رحم الله جابرا انه من فقهائنا انه يعرف تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القران

لرادك الى معاد انه في الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن حمران عن ابي خالد الكابلي عن
علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم وفي هذا التاويل دليل على الرجعة
لمن كان يؤمن بها واهل هذا القبيل على قصد السبيل وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تاويله قال
محمد بن العباس ره حدثنا عبد الله بن هاشم عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن
سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك الى يوم
القيمة ما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا ذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه
عاقبة منه الى يوم القيمة وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العلاء عن المذاري عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن القاسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل وقال ايضا حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا ما اريد
به وجه الله ووجه الله علي ع ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
قلت اخبرني عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ابو جعفر ع يهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله اعظم ان يوصف بوجه ولكن معناه
كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لن نزل في عباده ما دام الله فيهم رؤية فاذا رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب فقلت
جعلت فداك وما الرؤية قال الحاجة يعني الارادة والصلوة على محمد وآله الطاهرين **سورة العنكبوت وما فيها من الايات في الائمة الهداة
عليهم افضل الصلوة** قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابراهيم
ره حدثني محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال جاء العباس
الى امير المؤمنين ع فقال امش حتى يبايع لك الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد عن
سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله

عليهم اجمعين قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال
يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر ع قال قلت ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي بن ابي طالب ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ذلك فقال وعنى
بذلك قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين قال فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير
المؤمنين ع فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنى منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني
فقد سالت ربي الف حاجة فقضاها لي وسالت لك مثلها فقضاها وسالت لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي
فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال ايضا حدثني محمد بن الحسين القنباني عن عيسى بن مهران عن الحسن
بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي بن اسباط عن السدي في
قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال
علي ع واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداءه وقوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين تاويله قال محمد بن
العباس ره حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ره
قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين
بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد

لنفسه قال في علي ع وصاحبيه وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي
عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله تعالى كمثل العنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت قال هي الحميراء ومعنى هذا التاويل انما كنى عنها بالعنكبوت لان العنكبوت حيوان ضعيف
اتخذ بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت واضعفها لا يجدي نفعا ولا يغني شيئا وكذلك الحميراء حيوان ضعيف لقلة حظها
وعقلها ودينها اتخذت من رايها الضعيف وعقلها السخيف في مخالفتها وعداوتها لمولاها بيتا مثل بيت العنكبوت في الوهن
والضعف لا يجدي لها نفعا بل يجلب عليها امرا في الدنيا والاخرة لانها بنته على شفا جرف هار فانهار بها في نار جهنم ومن اسس
بنيانه وشد اركانه وعصى في ذلك ربه واطاع شيطانه واستغوى طغامه واعوانه فلهم جحيم التعيين نيرانه وذلك جزاء
الظالمين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى بن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم وصدق صلى الله عليه العلامة منتهى الهاجسية اليهم لانهم الراسخون في العلم واليهم الامر فيه
والحكم وقوله تعالى فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن الحسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم
آل محمد والذين يؤمنون به يعني اهل الايمان من اهل القبلة ايضا حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن محمد عن ابي بصير
في قوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تاويله
قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر ع من عسى ان يكون الا نحن الراسخون في العلم وقال ايضا حدثنا محمد بن

جعفر الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم الهمداني عن احمد بن محمد السياري عن محمد
بن خالد البرقي عن علي بن اسباط قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام فقال كلنا قائم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا
جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد
الرحمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من ال محمد صلوات
الله عليهم اجمعين باقية دائمة في كل وقت وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن
منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا
محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن
مخارق عن سالم الحذاري عن زيد بن علي عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن
هم قلت وان لم تكونوا انتم **سورة الروم وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن فانه
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم قراءة على ابي ابراهيم المعلى عن الفضيل بن اسحق عن يعقوب
بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل الم غلبت الروم هي فينا وفي بني امية وقال ايضا حدثنا الحسن
بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه عن جعفر بن بشير الوشاء عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن تفسير الم غلبت الروم

قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امية في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل
ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام وقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر
الناس عليها قوله فاقم وجهك اي تمسك بالدين حنيفا اي مائلا اليه وثابتا عليه وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اي
خلق الناس عليها وهي الاسلام والتوحيد والولاية على ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن المالكي عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فاقم
وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية وروى محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه واله وان عليا امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته عليهم السلام وقوله تعالى فات ذا القربى حقه قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس القانعي عن ابي كريب عن معاوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية
بن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة واعطاها فدكا والقصة
مشهورة **سورة لقمان وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير تاويله قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه قال في ذلك محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما
السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر يقول منا الذي احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ولنا المودة
في كتاب الله عز وجل وعلي ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت

على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري
اي اية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمان قال فقضي لي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث
جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اي اية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل قال التي في لقمان وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه
رسول الله وعلي صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه واله احد الوالدين قال قلت والاخر
قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام فعلى هذا التاويل ان معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه اي نوع الانسان بطاعة الله ووالديه
وهما النبي والوصي عليهما السلام انما كنى عنهما بالوالدين لان الوالد هو السبب الاقوى في انشاء الولد ولولا الوالد لم يكن الولد
ولذلك محمد صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام لولاهما لم يكن انسانا ولا حيوانا ولا دنيا ولا اخرة لما جاء في الدعاء سبحان من خلق
الدنيا والاخرة وما سكن بالليل والنهار لمحمد وال محمد وجاء في الحديث القدسي لولاك ما خلقت الافلاك وجاء في
حديث اخر انه سبحانه وتعالى قال لادم عليه السلام لولا شخصان اريد ان اخلقهما منك ما خلقتك والشان في هذا البيان واضح وله
معنى اخر وهو انهما الوالدان في العلم والهدى والدين الذي هو سبب حيوة حيوة الانسان ولولاه لكان ميتا وكان الوالد
يغذي الولد بالثدي والشراب والطعام فكذلك النبي والامام عليهما السلام يغذيان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صارا
كالوالدين له للتربية به فعليهما وعلى ذريتهما الصلوة والسلام وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة تاويله
رواه علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قرا
رجل عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فقال ابو جعفر عليه السلام هذه قراءة العامة ولما احق بمن قرا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فاما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه واله وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فهو لانا

اهل البيت وعقد مودتنا ويؤيده قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فالنعمة التي تممها سبحانه النعمة
الظاهرة وهي النبي صلى الله عليه واله وما جاء به كانت هذه نعمة من الله ظاهرة للناس ولكن كانت ناقصة فلما اوفى ولاية امير
المؤمنين عليه السلام وذريته الطيبين قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكانت ولاية اهل البيت عليهم السلام
النعمة الباطنة التي اكمل بها الدين وتمت نعمة رب العالمين وقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى ومن يسلم وجهه الى الله اي ومن يخلص دينه
لله ويقصد في اعماله التقرب اليه وقيل ان اسلام الوجه الى الله هو الانقياد اليه في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى اي الوثيقة التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام في قول الله عز وجل
فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عمرو بن
سعيد عن زيد بن علي عليه السلام قال العروة الوثقى المودة لال محمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج قال ان يحيى بن
اكثم سال مولانا ابا الحسن العسكري عليه السلام عن مسائل منها تاويل هذه الاية فقال يحيى ما هذه السبعة ابحر وما الكلمات التي
لا تنفد فقال له عليه السلام اما الابحر فهو عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وعين ماء السيدان وحمة ماء افريقية
وعين باحوران والكلمات فنحن الكلمات التي لا تنفد علومنا ولا تدرك فضائلنا ولا تستقصى ويدل على انهم الكلمات قوله عز
وجل فتلقى ادم من ربه كلمات وقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فهم الكلمات التامات عليهم السلام جميعا افضل
الصلوة واكمل التحيات **سورة السجدة وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** منها قوله تعالى فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون تاويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن عن احمد

بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عن ابي عبد
الله عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء قال لعلي ع يا علي اني رايت في الجنة
نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطيه قباب الياقوت الاحمر
والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبيه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا تتصفق
بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمن على
كرسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من
الجنة فبينما هو كذلك اذا اشرفت امرأة من فوقه فتقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول لمن انت فتقول انا من
اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه
في كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وسبب ذلك ما ذكره الطوسي ره في اماليه باسناده عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال اني
خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسماء امهاتهم
الا شيعتك فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا ابراهيم بن عبد الله
عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوليد بن عقبة بن ابي
معيط قال لعلي ع انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملى منك حشوا في الكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق
فانزل الله جل اسمه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن اسد

ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مؤمن ع والاخر فاسق فقال الفاسق
للمؤمن انا والله احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملى منك حشوا في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل
الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى
نزلا بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابن مخنف ره انه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي عليهما السلام
وبين فاسق الوليد بن عقبة كلام فقال الحسن ع لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير اية مؤمنا وسماك فاسقا ثم قال تعالى مبينا ما اعده
الله للفاسق وامثاله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا
علي بن حاتم عن حسن بن محمد عن عبد الواحد بن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن عجلان عن مفضل بن عمر قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى عذاب القبر والاكبر المهدي بالسيف
وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن مفضل بن صالح عن زيد عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دابة
الارض وقد تقدم تاويل دابة الارض وانها امير المؤمنين ع وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن
وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال نزلت هذه الاية في ولد فاطمة عليها السلام خاصة وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون اي لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر جعلهم ائمة يهدون بامره
عباده الى طاعته والموصلة الى الجنة فعليهم من ربهم صلواته واكمل تحياته وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين

قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال محمد بن يعقوب ره حدثنا الحسن بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع احدا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا وبهذا الفتح
موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم عند الله قدره وشانه ويزخرف له يوم القيمة والبعث جنانه ويحجب عنه نيرانه
وهذا جزاء الموالين لامير المؤمنين ع ولذريته الطيبين صلى الله عليهم السلام سورة الاحزاب وما فيها من الايات في الائمة الهداة
عليهم افضل الصلوة قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه معنى تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن الحسين
بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب ع ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا
في قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا في قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب
المحب ونغتفر له ونبغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف
من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم والله عز وجل يقول فلبئس
مثوى المتكبرين وانه ليس من عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان
في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب
بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء والفئة الباغية من
حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله
عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي ع لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين

تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد
الرحيم بن روح القصير عن ابي عبد الله ع انه قال سالته عن قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين ع قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرايض قال لا قلت ففي المواريث فقال
لا قال نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه
عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال هو
علي بن ابي طالب ع معناه انه رحم النبي صلى الله عليه وآله فيكون اولى به من المؤمنين والمهاجرين وقال ايضا حدثنا علي بن
عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي ع في قول الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم النبي صلى الله عليه وآله اولى بالامارة والملك والايمان
ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله يرفعه عن عبد الرحيم بن روح القصير قال قلت
لابي جعفر ع قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فيمن نزلت قال في الامرة
نزلت وجرت هذه الاية في ولد الحسين ع من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين فقلت فلولد
جعفر بن ابي طالب نصيب قال لا قلت فلولد العباس قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا
ونسيت ولد الحسن ع فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها
نصيب غيرنا وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا قال محمد بن العباس ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر
البجلي عن عمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي ع
كنت عاهدت الله ورسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت

عهدهم لما اراد الله سبحانه عزوجل فانزل الله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد
الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد
الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال عاهد الله علي بن ابي طالب ع وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ع
ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله عزوجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم مؤتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وما بدلوا تبديلا يعني
الذي عاهدوا عليه وقوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا تأويله قال محمد بن العباس رح حدثنا علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البراد عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق
عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ع قال ابو زياد وهي في
مصحفه كذا رايتها وسبب نزول هذه الآية وان المؤمنين كفوا القتال بعلي ع ان المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة
الخندق والقصة مشهورة غير انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور كان يعد بالف فارس
وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم
تعرفها العرب ثم حمل فرسه عليه فطفره ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي ع وقال انا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك والله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي ع وقال انا
يا رسول الله فقال له انه عمرو فقال وان كان عمروا فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في برازه فاذن له قال حذيفة رضي الله عنه

فالبسه

فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول واعطاه سيفه ذا الفقار وعممه عمامته السحاب على راسه تسعة اكوار وقال
له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال له من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي
طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي ع لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب
عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي فاستقبله علي ع بدرقته فقدها واثبت فيها السيف
واصاب راسه فشجه ثم ان عليا ع ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا التكبير فقال الرسول
الله صلى الله عليه وآله ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك بانه لم يبق بيت من المشركين
الا وقد دخله وهن ولا بيت من المسلمين الا دخل عليهم عز ثم قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب وارسل الله عليهم ريحا وجنودا من
الملائكة ولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو فمن ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ولحقهم قيل في
هذا البيان يا فارس الاسلام عين توجلت فرسانه وتجادلت عن نصره بالصارم الذكر الذي اثبتت به من سبق
الفتح عذرة بكره. روى الحافظ ... بن شيرويه باسناده الى ابن عباس قال لما قتل علي ع عمروا ودخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعط
عليا فضيلة لم يعطها احد قبله ولم يعطها احد بعده قال فهبط جبرئيل ع ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب قال فدفعها الى علي ع فانفلقت
فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي
طالب وقوله تعالى يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله
يسيرا تأويله قال محمد بن العباس رح قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكار عن محمد بن سالم عن ابي

عبد الله ع قال قال لي اتدري ما الفاحشة المبينة قلت لا قال قتال امير المؤمنين ع يعني اهل الجمل وقوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا تأويله قال ايضا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز
وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي
عبد الله ع قول الله عزوجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة ان تكبر اربعا وثلاثين
تكبيرة وتسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكره
الله ذكرا كثيرا ولما خاطب الله سبحانه المؤمنين امرهم بالذكر والتسبيح خاطبهم علما ثم خاطب المؤمنين منهم خاصة
فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم عاد الخطاب الى المؤمنين عامة غير خاصة فقال ليخرجكم من الظلمات الى
النور وكان بالمؤمنين رحيما فاما المؤمنون خاصة فالنبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام لما روي مرفوعا
عن ابن عباس انه قال في تأويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته صلوات الله
عليهم اجمعين لا غير فهذه الآية خاصة لمحمد وآله ليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم يصل على احد الا عليهم
ومن زعم ان الله سبحانه صلى على احد في هذه الآية فقد كفر واعظم من ذلك انه لو صلى على احد غيرهم لكان هو و
النبي ص في الفضل سواء لان الله سبحانه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال للمؤمنين هو الذي يصلي عليكم
وملائكته فلم يكن حينئذ بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فلم يبق الا ان يكون النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام هم المعنيون بالصلوة خاصة ويؤيده قوله
صلى الله عليه وآله وقد سأله المسلمون عند نزول قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية يا رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على

ابرهيم

ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فلم يعلم ان الله سبحانه قد صلى عليكم كما صلى عليهم وامر بالصلوة عليهم ويؤيد هذا ان ... الصلوة
عليه وعليهم في جميع الصلوات ولما امر الله سبحانه المؤمنين بالصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله خصهم بانه قد سلم على المرسلين ايضا
في قوله سلام على آل يس فقد حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله في كتابه الحكيم كما حصلت للنبي الكريم ... الا ان ... من فضله ايضا
واما المؤمنين من اهله الطاهرين فاما توجيه قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فمعناه انه سبحانه لما صلى على محمد و
اهل بيته خاطب شيعتهم كما خاطبهم فقال ليخرجكم يا شيعة آل محمد من الظلمات اعداكم الجهل الى النور وهو ائمتكم الابرار وكان بالمؤمنين
رحيما فضل الصلوة على النبي وآله وسلم تسليما وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا معنى تأويله قوله انما
وهي محققة لما اثبت بعدها ونفي لما لم يثبت ... وقوله قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه ... الارادة ... التطهير
واذهاب الرجس فلا يجوز ان الله ... هذه الارادة المطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت عليهم السلام دون
سائر الخلق ولان هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك ولا مدح في الارادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت العصمة
لهم لاختصاص الآية بهم لبطلان عصمة غيرهم وقد جاءت في اختصاص هذه الآية روايات لا تحصى كثرة والرجس عمل الشيطان والتطهير العصمة منه
واهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قيل انه بيت النبوة والرسالة وقيل انه البيت الحرام لقوله تعالى ان اولياؤه
الا المتقون وقد روي في اختصاصهم بهذه الآية روايات منها ما ذكره الطبرسي رح قال ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني شهر بن حوشب
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم
القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال انت
الى خير وقال ايضا وروى الثعلبي في تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام
ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل كسائه فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء

اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير وقال
محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن بشار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد
عن زيد بن علي عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم
يا رسول الله قال انت الى خير وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي بن ابي طالب ع ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج الحق وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي
بن عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي قال خطب الحسين ع الناس حين قتل علي ع فقال
قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت
من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير
النذير والداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا المظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس
عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من
ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
معنى تاويله ان الله سبحانه وتعالى يصلي على النبي ويثني عليه الثناء الجميل ويعظمه ويبجله غاية التعظيم وكذلك ملائكته فانه
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اسوة بالله وملائكته ثم قال وسلموا تسليما اما الصلوة روى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره باسناده

عن ابي المغيرة قال قلت لابي الحسن ع ما معنى صلوة الله وملائكته والمؤمنين قال صلوة الله رحمة الله وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين
دعاء منهم له وقال محمد بن العباس ره حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن
عجرة فقال الا اهدي اليك هدية فقلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام
عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وروي عن الصادق ع ما يؤيده قال لما نزلت قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام فكيف الصلوة عليك قال تقولون اللهم صل على
محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ومما ورد في فضل الصلوة على محمد وآل محمد عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو جعفر
بن بابويه ره باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين ع ذات يوم الا
ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل ع انفا بالعجب فقال امير المؤمنين ع ما الذي اخبرك به يا رسول الله قال
اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة ولم يبق ذنب الا تحات عنه الذنوب
كما تحات الورق من الشجرة ويقول الله لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة فاذا
لم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه
الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى ايضا باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
فاكثروا من الصلوة عليه فانه من صلى عليه صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله
الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فلم يرغب عن هذا الا جاهل مغرور قد بري منه الله ورسوله وروى ايضا عن الصادق ع انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته وقوله ع
البعث في ان المصلي على محمد وآله دعاؤه محجوب حتى يصلي على آله ومما يؤيده ايضا ما رواه ايضا باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال قال امير المؤمنين ع

كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم اجمعين ومما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته
في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الرجل المدينة في حديث طويل سأله فقال ايها الجبل
اني اسالك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم
خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل ومضمون ذلك ذكر الامام ع في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق
العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات
السبع والارضين السبع وما كان بين لهوات الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال الله لهم يا عبادي احملوا عرشي هذا
فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم
يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية احملوه انتم
فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد و
المخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة
نابتة على كاهل رجل قوي ثم قال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا عن كواهل الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني
ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شيء قدير فقد بان لك ان بالصلوة على محمد وآله حمل الملائكة العرش
ولولاها لم يطيقوا حمله ولا خف عليهم ثقله ومما روي في الصلوة على محمد وآله في الجمعة من ذلك ما رواه الشيخ الصدوق ره باسناده
عن الباقر ع انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا افضل من الصلوة على محمد وآله وذكر الشيخ المفيد في المقنعة عن
الصادق ع انه قال اذا كان يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون الا الصلوة
على محمد وآله الى ان تغرب الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق ع انه قال الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة يضاعف في السموات

الى يوم الساعة وان ملائكة الله في السموات يستغفرون له والملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر له الى ان تقوم الساعة
وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا تاويله انه سبحانه لما نوه بفضل النبي صلى الله عليه وآله وامر المؤمنين بالصلوة عليه عقب
ذلك بالنهي عن اذاه وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله فجعل اذى رسول الله صلى الله عليه وآله اذاه سبحانه اي كانه يقول لو جاز ان
ينالني اذى من سبقني لكان ينالني من اذى نبيي والنبي صلى الله عليه وآله فصل اذا ما اصلح اذا ما رواه ابو علي الطبرسي ره قال حدثنا ابو محمد
قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده حديثا يرفعه الى الحسين بن حبيب قال حدثنا ابو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره قال حدثني
زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين ع وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب ع
وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال يا علي من اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ويؤيده ما ذكره في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
جيشا وامر عليهم عليا ع وما بعث جيشا قط فيهم علي ع الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي ع ان تشتري من جملة الغنائم جارية يجعل
ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر الى ان بلغ ما قيمتها قيمة
عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تواطيا على ان يقول ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف
بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه
ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه فجاءه عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم ير قبله
ولا بعده غضبا مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله
منذ اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهما عذابا اليما والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة ما علمت اني باذي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ونطق يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذاك بنفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله ومن آذى الله حق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم
ام ملك الارحام فقال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة
انت اعلم ام حفظة علي بن ابي طالب ع قال بل حفظة علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تخطئه و
تلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل ع اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا
ملك الارحام حدثني انه كتب قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ
اخبروني ليلة أسري بي الى السماء انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا علي المعصوم من كل خطأ وزلل فكيف تخطئه انت يا بريدة
وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد
الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة أترى ليس
من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تنازعوه هيهات هيهات ان قدر علي عند الله اعظم
من قدره عندكم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى يبعث
يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون
يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات فاني اعرفها لكم واوفيها
عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجح سيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحدهم
خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا
اما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدهم مشى ببقية دين له على اخيه فقال اسعفه فاني
احبك بحبك لعلي بن ابي طالب ع ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما

وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمار فاياك
ان تكون منهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها تأويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم صلوات الله عليهم
في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وقوله تعالى ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما تأويله رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي بن
اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا معنى تأويله
قوله تعالى انا عرضنا اي عارضنا وقابلنا والامانة هنا الولاية وقوله على السموات والجبال فيه قولان الاول المراد اهل السموات والارض
من الملائكة والجن والانس فحذف المضاف اليه واقيم المضاف معه والقول الثاني قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات و
الارض والجبال فامتنعت من حملها واشفقت منها ولان نفس الامانة قد حملتها الملائكة والانبياء والمؤمنين وقاموا بها وقوله
واشفقن منها اي ان هذه الامانة في جلالة موقعها وعظم شأنها لو قيست السموات والارض والجبال وعرضت بها لكانت الامانة ارجح
وقد رأوا اثقل وزنا منها ومع ذلك فقد حمل الانسان مع ضعفه ومعنى حملها اي خانها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد خانها وضيعها
ومن لم يحملها فقد اداها والمراد بحملها الاستقلال لها وانشد بعضهم في ان حمل الامانة بمعنى الخيانة فقال اذا انت لم تبرح تؤدي امانة
وتحمل اخرى افدحتك الودائع اي تؤدي امانة وتضيع اخرى وقوله وحملها الانسان وهو الكافر والمنافق انه كان ظلوما لنفسه جهولا بما يؤول اليه
والعقاب المعد له يوم المآب واما تأويل الامانة هي الولاية ما رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم
بن مسكين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعني بها ولاية علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره بطريق آخر عن محمد

بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الى آخر الآية قال هي الولاية
لامير المؤمنين ع **سورة سبأ وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين هذا تأويل ظاهره وانما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس ره
عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر ع قال
دخل على ابي جعفر من يترجم القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي تترجم القرآن قال نعم قال كيف تفسر هذه الآية
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال
له ابو عبد الله ع ايكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله عز وجل امن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال
ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله اناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله
قال سماكم الله اناسا وسماهم قرى قال ابو عبد الله ع أليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فللجدر
والحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب
للرجال ام للجدران والحيطان ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي ع فقال له يا اخا اهل البصرة بلغني انك
فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت فداك قال
قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين ويحك
كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى
بيده الى صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قوله عز وجل
وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل

الحيطان ام البيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها
لمن امروه ان يسئل القرية والعير ام الرجال فقال الرجال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي و
اياما آمنين روى ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع انه قال آمنين من الزيغ اي فيما يقتبسون منهم العلم في الدنيا والدين وقوله ان في ذلك
لآيات لكل صبار شكور تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن ثابت عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال الصبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا
شكور لله على ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين
بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اخذ بيد علي بغدير خم فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدر آخر فقال افترقوا فان اصحابه
قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم
ره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة
التراب على رؤوسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا ان هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين
حولي قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
يعني شيعة امير المؤمنين ع ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن [illegible] عن منيع بن
الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس

في صورة صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فانا سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك
عند العقبة فقال لهم فعل هذا النبي صلى الله عليه وآله الفعال ثم لم يرد حمل الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم من قبل فلما قال المنافقون
انه ينطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في رأسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله
صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اوليائه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر
بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج
الملك ونصب منبرا وقعد في الثوية وجمع خيله ورجله وقال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من
ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له
تاويله قال علي بن ابراهيم ره عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى يأذن له في الشفاعة
الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له ولامير المؤمنين والائمة من ولده
عليهم السلام ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وروى ايضا عن ابيه عن علي بن مهران عن زرعة عن سماعة قال سالت
ابا عبد الله ع عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا
آدم فيشفع لنا فياتون آدم ع فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فانا استحي من ربي فعليكم بنوح فياتون
نوحا فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبي الى من يليه من الانبياء حتى ينتهي الى عيسى ع فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فياتون
محمدا فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه ان يشفع لهم فيقول انطلقوا بنا فينطلقون حتى ياتي باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن
سبحانه ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم وقوله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب

بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف
ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين ع للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو
كل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله قرآنا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد
اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين ع واما فرادى يعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك وروى الشيخ
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله
عز وجل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة وقوله تعالى ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصباح المدايني عن الحسن
بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع
قال يخرج القائم ع فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئا ثم ينطلق فيدعو الناس
حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشا السفياني فيامر الله عز وجل الارض ان تاخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب **سورة الملائكة وما**
فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها تاويله قال محمد
بن العباس ره حدثنا محمد بن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قول الله
عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام يعني ان الذي يجريه الله على لسان الامام ع
من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا عن الله وكلما يكون من الله فهو رحمة وسنه

قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك اهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم وقوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن زياد القندي عن عمار بن مروان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح رفع
الكلام الطيب الى الله تعالى لما رواه عن الامام علي بن موسى الرضا ع في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل يرفعه قال
الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه
فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني يعني ان قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه و
لسانه وجوارحه وكانه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي
الاحياء ولا الاموات تاويله من طريق العامة ما روي عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن ابي الصالح عن ابن عباس ره قال
قوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ع ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور
امير المؤمنين ع ولا الظل ولا الحرور فالظل ظل امير المؤمنين ع في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي
الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة وقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن ابي [illegible] عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل
بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا ع كان عالما
بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضات رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق
بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي ع فسالته عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا قال ما تقول فيها قلت وما اقول قال يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا
من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم
السلام والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله
رقابكم ويحل الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله لكم ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم
كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وقال ايضا حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن ابي حمزه
عن زكريا المؤمن عن ابي سلام سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت
فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال
فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي
طالب ع يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات
كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل ولو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد
كل قبة لها مصراعين المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قالوا والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة وقال علي بن ابراهيم
في هذه الاية آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين خاصة ليس لاحد فيها شيء اورثهم الله الكتاب الذي انزله على محمد صلى الله عليه وآله فاما
كاملا وقال الصادق ع فمنهم ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام من آل محمد ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام والسابق
بالخيرات هو الامام فقال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير قالوا الحمد لله

الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وذكر الشيخ
ابو جعفر بن بابويه في تأويل قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله لغوب خبرا يتضمن بعض فضائل الزهراء صلوات
الله عليها قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي بن عمر بن سنان المنبجي عن
صاحب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن سليمان عن الاعمش بن سفيان عن ابي ذر قال رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى
النبي صلى الله عليه وآله فانكب سلمان على قدم النبي يقبلها ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي كما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل العبيد واقعد كما
يقعد العبيد فقال له سلمان يا مولاي سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا
مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة رأسها من خشية الله وعيناها من نور الله
وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت
سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلاثة اصناف
فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت في سبعة ابحر مالحة
لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين
وراءها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا
رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت
الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي
احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك
فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار

فما تقدم من الآيات ان الذين اورثوا الكتاب علي والائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين وذكر سبحانه عقيب ذلك اعداءهم الكفار
المستوجبين النار وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن
ابيه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عيناه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل يعني ان اعداءنا اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا في ولاية علي غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم
عنه فالحمد لله رب العالمين على موالاتهم اجمعين

سورة يس عليه السلام وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة

قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباؤهم الى قوله مغفرة واجر كريم تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن
عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن
رسوله وعن وعده ووعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين ع
والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله سبحانه انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار
جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة
من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبرسوله
وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم قوله تعالى
وكل شيء احصيناه في امام مبين تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن ابي العلاء عن محمد بن الحسن عن شعيب عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين

احصيناه

ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام
الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن محمد بن
علي الباقر صلوات الله عليهما قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما
فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء جميع ما كان وما يكون الى يوم القيمة ويؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الانوار باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على
الصادق ع ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه
معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني
ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال
والبحار وعرفوا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم
يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها ومما يؤيده ما جاء في الدعاء اللهم اني اسألك بالاسم
الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال
وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير وهذا الاسم العظيم داخل في جملة
الاسماء التي علمها من الاسم الاعظم لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن
الفضيل شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به
فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم

اثنان

اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى ع اربعة احرف واعطي ابراهيم ع ثمانية احرف واعطي نوح ع
خمسة عشر حرفا واعطي آدم ع خمسة وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ص وآله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد ص
اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد استأثر به في علم الغيب ومما جاء في تأويل الاحصاء بناء محسوس من الانباء وهو ما رواه الشيخ ابو
جعفر الطوسي ره ذكره في كتاب مصباح الانوار عن عجايب آياته ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين ع
اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فذهلت مما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي
صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل ومما ورد في علم اهل البيت ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن
احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث
علم النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم ع
كان يحيي الموتى قال صدقت قلت وسليمان بن داود ع كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان
بن داود ع قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان ع وقد كانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله سبحانه يقول ولو ان قرآنا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام
الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا الكتاب هذا الذي فيه تبيان كل شيء ومن هنا بان ان امير المؤمنين ع هو الامام الذي
احصى الله فيه علم كل شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء وبالله التوفيق وقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا
عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اشكو جفا اهل واسط وحملهم علي
وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله قد اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام
سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ويعني به سيد الخلق سورة والصافات
وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوات قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من
دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون معناه ان الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيمة للملائكة احشروا الذين
ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم اي اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون قال عن
ولاية علي بن ابي طالب ع لما رواه ابو عبد الله بن العباس ره عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين
بن نصر بن مزاحم عن القاسم بن العفار عن ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون
قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله
عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ص واله ويؤيده ما رواه عبد الله بن العباس ره عن النبي ص انه قال لا يزول قدم العبد
يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمله ماذا عمل به وعن حبنا اهل البيت
ويؤيد معنى ما قلناه اولا وهو ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا
آل محمد وازواجهم قال العامة اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية امير
المؤمنين ع ويعضده ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي ره في كتابه حديثا يرفعه باسناده الى ابن عباس رض قال قال رسول الله

واله

واله اذا كان يوم القيمة امر الله ملكا يسمى الزبرقان السبع ورضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل هات الصراط على متن
جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع
قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة
الاولى عن ولاية امير المؤمنين ع وحب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل
بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في مصباح
الانوار حديثا يرفعه باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص واله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز به احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب ع وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده
عن عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله ص واله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد
من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي بن ابي طالب ع فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا
وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وهذا التاويل يدل على ان ولاية امير المؤمنين ع مفترضة على الخلق
اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون افضل منهم ما خلا خاتم النبيين وسيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي ره الشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم وصارت بالعرف عبارة عن الامامية روي
عن جعفر ع انه قال ليهنئكم الاسم قال قلت وما هو قال الشيعة قلت ان الناس يعيروننا بذلك قال اما تسمع قوله عز وجل وان
من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ومعنى انه من شيعته لابراهيم اي ان ابراهيم من شيعة
محمد صلى الله عليه واله كما قال سبحانه واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي ذرية من هو ابا لهم فجعلهم ذرية وقد سبقوا الى
الدنيا وروي عن مولانا الصادق ع انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابراهيم اي ابراهيم ع شيعة علي ع والخبران متوافقان و
متوافقان لان كل من كان من شيعة النبي ص واله فهو من شيعة علي وكل من كان من شيعة علي ع فهو من شيعة النبي ص واله

ويؤيد هذا التاويل ان ابراهيم ع من شيعة امير المؤمنين ع ما رواه الشيخ محمد بن الحسين ره عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر محمد بن علي
بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن ابي الحسين بن علي بن حمزة قال حدثني ابي عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال سأل جابر بن
يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق ع عن تفسير هذه الاية وان من شيعته لابراهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم ع كشف له
عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال
الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ع ناصر ديني ورأى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه فاطمة
فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من
ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق الخمسة الا عرفتني من هؤلاء التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر
وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم
لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته قال
بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من
شيعته قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم تنبيه فاذا كان ابراهيم ع من شيعة امير المؤمنين ع
فيكون افضل منه لان المتبوع افضل من التابع وهذا لا يحتاج الى بيان ولا الى دليل وبرهان ومما يدل على ان ابراهيم ع وجميع
الانبياء والرسل من شيعة اهل البيت عليهم السلام ما روي عن الصادق ع انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا و
الباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل واتباعهم وشيعتهم ولقول النبي ص واله لو اجتمع الخلق على حب
علي بن ابي طالب ع لم يخلق الله النار فافهم ذلك وقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الذبح الفداء المذبوح وهو ليس هو الكبش
الذي ذبحه ابراهيم ع لقوله عظيم ولكنما معناه ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره في عيون الاخبار عن رجاله عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه بيده وانه لم يوحى ان يذبح مكانه الكبش

معناه

ابرهيم

ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى الله تعالى
اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله تعالى
يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما
على يد اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة
تزعم انها من امة محمد ستقتل ولده الحسين من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم
لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك
على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وهذا معنى قوله وفديناه بذبح عظيم وقوله تعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عمر بن يونس الحنفي اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل محمد علي بن ابي
طالب ع قالوا قال علي ع في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و
من ذلك ما رواه مرفوعا الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص واله فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما رآه
النبي ص واله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله ص واله اكان الابن
قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من
نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء كلها فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين
العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي

وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله
عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحياة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين
تقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح
من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من
ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول
الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان
سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار وقوله تعالى وسلام على آل ياسين تاويله قال محمد بن
العباس ره قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان عن عياش
عن سليمان بن قيس عن علي ع قال ان رسول الله ص اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل ياسين وقال
وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي ع في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال محمد ونحن آل محمد وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابراهيم بن
معمر عن ابراهيم بن زاهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام
على آل ياسين قال على آل محمد ص وآله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال نحن هم آل محمد ص وآله وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اي على آل محمد ص انما ذكر الله عز وجل اهل الخير وابناء الانبياء ومن دان بهم
واخوانهم وجاء في عيون الاخبار في مسائل سأل عنها المأمون الرضا ع بحضرة العلماء منها ان قال الرضا ع ولنا الآية

السابقة

السابقة قول الله تعالى عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم
المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف قالوا لا فقال
المأمون فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا فقال ابو الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم فمن عنى بقوله
يس فقال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لا يشك فيه احد فقال ابو الحسن ع فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا
لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء فقال سلام على نوح في العالمين
وسلام على ابراهيم وسلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا آل ابراهيم ولا آل موسى وهرون وقال سلام على آل
ياسين يعني آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه والصلوة على
محمد وآله **سورة ص وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** منها قوله تعالى واصبر على ما يقولون تاويله قال
محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك
وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة وقوله تعالى ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام
نجعل المتقين كالفجار تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قالا حدثنا حسين بن حكم عن
حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي ع واصحابه كالفجار
فلان واصحابه وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال

سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب معنى ذلك ان الذي وليه امير المؤمنين ع من الامامة والخلافة والرياسة العامة على الجن والانس وجميع
خلق الله بمنزلة ما وليه سليمان بن داود ع من الملك الموهوب والرياسة العامة على الجن والانس والطير والوحوش
وغير ذلك وامير المؤمنين ص وآله اعطي ما لم يعط سليمان لانه اعطي كما اعطي النبي ص وآله ومما اعطاه الله ما اعطى سليمان
وغيره من الانبياء عليهم السلام فصار ما اعطي امير المؤمنين ع اعظم مما اعطي سليمان وقد تقدم البحث في تاويل
كل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب و
عذاب معنى مسني الشيطان يعني انه يوسوس اليه بما يؤذونه به قومه فشكى ذلك الى الله سبحانه وجاء في بعض الاخبار
شيء من قصة ايوب ع احببنا ذكرها ههنا وهو ما نقلته من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره من كتاب مسائل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع
قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى
قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما
خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة
والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين ع لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي
انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس
لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال
امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان

عند الانبعاث

عند الانبعاث المنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل اتشك في صورة اقمته انا اني قد ابتليت
آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم له بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من
عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ص وآله و
قوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب الى قوله تخاصم اهل النار ذكر تاويله علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال وقوله
هذا وان للطاغين لشر مآب فانه نزلت في الجزاء الطاغين هم الاولان وبنو امية وقوله وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم
لا مرحبا بهم انهم صالوا النار هم الطاغون فلان وفلان كناية عمن العباس والاصل بن ابراهيم ره لما كان في زمن بني العباس كنا عنهم
عملا بالتقية بنو فلان اذا ادخلهم النار والتحق بالاولين قبلهم فيقول المتقدمون لهؤلاء اللاحقين لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار فيقول لهم اللاحقون بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار انتم الذين بدأتم بظلم آل محمد ونحن تبعناكم ثم يقول
بنو امية ثم فلان ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا وفلانا ثم يقولون وهم في النار ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة علي بن ابي طالب ع والدليل على ذلك قول الصادق ع والله انكم لفي النار
تطلبون وانتم في الجنة تحبرون ثم قال سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم ثم قال تبارك وتعالى لنبيه ص وآله هو
نبأ عظيم انتم عنه معرضون قالوا النبأ العظيم هو امير المؤمنين ع وهذا دليل على ان الآيات المتقدمات نزلت في اعدائه وقال ابو علي الطبرسي
روى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله ع انه قال ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم
فيطلبونكم فلا يرونكم في النار فلا والله لا يرون احدا منكم في النار وروى الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع
لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يحكي قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله
ما عنى ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون في الجنة تحبرون وفي معنى
ما رواه الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس

قال نحن يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس
فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفاراً ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا
سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران
انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال
والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا
في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع وقوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت
من العالين تاويله ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن احمد القواريري
عن ابي الحسين محمد بن عمار عن اسمعيل بن توبة عن زياد بن عبد الله البكائي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري
قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن قول الله عز وجل الا
ابليس استكبرت ام كنت من العالين من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بالفي
عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمر بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء
الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته
ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه الله ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وقوله تعالى فانظرني الى يوم يبعثون قال انك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم تاويله ما رواه بحذف الاسناد مرفوعاً الى ابي وهب بن جميع عن ابي عبد الله قال
سألته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال

بلوهم

يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فاذا بعث الله قائمنا فيضرب عنقه فذلك
اليوم هو الوقت المعلوم وقوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد
حين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين
قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم صلوات الله عليه وآله يعني اذا ذكر العالمين امير المؤمنين
ونبأه اي خبره وشأنه وفضله وانه حجة الله هو وولده المعصومون على العالمين اذا قام القائم من ولده بالسيف اي ذلك
الاوان تعلمون نبأه بالمشاهدة والعيان سورة الزمر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى
واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل الى قوله اصحاب النار تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر
دعا ربه منيباً اليه الآية قال نزلت في ابي فصيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر فاذا مسه الضر يعني السقم
دعا ربه منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله واذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعوا اليه من
قبل يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار
يعني امرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ابو عبد الله عليه السلام انه سبحانه عطف القول على علي بن ابي طالب
اخبر انه سبحانه بفضله وعبادته وعظم منزلته عنده قال سبحانه مخبراً عن علمه وعلم اولاده وجهل اعدائه واضداده وا
شيعتهم اولو الالباب فقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسين بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن
عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب

فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب وقال ايضاً حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن
ايوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب وقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
وانابوا الى الله لهم البشرى تاويله ما روي بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثم ان الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
ومن اطاع جباراً فقد عبده ويؤيده ما تقدم في اول الكتاب ان الطاغوت من اسماء اعدائهم وان اولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وهم المنيبون الى الله لهم البشرى وهم عباد الله قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم عن عبد الحسيني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية فقال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا
فيه ولم ينقصوا منه وجاؤا به كما سمعوه وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه تاويله ذكر علي بن
ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وروى الواحدي في الاسباب والنزول قال قال عطا في تفسيره انها نزلت
في علي وحمزة عليهما السلام وقوله تعالى ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون تاويله ومعناه ان هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك والمؤمن فمثل المشرك الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون
يعني مختلفون متشاجرون لانه يعبد الهة مختلفة من صنم ووثن ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من الهة وكل واحد من هذه الالهة يأمره
وينهاه ويريده لنفسه دون غيره فكلهم آخذ الرجل الى غيره فيبقى هذا اليائس المتحير بلا امن الهدى وهذا مثل ضربه الله لاعداء
اهل البيت عليهم السلام واما الثاني فيأتي واما مثل المؤمن السالم من الشرك لا يعبد الا الهاً واحداً وهو الله تعالى ويتبع رجلاً واحداً وهو رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن بعده امير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله قال قوله عز وجل ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون قال انه

هذا المثل

هذا المثل لاعداء امير المؤمنين عليه السلام ان الشركاء المتشاكسون اعداءه الذين ظلموه وغصبوه حقه وقوله شركاء متشاكسون اي مختلفون له
ثم قال ورجلاً سلماً يعني امير المؤمنين عليه السلام الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هل يستويان مثلاً بل اكثرهم لا يعلمون وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن ابي محمد الفضل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن سفيان الثوري عن محمد بن الحنفية
عن ابيه صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ورجلاً سلماً لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايضاً حدثنا محمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلاً رجلاً
فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل علي عليه السلام الرجل وهو النبي صلى الله عليه وآله والشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي عليه السلام
مجتمعون على ولايته وقال ايضاً حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة
القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلاً سلماً لرجل قال الرجل السالم
لرجل علي عليه السلام وشيعته ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل
يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اما الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول المجتمعون على ولايته وهم في ذلك
يلعن بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض واما الرجل السالم لرجل فانه امير المؤمنين عليه السلام حقاً وشيعته اي كل رجل من شيعته
سالم لرجل وهو علي عليه السلام بغير مشارك له في ولايته ومحبته وطاعته وكذلك لذريته وعترته رزقنا الله الجنة بشفاعته وشفاعتهم
وحشرنا الله في زمرتهم وزمرته وقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى له ولداً او شريكاً وكذب
بالصدق اذ جاءه وهو قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام على ما نقله ابن مردويه عن الجمهور باسناده مرفوعاً الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه
قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ويؤيده ما ذكره الشيخ في اماليه عن علي عليه السلام في قوله فمن اظلم

من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولاية اهل البيت واما قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام عن مجاهد ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله ويؤيده ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله قال قوله والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن جابر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا بياع الهروي وقال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال صلى الله عليه وآله صل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه باسناده الى زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما كان حالا قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر بالله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه

ابي بصير فقال الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم وروى ايضا رواه محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال قلت ليس هكذا نقرء فقال له يا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عني من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين معنى تأويله ان تقول لئلا تقول نفس يوم القيمة ان تقول نفس يا حسرتا اي ندامتي على ما فرطت اي ضيعت واهملت ما يجب علي فعله في جنب الله اي في قرب الله وجواره وان كنت لمن الساخرين اي المستهزئين بالنبي واهل بيته عليهم السلام وبالقرآن وبالمؤمنين وامّا تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا والله من نور جنب الله خلقنا الله من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن الحسين عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي عليه السلام انا جنب الله وانا حسرة للناس يوم القيمة قال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن الثاني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الآخر منهم والله اعلم بما هو كائن بعده قال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم

عليهم اجمعين وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين تأويله ومعناه ان الكذب على الامام كذب على النبي صلى الله عليه وآله والكذب على النبي الكذب على الله لما رواه العياشي باسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق فعلينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وقال فلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار خيثمة الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعته وروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا وقوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك قال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته اي الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناه ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابي الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد

اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت في الولاية غيره ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال سبحانه بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون تأويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله قال قوله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء يعني كل نبي يجيء مع امته والشهداء والائمة قوله تعالى في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس وذكر ايضا قال وقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فقوله طبتم اي طابت مواليدكم في الدنيا لانه لا يدخل الجنة من كانت ولادته من زنا ويدل على ذلك ما رواه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين تأويله ذكر الحكيم رحمه الله في كنز الفوائد باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة تقبل قوم على نجائب ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا ارضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء واذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم باليمين وصلواتهم احدى وخمسين واطعامهم المساكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تأويله ورد من طريق العامة في احاديث علي بن جعد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى ههنا قال لا ولكني اخبرك يا محمد

ان الله عز وجل لم يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب ع فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية علي فخلق الله هذا الملك على صورة
علي بن ابي طالب تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل
بيتك يا محمد صلى الله عليه وآله **سورة المؤمن وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** وقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا ع قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
آمنوا وما في الارض يومئذ من مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وقوله صلى الله عليه وآله لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس
من امة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن
ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد مكثت الملائكة سبع سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الآية
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذي انزلت فيه هذه الآية فقال علي ع سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم
واسماعيل هؤلاء آباؤنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنتين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا وقال ايضا حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون
هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد المذكور ذكر قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى

قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم سبيل علي ع والذين آمنوا انتم ما لهم غيركم وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره
في ذكر الملائكة قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله ع انه سئل ان الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي
بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السموات موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة
ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن
اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا ومن التأويل روي عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع في قوله عز وجل
كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني
الرسول والاوصياء عليهم السلام من بعده يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا
وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك
وهو امير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم
وقهم السيئات والسيئات هم بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ
تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده يعني بولاية علي ع وحده كفرتم وان يشرك به يعني يجعل فيه من ليس اذا ذكر امام
غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير ومن التأويل عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله
العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك
به من ليست لهم ولاية تؤمنوا بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول
الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد ع وآل

محمد عليهم السلام ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني امية واتبعوا
سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى
ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني ولاية علي وهي الايمان فتكفرون وقوله
تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد تأويله قال علي بن ابراهيم ره في تفسيره وقوله تعالى
يوم يقوم الاشهاد والاشهاد الائمة عليهم السلام ومعنى ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحق على الخلق المحقين و
المبطلين وهم الائمة عليهم السلام لانهم الشهداء على الناس يوم القيمة بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا واذا كانوا هم الشهداء على الناس فضل ينفع الظالمين يومئذ معذرتهم في ظلمهم لهم لانه هو الحق لانه معتقب ذلك يوم
لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى ص ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين ص تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن
سنان عن محمد بن نعمان قال سألت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس
ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم وقوله تعالى ص فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
ص تأويله قال علي بن ابراهيم ره في تفسيره ذلك اذا قام القائم ع في الرجعة **سورة السجدة وما فيها من الآيات في الائمة الهداة
عليهم افضل الصلوة** بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض
اكثرهم فهم لا يسمعون تأويله ذكر محمد بن العباس ره في تفسيره حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد
العلوي قال ابلغني عن ابي عبد الله ع انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا
داود قرأ محمد بن علي ع حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بان الامام بعده علي ع ثم قرأ حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة

مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون وقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
وهم بالآخرة هم كافرون تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عمار
بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الآية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم
يعبدون معه الطاغوت قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به
كافرون وروى احمد بن محمد بن خالد باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام
الاول غيره ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم كافرون بمعنى الزكوة ههنا زكوة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد
وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة بقوله انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي صلى الله عليه وآله ومن اشرك بالنبي فقد
اشرك بالله وقوله تعالى لا يؤتون الزكوة اي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكو الاعمال يوم القيمة
وقوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد
جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب ع عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم
اسوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة
عليهم السلام وقوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا وروى ايضا في الروضة عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي
عبد الله ع في قوله ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما

يقول ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وخزان علم الله في الارض توجيه هذا التاويل ان الذين امنوا يعني
انهما للضالين الذين اضلا الخلق من الجن والانس وقوله من الجن والانس اي من اتبعهما من الجن والانس ثم قال نجعلهما تحت
اقدامنا فالضمير فيه اليهما ليكونا من الاسفلين لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله وكان فلانا
شيطانا يعني الثاني يدل على ذلك قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا فالشيطان هو فلان المضل وهو الثاني فالانسان هو الاول وقد تقدم تاويل هذه الايات في سورة الفرقان وذكر
ابن قولويه في كامل الزيارات شيئا في هذا المعنى في حديث طويل يأتي في اخر الكتاب وهو فيه تابوت هو وصاحبه فيضربان
بسياط من نار ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من شرقها الى غربها ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا
فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين ع بين يدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا
يرونه احدا فيقول الذين الامرى كانوا في ولايتهم ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
ويدل على انهما المضلان اللذان اضلا الانس والجن وان فلانا عدو ال محمد عليهم السلام وقوله تعالى عقيب ذلك ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على ولاية ال محمد صلوات الله عليهم ولم يوالوا اعداءهم كما يأتي بيانه هو قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن
العباس ره حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية ال محمد ع ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم
الملائكة يوم القيمة الا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال استقاموا على الائمة واحد بعد واحد وقال ايضا

حدثنا

حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة
بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال عند الموت ويوم القيمة معناه
عند الموت في الدنيا ويوم القيمة في الاخرة ويؤيده ما ذكره في تفسير الامام العسكري ع قال الامام ع قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة فلا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه فظهور ملك الموت له وذلك
ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب
احواله في معامليه وعياله وقد بقيت نفسه حوازتها وانقطع دونها امانه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك
فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون مالي فيقول له ملك الموت هل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بالف
الف ضعف الدنيا فيقول له ملك الموت انظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له
ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا هو هناك معك افترضى به بدلا مما هناك
فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او تراهم هؤلاء ساداتك
وائمتك هم هناك جلاسك وأناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه
من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم
وهؤلاء اناسكم جلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا احمد بن عيسى عن يوسف بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب

عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
قال رسول الله صلى الله عليه واله امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها عليا فسار بها حتى امر ان يصدع
بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم
الا بالسيف وقال ايضا قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل
عن العبد الصالح ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة
وقال علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال ابو جعفر ع في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقية والسيئة
الاذاعة وقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي
شك منه مريب تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره الكليني ره عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال
اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم لما يأتيهم به حتى ينكره ناس
كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم وقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اي انه القائم ع **سورة حمعسق وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** منها قوله تعالى
حم عسق تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعسق علم علي بسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل اخر يحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر ع

قال حم

قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف ع وقاف قذف وخسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه
وناس من كلب ثلاثون الف الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم ع بمكة وهو مهدي هذه الامة وقوله تعالى ولو شاء
الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن جبير عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى ولكن يدخل من
يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقوله تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا الى ويهدي اليه من ينيب تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن
زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن
ابيه علي بن الحسين في تفسير هذه الاية نحن الذين شرع لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية
علي ع وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن العصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب
ابو الحسن الرضا ع الى عبد الله بن جندب وقرئ بينهما رسالة قال قال علي بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل
ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى
به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى
وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم يا محمد يهدي اليه من ينيب
من يجيبك الى ولاية علي ع وقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر بن

عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام
ثم قال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا عبد الرحمن بن يحيى
عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن
الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وان القرابة التي امر الله
بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذي اوجب حقنا على كل مسلم وقال ابو علي الطبرسي ره
اخبرنا مهدي بن نزار الحسيني باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي بن ابي طالب وفاطمة وولدهما وقال ايضا
ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهما نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول انه
يعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فاقراها عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا منه عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء
افتراه في مجلسه اراد ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل فتلاها عليهم فبكوا واشتد
عليهم الامر فانزل الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فارسل في اثرهم
فبشرهم ثم قال سبحانه ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين سلموا لقوله ومعنى الاقتراف الحسنة انه من فعل طاعة نزيد
الله سبحانه في تلك الطاعة حسنا ونوجب ثوابا لحسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة
لآل محمد عليهم السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن تغلب

عن محمد

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا
ولا يكذب علينا وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع
آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم وهو قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو
لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي
محمد انه قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء تقوله يريد ان يرفع اهل
بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز وجل ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ما
الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست
عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك
الولاية والله عليم بذات الصدور ويقول عليم بما القوه في صدورهم من العداوة والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وقال ابو علي الطبرسي ره مما نقله من كتاب شواهد التنزيل
مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الانبياء من شجر شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة
فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنه هوى
ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولا شك ان المودة هي اجر الرسالة واجرها عظيم ومودتهم كذلك عظيمة وكل الانبياء

عليهم السلام جعلوا اجرهم في تبليغ الرسالة على الله الا نبينا صلى الله عليه وآله فانه جعل اجره مودة قرابته وقد جاء في مودتهم وفضل كثير منه
ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال انا شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل
ماله لذريتي عند الضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا وروي
عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الخلائق انصتوا فان محمدا يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول
يا معاشر الخلائق من له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بآبائنا وامهاتنا واي يد او منة او معروف
لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق فيقول بلى من آوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم من عري او
اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك
فاسكنهم الجنة حيث شئت فيسكنهم معه في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم
بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل قال ذاك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب وقوله تعالى وترى الظالمين
لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ وترى الظالمين لآل محمد لما رأوا العذاب
وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه سبب العذاب لانه قسيم الجنة والنار ثم قال سبحانه عنهم
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله
عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني القائم عليه السلام قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا

ملكت

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال محمد بن
العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل عن بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بصير
وابي الصباح الكناني قالا قال لنا ابو عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح
خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام سورة الزخرف وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم
افضل الصلوة قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما يأتي في التاويل وان لم يجر له
ذكر وجاء ذلك كثير في القرآن وغيره وقد جاء مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقوله تعالى حتى
توارت بالحجاب ومن التاويل ما رواه الحسن بن الحسن الديلمي ره باسناده عن رجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله
سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال ابي عليه السلام وقد تلا هذه
الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروي عنه عليه السلام انه سئل اين ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في ام الكتاب
فقال في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين
بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام
والله حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان ره فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا عليه السلام خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن
زيارتنا فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال

معصية حانت حالة يا امير المؤمنين انك ما علمت الا بابيه العليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي
حكيم وانك بالمؤمنين لرءوف رحيم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي
بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير
المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جزاك
الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك عظيما وجاء في دعاء يوم
الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هوذة الباهلي عن
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا
ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا فان اجابوه والا فليقل
مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر
فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث
فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا نبي ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسالون يوم
القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن خلف عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام
الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل
ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قال قلت وانزل الله فيه كتابا قال نعم الم تسمع قول الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسالون
وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد

بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام
ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع
لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه
وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرا وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من
رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرا وجعلها كلمة باقية في عقبه
ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم عليه السلام ونحن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا
محمد بن الحسين بن علي بن مهران قال حدثني ابي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن
كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين عليه السلام لم يزل هذا الامر منذ افضي
الى الحسين عليه السلام ينتقل من والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن
جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا وروى الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب النبوة باسناده الى المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة
جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة فقلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن
عليهما السلام وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان
اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين ولم يجعلها في صلب الحسن لان الله
عز وجل الحكيم في افعاله لا يسال عما يفعل وهم يسالون وقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي اسلم عن
ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وهذا جواب

ذكرهم ما امر هذه الآية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن
ينفعكم اليوم هذا اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون الاتباع منكم والمتبوع واصل الظلم والفروع وقوله تعالى
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون معناه انا ان ذهبنا بك وتوفيناك فانا منتقمون من امتك من بعدك لان الله
سبحانه امن امته من عذاب الاستيصال لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولما امنهم من الانتقام في حياته
توعدهم بالانتقام بعد وفاته على يد وصيه لانه قال له يا علي انك تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وذلك قتاله
الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ورد في تاويل ذلك اخبار منها ما حكاه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي عن
جابر بن عبد الله انه قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى اذ قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه وقال او علي او علي ثلاث مرات
فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله سبحانه في اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلام ومنها ما رواه
محمد بن العباس عن محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن يحيى بن الحسن بن فرات عن فضيل بن الجلال المحلي عن ابي مريم عن المنهال
عن عمرو بن رزين بن حبيش عن حذيفة بن اليماني قال قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسين بن فرات باسناده الى حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن عمه
قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي بعلي كذلك حدثني جبرئيل عليه السلام وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
المغيرة بن محمد عن الصفار بن محمد عن منصور بن الاسود عن زياد بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت
قريش عليا على شيء مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف انتم يا معاشر قريش لو قد كفرتم من بعدي فرايتموني
في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قل ان شاء الله او علي فقال ان شاء الله او علي وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد

بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال اما انتقم
بعلي يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرات
على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف
قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن
بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله من القرآن واختلست من القرآن وقوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم وعلي هو الصراط وروى علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم ثم قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن نصر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسالون فنحن قومه ونحن المسؤولون وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله
عن ابيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤولون
وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسالون فرسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسؤولون امر الله الناس ان يسالوهم فهم ولاة الناس وولاتهم بحق

لاحد من الناس أن يأخذ هذا الحج الذي افترضه الله لهم وقال أيضا حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن
أبي عبد الله ع قال قلت له قوله عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون من هم قال نحن هم وروى محمد بن خالد البرقي عن الحسين
بن يوسف عن أبيه عن أبي القاسم عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال قوله تعالى لقومك
يعني عليا أمير المؤمنين ع وسوف تسألون عن ولايته ويدل على ذلك قوله تعالى وقفوهم إنهم مسئولون ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا تأويله جاء من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه أبو نعيم الحافظ أن النبي ص وآله
ليلة أسري به إلى السماء جمع الله بينه وبين الأنبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بنبوتك
والولاية لعلي بن أبي طالب ع ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن إبراهيم القطان عن عباد بن يعقوب
عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة بن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله ص وآله في حديث الإسرى فإذا ملك قد أتاني فقال
يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد
وولاية علي بن أبي طالب ع ويؤيده ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله بإسناده عن رجاله إلى محمد بن مروان قال حدثنا السائب عن أبي صالح
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وآله لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى السماء ... مع جبرئيل ع إلى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت
أحمر فقال لي جبرئيل ع يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام قم فصل فيه فجمعت الصلوة وجمع الله
النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل ع صفا فصليت بهم فلما سلمت أتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
سل الرسل على ماذا أرسلتم من قبلي فقلت معاشر الأنبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ع وذلك
قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا وروي من طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ عن محمد بن حميد رفعه عن ابن عباس في تفسير
قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال قال النبي ص لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الأسرى قال الله تعالى سلهم
يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا الله على شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن أبي طالب ع فانظر أيها الناظر إلى ولاية أمير المؤمنين ع

فإنها

فإنها مفترضة على الخلق أجمعين خصوصا على النبيين والمرسلين ورواه بالسند المتقدم أن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا بها وروى الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث
الله رسولا إلا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما وروى أيضا عن محمد بن أحمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن يوسف عن العباس بن عامر
عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي
رحمه الله في أماليه مسندا عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر الصادق ع عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص وآله
ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ع
فإني قد أثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي
بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية فإذا كان ذلك كذلك فإن المقر بولايته أفضل من المقر له والعقل يشهد بصحة ذلك
فيكون النبي ص وآله وأمير المؤمنين أفضل من النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ويؤيد هذا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من نبي جاء قط
إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وما ورد في أن أمير المؤمنين أفضل من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين روى مسندا مرفوعا عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال قال لي رسول الله ص وآله يا جابر أي الإخوة أفضل قال قلت البنين من الأب والأم فقال إنا معاشر الأنبياء إخوة
وأنا أفضلهم ولأحب الإخوة إلي علي بن أبي طالب ع فهو عندي أفضل من الأنبياء فمن زعم أن الأنبياء أفضل منه فقد جعلني أقلهم ومن جعلني أقلهم
فقد كفر لأني لم أتخذ عليا أخا إلا لما علمت من فضله وأمرني ربي بذلك وما ورد في أن معنى الإخوة بينهما المماثلة في الفضل إلا النبوة لما روى الشيخ
بن محمد المهلبي عن رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني أبو الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص وآله لعلي ع أنا رسول الله المبلغ عنه وأنت
وجه الله المؤتم به فلا نظير لي إلا أنت ولا مثل لك إلا أنا فاسمع ذلك وقس عليه ما شئت وفقك الله إلى سبيل رضاه والوصول إليه وقوله تعالى
ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون إلى قوله في الأرض يخلفون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى

عن محمد بن زكريا عن محمد بن عمر الحنفي عن عمرو بن ثابت عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي ص وآله في نفر من أصحابه إذ قال
الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمتي فدخل أبو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا هو هذا فقال
نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى أهون من هذا فأنزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا
خير الآيات قال أيضا حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا أحمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن
عباس رحمه الله قال جاء قوم إلى النبي ص وآله فقالوا يا محمد إن عيسى بن مريم ع كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا نريد
فلان بن فلان وإنه قريب عهد بموت فدعى علي بن أبي طالب ع فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه
واسم أبيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسأله ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون إن
هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوها فأنزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون أي يضجون وقال
أيضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن نمير عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
قال قال علي ع مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم أحبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه
قوم فنجوا وقال أيضا حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي بالرقة عن إبراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر
عن أبيه عن أبي محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ص وآله نظر إلى علي ع وأصحابه حوله وهو مقبل فقال أما إن فيك لشبها من
عيسى بن مريم ع ولولا مخافة أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ع لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ
من الناس إلا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض إلا أن يجعل
ابن عمه مثلا لبني إسرائيل فأنزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا
بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الأرض يخلفون
قال فقلت لأبي عبد الله ع ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله ألف حرف

وحرف

وحرف وأعطيت مائتي ألف درهم على أن أمحو إن شانئك هو الأبتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب
إليه بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ثم قال تعالى وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم تأويله
قال أبو علي الطبرسي قدس سره إن هاء الضمير في أنه يعود إلى عيسى ع أي نزوله علم الساعة أي من أشراطها يعلم به قربها ونزوله عند ظهور
القائم ع وروى الشيخ جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص وآله يقول ينزل عيسى بن مريم ع فيقول له أميرهم يعني القائم ع صل بنا
فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة أورده مسلم في الصحيح وفي حديث آخر وكيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم
منكم يعني به المهدي ع وجاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن الضمير في أنه يعود إلى علي بن أبي طالب ع لما روي محذوفا إلى
عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل إنه لعلم للساعة قال عنى بذلك أمير المؤمنين ع وقال أيضا يعني كلا
والله وأعلم إن علم هذه الأمة من أتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى ولا منافاة في اختلاف التأويل بين علي وعيسى عليهما
السلام في أن كلا واحد منهما علم للساعة لما تقدم من أن مثل علي ع في هذه الأمة مثل عيسى ع في بني إسرائيل وأن عيسى ينزل

عيسى ع

عند قيام القائم ع وكلاهما علم للساعة وإذا كان القائم ع علم الساعة وهو من أمير المؤمنين ع صح أن يكون أبوه علم الساعة
وهو المطلوب وقد جاء في تأويل الساعة أنها ساعة ظهور القائم ع وهو آت في تأويل قوله تعالى هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم
بغتة وهم لا يشعرون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن
جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة قال هي ساعة القائم ع
تأتيهم بغتة وقوله تعالى إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
تأويله محمد بن العباس حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ظلمناهم بتركهم ولاية أهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين معنى هذا التأويل
أن الله سبحانه لما حكى حال المجرمين يوم القيامة مجيبا لمن يقول سبحانه قد ظلمهم وما ظلمناهم فيما فعلنا بهم ولكن كانوا هم الظالمين

بما جنوا على انفسهم وبتركهم ولاية اهل بيت نبيهم صلوات الله عليهم اجمعين فهذا سبب تقديم وما ظلمناهم بذلك ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل
الميثمي عن المفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال له ان تسلم على علي بامرة المؤمنين فقال
رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والامامة في اهل بيت ابدا فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومما يؤيده ما روي عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ
عليكم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه السلام الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين
واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا
قد اسروا في انفسهم مقالة ان لا يرجع الى اهل هذا البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على امرهم و
انزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون سورة الدخان وما فيها
من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا
كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن
علي باسناده عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل الى ان قال له
اني اسالك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال ما تفسيرها
ظاهرا وما تفسيرها في باطن حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها
في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
واما الليلة المباركة ففي فاطمة وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم وقوله ولقد اخترناهم

على علم

على علم على العالمين تاويله روى عن رجاله عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل
ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم وقوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم يعني ان يوم الفصل لا يغني مولى وهو السيد
الصاحب عن مولى وهو العبد وهو كناية عن التابع والمتبوع شيئا من اهوال يوم القيمة ثم استثنى قوما فقال الا من رحم الله وهم
الائمة عليهم السلام ثم الموالي الذين يغنون عن مواليهم بالشفاعة في التاويل روى محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبيد
الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامه زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي
اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت
الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذي استثنى الله وانا والله نغنيهم وقال ايضا عن احمد بن محمد النوفلي
عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة وقال ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم
قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا سورة الجاثية وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم
افضل الصلوة قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون تاويله ذكره
علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي قل للائمة العدل لا تدعوا
على ائمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم وروي ان الامام علي بن الحسين صلى الله عليه وآلهم اراد ان يضرب غلاما
له فقرأ قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط من يده فبكا الغلام فقال له ما يبكيك قال واني
عندك يا مولاي ممن لا يرجو ايام الله فقال له انت ممن يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا احب ان املك من يرجو

ايام الله قم فاذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ايام الله المرجوة ثلثة يوم قيام القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبيد عن
حسين بن حكم عن حسين بن حسن عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيئات الاية قال الذين امنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب
وعبيدة بن الحرث هم الذين امنوا وفي ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات
وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال
ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته صلى الله عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب وهذا على سبيل المجاز تسمية المعلول باسم العلة
اذ جعل الكتاب هو الناطق والناطق غيره سورة الاحقاف وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي صالح عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ائتوني بكتاب من قبل
هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم الاوصياء والانبياء وقوله تعالى
قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي تاويله روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد
بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري

ما يفعل بي

ما يفعل بي ولا بكم مضى في حجر به فقالت قريش فعلى من نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقال في قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي عليه السلام هكذا نزلت وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى قوله من المسلمين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن يوسف العبدي عن ابراهيم
بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها
انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابت فحملت
بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود لستة اشهر الا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام
فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويؤيده ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وابو شاش عن محمد بن عامر عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام
جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة عليها السلام ستلد مولودا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين
كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم ترى في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكن كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت
هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وروى ايضا عن محمد بن يحيى
عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان الله يقرئك
السلام ويبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود من فاطمة
تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط وقال مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط
وقال مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود تقتله امتي من بعدي فعرج الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك

يعزيك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الائمة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك
بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي بمولود تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته
الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
فلو قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ولكن كان يؤتى به النبي
والمودة ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين عليهما السلام بيان معنى هذا التأويل ان قوله سبحانه وتعالى
ووصينا الانسان بوالديه يعني الحسين وهو الذكر يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ان يحسن اليهما في الطاعة والمودة والشفقة ويخفض
لهما جناح الذل من الرحمة ومثله بالوالدين احسانا وقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وبيانه في التأويل وقوله تعالى وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا وقد جاء في معنى ذلك حكومة وقعت لعمر بن الخطاب وقضى فيها امير المؤمنين ع بالحكمة وفصل الخطاب
وهي ما رواه احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن نصر بن يحيى عن المعتمر
عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال كان رجل من اصحاب رسول الله ص واله مع عمر بن الخطاب فارسله في جيش فغاب ستة اشهر
ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث
الذي وجهتني فيه وتعلم اني قدمت منذ ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم انه مني فقال لها عمر ما تقولين
ايتها المرءة فقالت والله ما غشيني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما يقول زوجك قالت صدق
يا امير المؤمنين فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا ع فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها فسلها من
الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز وجل يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في الرضاع و
الوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا وهذا الحسين ع ولد لستة اشهر فعند ذلك قال عمر

لولا علي لهلك عمر وقوله سبحانه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني ان الحسين ع اذا بلغ سن الاربعين سنة يقول رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي من الامامة والولاية والوصية وعلى والدي فاما ابوه فنعمته كنعمته واما امه فلها من الله
المودة والمحبة وهي النعمة العظمى والمنة الكبرى وان اعمل صالحا ترضيه اي وفقني للعمل الصالح وامنحني من العمل الصالح واصلح لي في ذريتي
يعني الائمة عليهم السلام اي كما اصلحت لي عملي اصلح لي عمل ذريتي الذين عصمتهم كعصمتي وجعلت منزلتهم منزلتي اني تبت
اليك واني من المسلمين فصلوات الله عليهم اجمعين صلاة باقية الى يوم الدين **سورة محمد ص وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة** ذكر محمد بن العباس ره في تأويلها ما رواه علي بن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين بن
مخارق عن سعيد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي ع انه قال سورة محمد ص واله اية فينا واية في بني امية وقال ايضا حدثنا
علي بن العباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر ع قال سورة محمد ص اية فينا واية في بني امية
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيس بن هشام قال اخبرنا فطر بن ابراهيم بن ابي الحسن عن موسى ع انه قال من اراد
فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا اية وفيهم اية الى اخرها وقوله تعالى
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد
عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا تأويله قال محمد بن العباس
ره حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة
عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع انه قال كنا نكون عند رسول الله ص واله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه
اذا خرجوا قالوا ماذا قال انفا يعني ان المراد بالذين اوتوا العلم علي ع وقوله تعالى انفا يعني الساعة وقوله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم تأويله قال محمد بن العباس

حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خويه الرازي عن عبد الله بن بشر عن ابي هوذة عن اسماعيل بن عياش عن جويبر
عن الضحاك عن ابي عياش في قول الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت في بني
امية هاشم وبني امية وقوله تعالى الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم
واملى لهم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن علي ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى
هو سبيل علي بن ابي طالب ع وقوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم تأويله قال
محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا
وكان علي رضا الله ورضا رسوله ص واله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه
اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص واله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم ثم قال تعالى ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن
محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله ص واله
عليا ع يوم غدير خم قال قوم ما يألو يرفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
ثم قال سبحانه ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم تأويله
قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي ع وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع ان الله جل وعز اخذ ميثاقنا وشيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول

وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في تأويل هذه السورة قال حدثني ابي عن اسماعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال نزلت
في قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم
في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله ص اخذ ميثاقا لامير المؤمنين ع قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا
الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي
هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون لئن قبض محمد لا نرجع هذا الامر في ال محمد ولا نعطيهم
من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام
على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى سبيل امير المؤمنين ع الشيطان سول لهم واملى لهم
قال وقرأ ابو عبد الله ع هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت
في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم
من الحق ام على قلوب اقفالها قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص واله وكان يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه
اليه ومن اراد به سوءا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال
انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال ع لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك ان الله
يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ومنه رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين ع قال قلت قوله ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل ع

على محمد صلى الله عليه وآله وذلك لما دعوا بني امية الى ميثاقهم الذين عقدوه الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان يكون الامر فيهم فقالوا لبني امية سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه
وهو الخمس ولا نطيعكم شيئا او قوله كرهوا ما انزل الله والذي نزل الله عز وجل ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم
ابو عبيدة وهو كاتبهم فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون ومنه رواه مرفوعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي قال قرا ابو عبد الله ع فهل عسيتم ان توليتم سلطتم
وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرا اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الوصي ثم قرا ان الذين ارتدوا على ادبارهم بولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول لهم واملى لهم ثم قرا والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم ع واتاهم تقواهم امانا من
النار وقال ع وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهو علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات
وهن خديجة وصويحباتها وقال ع وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم
واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال مثل الجنة التي وعد
المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال ابو جعفر ع اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن فهو علي في الباطن
وقوله تعالى وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام ع واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم
وانما كنّا عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز اي اصحاب الانهار ومثله واسئل القرية فالائمة صلوات الله عليهم هم اصحاب
الجنة وملاكها ثم قال ع واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية امير المؤمنين ع اي من والى امير المؤمنين ع مغفرة له فلذلك قوله
مغفرة من ربهم ثم قال ع واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها (داخلها)
فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ثم قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل ع بهذه الاية على محمد ص وآله

هكذا فذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم وقال الحلبي سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقال ابو جعفر ع
الذين كفروا وعصوا بلغ الكافر يسيرها في الارض ثم قال هل لك في رجل يسير بك في المطالع الى المغرب يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله ص وآله
جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين ع الم تسمع رسول الله ص وآله لتبلغن بك الاسباب والله لتركبن السحاب
والله لتؤتين عصى موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله ص وآله الطيبين صلوات الله عليهم الى يوم الدين

سورة الفتح وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوات

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر تاويله قال ابو جعفر محمد بن بابويه ره حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن مهران عن علي بن عبد
الغفار عن صالح بن حمزة ويكنى بابي شعيب عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل اذنب محمد ص وآله قط قال لا قلت فقوله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمعناه قال ان الله سبحانه حمّل محمدا ص وآله ذنوب شيعة علي بن ابي طالب ع ثم غفر له ما تقدم
وما تأخر ويؤيده ما رواه مرفوعا عن ابي الحسن الثالث ع انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
واي ذنب كان لرسول الله ص وآله متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي ع من مضى منهم ومن بقي ثم غفرها الله له ويؤيده ان
شيعة علي ع مغفور لهم ما روي عن النبي ص وآله انه قال لعلي ص وآله يا علي ان الله عز وجل لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس
احدهم هذه واشار بيده الى حلقه وليس ذلك الا لحبهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره عن رجاله عن زيد بن يونس الشحام عن ابي الحسن موسى
بن جعفر ع قال قلت لابي الحسن ع الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنوب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله ولا تتبرأوا
من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر قال لا الفاجر الفاسق الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا
وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا
والله ورسوله ونحن راضون عنه يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك
انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع به ان يريه الله رؤيا

مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يدخله من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز
وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين وآلهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من
اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهم السلام فعند ذلك تصيبه رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها وله
احسانها وفضلها وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم
واثابهم فتحا قريبا تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني
عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا
ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم علي سيدهم وشريفهم وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها تاويله
رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي ره باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا ع قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها قال هي ولاية امير المؤمنين ع فان المعنى ان الملزومين بها هم شيعته وكانوا احق بها واهلها وذكر علي بن
ابراهيم ره في تفسيره قال قال ابو جعفر ع قال قال رسول الله ص وآله لما عرج بي الى السماء ضم في بصري علوه كما يرى الراكب خرق
الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله ص وآله بذلك فالقى علي ع
ساجدا شاكرا لله تعالى ثم قال يا رسول الله واني لاذكر هناك ان الله ليعرفني هناك قال انه لتذكر في الرفيق الاعلى ويؤيده ما رواه محمد
بن العباس ره عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن مروان عن محمد بن مالك عن حمزة بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن ابيه عن جده
عن علي صلى الله عليهم اجمعين قال قال لي النبي ص وآله لما اسري بي الى السماء الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي
يا محمد فقلت لبيك يا رب وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا

فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية
الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره يا محمد بذلك
قال فبشرته بذلك فقال علي ع انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص وآله اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت
ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسولي وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن علي
بن ... عن مسكين الرحال العابد وقال ابن المنذر رحمه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا فضل الرسان
عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص وآله يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم سمعت فقال
الله عز وجل اخبرها انه امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين فيكون المراد بالمتقين شيعته الذين
الزمهم كلمة وفرض عليهم ولايته فقبلوها وداموا بولايته وبدينه الذي كمل لهم دينه واتم نعمته ومنحهم فضله وجعل عليهم صلاته وسلامه وتحيته
وبركاته النامية الدائمة ورحمته وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما بيانه تاويله مجملا ومفصلا قوله ليظهره على الدين كله هو دين الاسلام على سائر الاديان بالحجة والبرهان والغلبة والقهر
والسلطان في جميع البلدان ولم يكن ذلك الا في ولاية دولة القائم صاحب الزمان ع وعلى آبائه في كل عصر وزمان وكفى بالله شهيدا انه مبلغه
ثم بين سبحانه من الرسول المرسل الى الناس والجان فقال محمد رسول الله ص وآله ثم اثنى على اصحابه الذين معه على دينه وبيته فقال
والذين معه اشداء على الكفار اي يلقون الكفار بالشدة والباس الشديد والسيف الحديد رحماء بينهم اي ان المؤمنين يظهرون التراحم والمحبة بينهم
حتى بلغ من تراحمهم ان المؤمن اذا راى المؤمن صافحه وعانقه ومثل ذلك قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقوله تعالى تراهم

ركعا سجدا اخبر الله سبحانه عن كثرة صلوتهم ومداومتهم عليها يبتغون بذلك فضلا من الله ورضوانا في الاخرة وقوله سيماهم في وجوههم
اي علامتهم من اثر السجود وقيل انه يكون في الدنيا مثل ركب المعزى وفي الاخرة يكون موضع سجوده كالقمر ليلة البدر وقوله ذلك
مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي هذا الوصف الذي وصفوا به في القران وصفوا به في التورية والانجيل وقوله كزرع اخرج شطأه
اي فراخه فآزره اي قواه آزر الزرع اي قواه فاستغلظ اي غلظ الزرع بفراخه فاستوى على سوقه اي قام على ساقه اي اصوله ويبلغ
النهاية في الاستواء يعجب الزراع الذي زرعه ليغيظ بهم الكفار وهذا مثل ضربه الله سبحانه لمحمد ص وآله والمؤمنين (?) وقيل الزرع
كناية عن النبي ص وآله وشطأه كناية عن امير المؤمنين ع حيث كان في اول ضعف وقلة كما يكون اول الزرع ضعيفا ثم يغلظ ويقوى ويتلاحق
بعضه ببعض وكذلك المؤمنون قوى بعضهم ببعض حتى استغلظوا واستووا ليغيظ بهم الكفار اي انما كثرهم الله وقواهم ليكونوا غيظا
للكافرين فاذا عرفت ذلك ان المعنى بقوله والذين معه هو امير المؤمنين ع لان هذه الصفات المذكورة لا توجد الا فيه وان قيل ان
ذكر الذين بصيغة الجمع فقد جاء في القران كثيرا في معنا مخصوصا مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومثل قوله هو الذي ايدك
بنصره وبالمؤمنين انما يكون ... من طريق العامة ان بعض هذه الصفات فيه وذكر البعض يستلزم ذكر الكل
لان الايات بعضها مرتبطة ببعض وهي خاتمة السورة والاولى ما نقله ابن مردويه الحافظ واخطب خوارزم قال قوله تعالى فاستوى
على سوقه قال ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال استوى الاسلام بسيف علي ع وقال محمد بن العباس ره حدثنا
محمد بن احمد بن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحرث بن طلبة عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطأه
اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد ص وآله ويعجب الزراع قال علي بن ابي طالب ع وجاء في تاويل قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما خبر من محاسن الاخبار ورد من طريق العامة نقله اخطب خوارزم باسناده
يرفعه الى ابن عباس رض قال سأل قوم النبي ص وآله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض

ونادى

ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص وآله فيقوم علي بن ابي طالب ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته
جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه
اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي
والقوم تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما
على النار وذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
الاولين والمؤمنين واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي وهذا ذكره النبي
في ماليه وحق علي هو الواجب على جميع العالمين صلى الله عليه وعلى ذريته الطاهرين سورة الحجرات وما فيها من الايات في الائمة الهداة
عليهم افضل الصلوات منها قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة و
اجر عظيم تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن الميثمي بن جعفر قال حدثني ابو جعفر بن الحكم عن منصور
بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال خطبنا علي ع في الرحبة ثم قال انه لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله ص وآله اناس من قريش
من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا ليس
فيهم الفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا فرارا من ضياعنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله ص وآله
ابا بكر فقال له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر فقال رسول الله
ص وآله وسلم عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر
انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكنت اخصف نعل رسول الله ص وآله قال
ثم التفت الينا علي ع فقال سمعت رسول الله ص وآله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين تاويله ذكره علي بن ابراهيم ره

خ ل ورسله

في تفسيره ما صورته قال سألته عن هذه الاية فقال ان عائشة قالت لرسول الله ص وآله ان ابراهيم ابن عم لها (?)
بالفاحشة فغضب رسول الله ص وآله وقال لها ان كنتي صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدته فلما دخل عليها ابن عمها اخبرت
رسول الله ص وآله فقالت هو الان عندها فدعا رسول الله ص وآله عليا ع فقال يا علي خذ السيف فان وجدته عندها
فاضرب عنقه قال فاخذ علي ع السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمى في الوبر او اتثبت فقال لا بل تثبت قال
فانطلق علي ع ومعه السيف فلما انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينيه خرق الباب فلما رأى القبطي عيني علي ع في الباب فزع
وخرج من الباب الاخر فصعد نخلة وتسور على الحائط فلما رأى القبطي عليا ومعه السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد
امير المؤمنين ع بوجهه عنه ثم رجع فاخبر رسول الله ص وآله بما رأى فتهلل وجه رسول الله ص وآله وقال الحمد لله الذي لم يزل يعافينا
اهل البيت من سوء ما يلطخونا به فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين قال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي ص وآله وسلم
فاخبره عن بني خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر ع يا زرارة اوما علمت انه ليس من القران اية الا ولها ظهر وبطن فهذا الذي
في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها ولما فهمهم الله من اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر نبههم على ان فيهم
رسول الله ص وآله وان له اخبار الارض والسماء عنده ... عن قول الفاسق فقال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
تاويله رواه محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قال يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر و
الفسوق والعصيان قال الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انما كني عن امير المؤمنين ع بالايمان لانه الايمان الاكبر ولانه ...
اصل الايمان والثلاثة اصل الكفر والفسوق والعصيان ثم ... من الذين يحبون اهل الايمان ولا ... اصل الكفر والفسوق

والعصيان

والعصيان اولئك هم الراشدون وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين تاويله ذكره علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال قال
عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص وآله ان منكم من يقاتل على التاويل من بعدي كما
قاتلت على التنزيل فسئل النبي ص وآله من هو قال خاصف النعل وكان امير المؤمنين ع يخصف نعل رسول الله ص وآله وقوله تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير تاويله ذكره ابو علي الطبرسي ره
قال روى ابو بكر البيهقي باسناده الى عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وآله ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين فجعلني في خيرهم
قسما وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله واصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين
امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها
وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين تاويله ذكره الشيخ ابو
جعفر الطوسي قدس سره في كتابه مصباح الانوار باسناده عن رجاله يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله ص وآله
في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي ع فقال له النبي ص وآله بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا
قبله من الخلق ثم قال النبي ص وآله لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكد فانزل الله

يمنون

على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين سورة ق وما فيها من الآيات
في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين وهو ما رواه محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن سيرين عن
بعض آل محمد عليهم اجمعين في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال في قوله تعالى قال قرينه ربنا
ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الآيات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيه وفي اتباعهما
وكانوا الحرب لها واهلها وقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي ره باسناده عن
رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد رسول الله
صلى الله عليه وآله ويؤيد هذا التاويل قوله تعالى لهما صلوات الله عليهما القيا في جهنم كل كفار عنيد بيان ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال روى ابو القاسم
الحسكاني باسناده عن الاعمش قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي
القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وذكر الشيخ في اماليه باسناده عن رجاله عن الرضا ع
عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب ع وذلك انه
اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما
فان ذلك هو المؤمن ويؤيده ما روي بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب ع والائمة من
ولده عليهم السلام وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب والائمة من ولده وروى محمد بن العباس عن احمد
بنبوتك
بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة
وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انه قد

[illegible]

في علي بن ابي طالب ع احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما المثلي تقولان مثل هذا اشهدكم يا اهل الكوفة
فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قوموا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وخرجا
ويؤيد هذا التاويل الحسن وهو ما روي بحذف الاسانيد عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه
وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت واذا علي بن ابي طالب ع راكعا وساجدا
وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق نبيك محمد الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا و
ساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز رسول الله صلى الله عليه وآله في صلوته
وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسأل الله بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله تعالى
بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله من الآخر فقال يا ابن مسعود خلقني الله وعليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ الصنعة
فتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش و
الكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين فخلق منه اللوح والقلم
فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك
تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت
الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احببتما والقيا في النار من ابغضكما والدليل على ذلك
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب ع وقوله
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جاء في تاويله حديث لطيف وخبر ظريف وهو ما نقله ابن شهرآشوب
في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنه قال اهدي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين كريمتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي

ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما لم يهتم فيهما بشيء من امر الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى الناقتين
فقالها مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين ع فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان
اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال يا علي ع صل صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين ع ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين
هبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني شارطته
ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امر الدنيا ان اعطيه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال
جبرئيل ع يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكر ايهما ياخذ اسمنهما فينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالى وكان تفكره
لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما فانحرهما وتصدق بهما فانزل الله تعالى فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد يعني بامير المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلوته بشيء لله لم يتفكر فيهما بشيء من امر الدنيا وهذا هو سبيل الصلوة
والعصمة لم يتفق هاتان الخصلتان في احد من الصحابة والقرابة الا فيه وفي المعصومين من بنيه صلوات الله عليهم اجمعين سورة و
الذاريات وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة في قوله تعالى انما توعدون لصادق تاويله ما روي
باسناده متصل الى احمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال في قوله عز وجل انما توعدون
لصادق يعني علي هكذا انزلت وقوله تعالى والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك تاويله قال محمد بن يعقوب
ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل انكم لفي قول
مختلف قال في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية فقد افك عن الجنة ومعنى يؤفك يصرف وقوله تعالى فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سفين
بن ابراهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون قال قوله انه لحق هو قيام القائم ع وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين

من قبلهم

من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا سورة والطور وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل
الصلوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور تاويله روي باسناده متصل عن علي بن سليمان عمن اخبره
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق
بالفي عام يا شيعة آل محمد اني قد اعطيتكم قبل ان تسألوني واجبتكم قبل ان تدعوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقوله تعالى والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين تاويله ان ذرية المؤمنين تتبعهم
في الايمان فلو اتبعوهم في الايمان الحقوا بهم في الجنات وفي تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر الحناط
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين وذريتهم الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين اتبعتهم ذريتهم الائمة الحجة
جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وروى الشيخ ره في اماليه عن رجاله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما
السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين ع من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام
زائريه جائيا وذاهبا من عمره قال محمد بن مسلم قلت لابي عبد الله ع هذه الخلال تنال بالحسين ع فما له هو في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله
فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله ع والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية وقال محمد بن العباس ره
حدثنا احمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود المنقري عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه بن زيد قال عبد الله بن عمر كنا نفاضل
فنقول ابو بكر وعمر وعثمان ونقول فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي فقال علي من اهل البيت لا يقاس بهم احد من الناس
علي مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي ص وهي معه
في درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن محمد عن علي بن نصير عن الحكم بن ظهير عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام وقال ايضا حدثنا ابو عبد الله عن عباد بن جعفر عن محمد الحسيني عن محمد بن الحسين عن حميد بن الربيع عن
محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معاشر الخلايق غضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب
من ياقوت اجنحتها اللؤلؤ الرطب ورحالها من الزبرجد عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون
الفردوس ويتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة
من عرق واحد ان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وآل
ابراهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك يقرؤك السلام ويقول
لك سليني اعطيك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسأله ان يشفعني في ولدي وذريتي
ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول من مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها
ومن ودهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر ع كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا
هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين فانظر
ايها الناظر الى شان هذه سيدة نساء العالمين وما اعد لها من الكرامة يوم الدين ولذريتها المؤمنين ولشيعتها المحبين صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الى يوم الدين وقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون
تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي بن فضيل عن ابي فضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ان للذين ظلموا الاية قال ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك سورة والنجم وما فيها من الايات في الائمة
الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى تاويله جاء من طريق العامة ما رواه الشيخ الفقيه محمد بن علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية



من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا
فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ع قالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي عن
آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث
فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث بك حادث فمن لنا بعدك
ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم
بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول انا القائم من بعدك فلما كان اليوم الرابع جلس كل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم
من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ع فهاج القوم وقالوا والله قد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى
فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر السورة وروى ايضا عن الحسن
محمد بن سعيد الهاشمي حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله عن عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ره قال صلينا
صلوة العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيقع في دار احدكم
فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط النجم وكان اطمع القوم
في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي والذي
بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والامامة والخلافة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و
غوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله سبحانه وتعالى والنجم اذا هوى يقول عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى في محبة علي
بن ابي طالب ع وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وروى محمد بن العباس ره عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد
الزيات عن حميد بن الربيع عن محمد بن عمرو بن عتاب بن ابراهيم عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش من اصحابه يا بوطاري بن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق
عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن خالد
الازدي عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم … الا بتفضيل اهل بيته وقوله
ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن منصور بن العباس عن الحسين عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن
فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين ع يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة
ضل محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا الحسين بن عودة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء مررت الى سدرة المنتهى فقال لي
جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرايت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا ربي
اعدلها واصدقها وابرها وآمنها علي بن ابي طالب ع وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال لي اقرئه مني السلام وقل له ان غضبه عز وغضبه حكم
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض
وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما
الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم هو عن نفسه فانزل الله
تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقوله تعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى معناه ان النبي صلى الله عليه وآله دنى في المعراج الى كرامة ربه وعظمته وعزته وجلاله حتى
بلغ قاب اي مقدار قوسين قيل انه القوس التي يرمى بالسهام وقيل مقدار ذراعين او ادنى من ذلك في القرب الى ربه تبارك وتعالى فاوحى الى عبده
ما شاء ان يوحي اليه واما تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران

بن اعين

بن اعين قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص
لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلالا فاوري صورة فقيل له يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب ع فاوحى الله اليه ان زوجه
فاطمة واتخذه وصيا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع في قوله
عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء وبي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها
ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل … لقد راى من آيات ربه
الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف
باذن ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض
ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فـ
كان توفيقا من ربي ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما
طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل خط الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت
لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموقع
ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات
والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار
الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل امن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت

لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي قال السلام انا العلم بمنك حتى خلقت في الارض عبدا حقا خيرا من اهلها انى وابن عمي وناصر دينك والقائم

لحماريك اذا استحلت ولنبيك غضب الغر اذا غضب علي بن ابي طالب عم قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة

وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي

الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله

شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الى

الرفرف فاذا انا بجبرئيل يتناولني حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها

جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرته اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك

ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني

جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصوك او ينقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المرسلين

وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل الجنة المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت

قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين او ادنى من ذلك صلى الله عليه وآله واهل بيته السالكين بالهدى

المسالك ما اظلم نهار وجنى ما اضاء ليل حالك سورة القمر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة وقوله تعالى ان المتقين

في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر تأويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله رويناه باسناده الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عم من احبك وتولاك اسكنه الله في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق

عند مليك مقتدر ويؤيده محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال ان

جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي

طالب فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى اما علمت ان لله لواء

يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله

محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي امام القوم فقال علي عم الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا علي

ما من عبد ينتحل مودتنا الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه

الآية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر سورة الرحمن وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال حدثنا محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن احمد عن محمد

بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام [illegible] عن ابي عبد الله عم قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها وله تأويله رواه ايضا عن احمد

ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي الرضا عم قال سألته عن

قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت قوله خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين عم علمه الله بيان

كل شيء يحتاج اليه الانسان ويؤيد هذا التأويل ما رواه صاحب كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري يرفعه باسناده

الى حماد اللحام قال قال ابو عبد الله عم نحن والله نعلم ما في السموات والارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال حماد فبهت انظر اليه

فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الآية ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء وقوله

من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وروى صاحب كتاب بحذف الاسناد مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين

اسالك عن شيء انفي به عني ما خامر نفسي قال ذلك اليك قلت اسالك عن الاول والثاني فقال عليهما لعاين الله كلاهما مضيا والله مشركين

كافرين بالله العظيم قال قلت يا مولاي والائمة منكم يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال عم ما اعطى الله نبيا شيئا

الا اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثله واعطاه ما لم يعطهم وما لم يكن عندهم وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عم ثم الحسن

الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم

والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل الشمس

والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا

لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله

والشجر امير المؤمنين عم لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه

ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين عم ونصبه لهم من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت

واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه ومعنى قوله هما في عذابي والحسبان بالضم

لغة العذاب ومن قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء الآية والضمير في قوله بالحسبان وهب عليهم وهما الاول والثاني وقوله

فباي آلاء ربكما تكذبان تأويله بالاسناد المتقدم قال قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فيهما انعمت على

العباد ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه الى ابي جعفر بن محمد عم في قوله تعالى عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان

قال فباي النعمتين بالوصي تكذبان نزلت في سورة الرحمن وقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج

منهما اللؤلؤ والمرجان تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عمرو بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عم في قوله

عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ

والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن

الربيع عن هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن سليمان

عن ابي الجارود عن زياد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس قال في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين

علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا

علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمش بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر

رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما

السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين

بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقوا في النار وقال ابو علي الطبرسي قدس سره روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسعيد

بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام

ولا غرو ان يكونا صلوات الله عليهما بحرين لسعة فضلهما وعلمهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها

الثقلان معنى قوله سنفرغ لكم والفراغ صفة الاجسام التي تحلها الاعراض والله سبحانه منزه عن ذلك والمعنى هاهنا سنقصد

قصدا اياكما ايها الثقلان ونرد المظالم وننتصف المظلوم من الظالم وذلك يوم القيمة عند حلول الطامة واما تأويله قال

محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن خارجة بن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عم

في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري

عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله

ونحن ويؤيده ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجاج بن عطية عن ابي سعيد

الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل

بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانما سماهم الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما وقوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس

ولا جان تأويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه باسناده عن معلى بن خنيس

قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك في كتاب الله

قال فامسك عنه سنة قال فاتى معه ذات يوم في الطوف قال ابا ميسرة اليوم اذن لي في جوابك عن مسألتك قال فقلت فاين هو
من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها
ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فمن يعاقب اذا
يوم القيمة منكم اي من الشيعة وقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام تاويله رواه الشيخ المفيد باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال الله سبحانه وتعالى يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم ع هو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا اما
يعرف به سيماهم اي علاماتهم انهم مجرمون وقوله تعالى فيهن خيرات حسان تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره مسندا
عن رجاله عن الحسين بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله ع ان خيرا نهر في الجنة
مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم وعلى حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة
نبتت اخرى سمين خلاف الجواري باسم ذلك النهر وذلك قوله عز وجل فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا
فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه وروى ايضا باسناده عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال هن البيض المصونات المخدرات في الخيام
الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن كل يوم كرامة من الله ليبشر الله بهن المؤمنين **سورة
الواقعة وما فيها من الائمة عليهم السلام** قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون تاويله من طريق العامة والخاصة فاما
العامة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه قال ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ع ومن كان
الى الاسلام سبق كان اولى بنبيه السابق اليه ولهوى بخصائص الهوى عليه واما ما ورد من الخاصة فهو ما رواه محمد بن العباس ره
عن احمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن الحسين بن حسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ره قال

سبق الناس ثلاثة يوشع صاحب موسى ع الى موسى وصاحب يس الى عيسى ع وعلي بن ابي طالب الى النبي ص وقال ايضا حدثنا الحسين
بن علي المقري عن ابي بكر محمد بن ابراهيم الجواني عن محمد بن عمر الكوفي عن حسين الاشقر عن ابن عيينة عن ابن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال
السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى ع وحبيب صاحب يس الى عيسى ع وعلي بن ابي طالب الى النبي صلوات الله عليهما وهو افضلهم
صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده عن رجاله عن سليمان بن قيس عن الحسن بن علي صلوات الله
عليهما في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال انا اسبق السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله
وروى المفيد قدس سره قال اخبرنا ابو الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما
اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين والتسعة الائمة اماما
بعد امام ثم اتبعتهم شيعتهم فهم والله السابقون وفي امالي الشيخ عن ابن عباس ره قال سألت رسول الله ص وآله عن قول الله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم وقوله تعالى ثلة من
الاولين وقليل من الآخرين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسين بن الحسين عن محمد بن
محمد ع في قوله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس
وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب ع ثلة من الآخرين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود المنقري عن
اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل
فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب ع ومعنى الثلة الجماعة وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع تعظيما لشأنه وجلالة قدره كما قال سبحانه ان ابراهيم كان
امة والامة الجماعة وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره وقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
تاويل اهل البيت الطاهرين وحديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل

انكم تكذبون بوصيته فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين ع يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه
منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويؤيد هذا التاويل ما جاء في تاويل الامام ابي محمد العسكري ع قال قال الحسن بن علي ع
ان في القبر نعيم وعذاب قال اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا وصيا ذكر لعلمائه يا محمد يا وصي لقاء علي يا ابا الحسن وبنانه يا احمد عليا وان محمدا
قال الحمد ساير والله ولي الصوامع والمكارم جائز ان ينظر الله له على اعدائه يمنى ان العلوم صار وملائكة الله مع الى الى الله تعالى
ما الخيرات والشيطان والمستمة المرده مستبها وآله بين يديه المكان جنة ومن ساء الله
وهو الى علي بن ابي طالب ع رب الارباب المفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم القيمة عرصات الحساب بعد
محمد سيد الكريم العزيز الوهاب ان في التربة يهيم فران الله به حطوطا وان في القيم يا يشيد الله شقاه اعدائه المؤمن آله
الطيبين المنتخلين الذي وسيره الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من قال
فدينه لا مور الدين وسياستها اذا حضره من امر الله ما يراد وترك به من قضائه ما لا يدفع وحضره ملك الموت واعوانه وجد راسه محمد
رسول الله ص وآله ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين ع وعند رجليه من جانب الحسن سبط النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين
وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله
صوته عن اسماع حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول
المؤمن بابي انت وامي يا رسول رب العزة بابي انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدي شباب
اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم يا معاشر خيار اصحاب محمد وعلي وولديهما ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الآن بلقائكم يا رسول
الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله ص وآله كذلك هو ثم يقبل رسول الله ص وآله على ملك
الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره ينظر الى
ما اعد الله له في الجنان فيقول رسول الله ص وآله انظر الى العلو فينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولا ياتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت

كيف ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من
قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله ثم يقول رسول
الله ص وآله يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى ربض الجنان وقد كشف الغطاء والحجاب لعين
ذلك المؤمن العليل فيراهم هناك بعدما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي ولا تلبثني هاهنا فلا صبر لي عن محمد وعترته
والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة
فاذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم
فيأتيان فيسلمان على محمد سلاما مفردا ثم يسلمان على علي سلاما مفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا
من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من املاكه ومن يسمعنا
من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك
ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون
لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة اطايب
عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق والقوامين بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون
مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته قال ع وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت
لنزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم اربابا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال
يصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك
شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا الى
قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح في قبره باب من النار يدخل عليه من عذابها فيقول يا رب

لا تقم الساعة ويعضده ما رواه الاصبغ بن نباتة ره قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم
فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين ع وكانت له منه ع منزلة فقال كيف
تجدك يا حارث فقال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال
ومقتصد قال ومن متردد مرتاب فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم
يلحق التالي قال لو كشفت بابي انت وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله
لا يعرف بالرجال بل باية الحق والعلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد
وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين
الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته وخالصته ووصيه ووليه وصاحب نجواه
وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب
الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث
الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة
قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك
كما اخذ بيدي رسول الله ص وآله وقال لي واشتكيت حسد قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى
واخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه وما يصنع وصيه
باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه
ما ابالي بعدها متى لقيت الموت او لقيني وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما
ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا

لهو حق

لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم معناه ان المحتضر يكون على حالات ثلاث فالاولى ان يكون من المقربين والثانية من اصحاب اليمين والثالثة
من المكذبين فالاولى والاخيرة ياتي تاويلهما واما الثانية فهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين ولهذا تاويله
قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك سلم منهم لا يقتلون ولدك وقال
ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن سالم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل واما
ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال ابو جعفر ع هم شيعتنا ومحبونا ويؤيد هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل بن شاذان النيشابوري مرفوعا الى ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ما توجه احد
من خلقي احب الي من داع دعاني وليتوجه بمحمد واهله وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد
تعلم حاجتي فاسألك بحق محمد وآل محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا آدم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك
فكيف سألتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت
انه اكرم خلقك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين آل محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا آدم
وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه عن جابر عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص وآله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه
الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وامير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا
وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين واما تاويل الآية الاولى فهو ما رواه محمد بن العباس ره قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وما تاويل
الآية الاولى والثانية والثالثة هو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره باسناده عن رجاله مرفوعا الى الصادق جعفر بن محمد ع

قال قلت هاتان الآيتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا وهي قوله تعالى عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني
في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الآخرة وجاء
في تاويل الآيات الثلاث ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال
قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كان منزلته عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين
قال ذاك من وصف بهذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام عليه وعلى آبائه وابنائه افضل
التحية والسلام

سورة الحديد وما فيها من الآيات في فضل الائمة الهداة عليهم الصلوة

قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم جاء في الآثار ان الشمس كلمت امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ونادته بهذه الكلمات وان
النبي ص وآله فسرها له فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي ذرعة عبيد الله بن عبد
الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي ص وآله
فاخبرني في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب ع
فقام اليه النبي ص وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام
اهل المسجد وقالوا اترى الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي ع فقال للشمس كيف
اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي ع الى النبي ص وآله فقال
يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال رسول الله ص اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها
يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اول من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي
واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا

لا تمر

لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان
معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله بن حسن
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال بينا النبي ص وآله ذات يوم راسه في حجر علي ع اذ نام رسول الله ص وآله ولم يكن علي ع صلى العصر فقامت
الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص وآله فذكر له علي ع شان صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر قال وذكر حديث رد
الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها فقال قل السلام عليك يا خلق الله فقام
علي ع وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي ص وآله
ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتما عنه فقال له النبي ص وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي ص وآله ان الشمس قد صدقت
وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم
الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة وقوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في صلة الرحم
رحم آل محمد ص وآله خاصة ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس
عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام ع وان الله
ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله تعالى يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة
وروى ايضا بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سليمان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
عز وجل لم يسأل خلقه مما في ايديهم قرضا من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه وروى ايضا عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابي
الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع قال سالته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في

في صلاة الامام افضل التحية والسلام ويدل على صحة هذا التاويل ان من وصل الامام ع كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان له اذا اصل في ذلك اجرا كريما وعلم الله سبحانه وتعالى ان ذلك لا يفعله الا المؤمنون والمؤمنات فلاجل ذلك منهم ومن يكون معه آله هم عليه كما اكثر يوم هو
قال سبحانه وتعالى شانه سواه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة
المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم من الجنة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره في كتاب
الخصال مرفوعا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي ص وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب ع فقال له الا
ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل ع يخبرني عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند
الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر
الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وهذا بين حال المؤمنين والمؤمنات بين حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني
حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير تاويله قال
محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم فقال
اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب
فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار

في ظاهر السور ثم ينادونكم الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلاتنا وصلاتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما
اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق يعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع ومن ظهر من الائمة عليهم
السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد لكم حسنة تفدون
بها انفسكم ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى ايضا تاويل آخر عن احمد بن محمد الحاشري عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا ابو محمد الانصاري
وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس قال سالت رسول الله ص وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله ص وآله انا السور وعلي الباب ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سال رسول الله ص وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب وقوله تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون تاويله رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده عن محمد بن همام عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
نزلت هذه الاية ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون في اهل زمان الغيبة ثم قال
اما الغيبة كانه اراد عز وجل يا امة محمد ويا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتاويل هذه الاية جاءت
في اهل زمان الغيبة كانه اراد عز وجل يا امة محمد ويا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتاويل
هذه الاية في اهل زمان الغيبة وايامها دون غيرهم من اهل الازمنة لان الله سبحانه نهى الشيعة عن الشك في حجة الله وان يظنوا
ان الله عز وجل يخلي الارض منه طرفة عين قال ثم قال ع الا تسمع الى قوله عز وجل في الاية الثانية لهذه الاية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون اي يحييها الله بعدل القائم ع بعد موتها بجور ائمة الظلم والضلال ويؤيده ما رواه محمد بن العباس ره

عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم ع بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم ع فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد
موتهم وقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وما جاء في التاويل
الصديقين وهو ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص
وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه ايضا عن الحسن بن
علي التميمي باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص وآله الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب
صاحب آل يس وعلي بن ابي طالب ع وهو افضل الثلثة وروى ايضا عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل
بن ابراهيم عن عمر بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي ص وآله ملك له
عشرون الف راس فوثب النبي ص وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين
اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص وآله حبيبي محمود منذ كم
هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم باثني عشر الف عام واما تاويل قوله تعالى عز وجل والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم يعني لهم عند ربهم اجر طاعاتهم ونور ايمانهم وبه يهتدون الى طريق الجنة والشهداء يطلق على المستشهدين بين يدي النبي والائمة
عليهم السلام وعلى الشيعة الموالين لهم انهم الشهداء الكرام عند الله وقد روي في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبرسي ره قال روى
العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الشهادة قال المؤمن شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف
منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد صلوات الله عليهم بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع
رسول الله ص وآله بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص وآله في فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت واي آية

جعلت فداك قال قول الله عز وجل فضرب بينهم ... ما رواه محمد بن يعقوب ره باسناده عن الحلبي عن يحيى بن عبد الله بن سكان عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ارايت الراد علي هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص وآله
على الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق وروى ايضا
باسناده عن عبد الله بن سكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم
وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت
منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد
بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن امير المؤمنين ع علم اصحابه في يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله ع المؤمن
السفلة فان السفلة لا يخاف الله عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى
ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال واما في ولد واما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت
من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله وبرسوله قال الله عز وجل والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وجاء في خطبة له صلوات الله عليه في النهج ما يؤيد هذا الحديث وهو قوله ع الزموا
الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة
ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه وفي هذا المعنى
لمن يتدبر ويتفكر فاستمسك ايها الموالي بولاية السادات والموالي لكن في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة من السعداء فهم في سبيل النجاة والهجرة
والممات فداهم من رب البريات افضل التحيات واكمل الصلوات وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن

جعفر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال
الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن
ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما
تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثني عمي الحسين بن زيد عن
شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى
يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل
لكم نورا تمشون به قال امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع وقال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزي
عن الاحوص بن جواب عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عجرة قال طعنت [illegible] بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وكرر في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأه ادخله الله النار
فبشر الناس عني بذلك وروي في معنى نوره صلى الله عليه وآله ما روي مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ع
سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة **سورة المجادلة وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة** قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير هذه الآية تأويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان [illegible] عن [illegible] عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك يلاقي كذا ويلاقي كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول
الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل ع فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها له لا منه ولا عليه صلى الله عليه وآله وجعل صلوات الله عليه [illegible]

الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم تأويله قال الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره نبأنا الشيخ علي الطبرسي باسناده عن ابن
عباس قال اجتمعت قريش [illegible] وكتبوا صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة الجراح فانزل الله جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله فخبرهم فقالوا انى له
علم ذلك ولم يشعر به احد فانزل الله سبحانه على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد عن الحسن
عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن
الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة
في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل هذه الآية قال قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم وقال ابو عبد الله ع لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين ع وهكذا
كان سابق في علم الله الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين ع وخرج الملك من بني هاشم وقد كان ذلك كله وقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم واطهر تأويله قال ابو علي الطبرسي ره ان هذه الآية نزلت في الاغنياء
وذلك انهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وآله فيكثرون مناجاته فامر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة فلما رأوا ذلك انتهوا عن مناجاته فنزلت آية
الرخصة وهذه فضيلة لم يدركها الا امير المؤمنين ع وقد ورد في ذلك روايات منها ما رواه محمد بن العباس ره عن علي بن عتبة ومحمد بن القاسم
قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ره في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال نزلت في علي ع خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه
عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده وقال ايضا حدثنا علي بن عباس ره عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن
السدي عن عبد خير عن علي ع قال كنت اول من ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم فكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات

كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما يالوه ما ينجش لابن عمه حتى نسخها الله
عز وجل ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الى آخر الآية ثم قال ع فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين فلم يعمل بها احد قبلي ولا
بعدي وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال نهوا عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فمن
كان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق علي
بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك
فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب ع الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم
ءاشفقتم يقول الحكيم اشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يقول بين يدي كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة على الفقراء
فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس وآتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة
يقول تصدقوا فنسختها ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله
خبير بما تعملون اي تنفقون خبير عالم ان محمد بن العباس ره ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة
والعامة يتضمن ان المناجي لرسول الله صلى الله عليه وآله هو امير المؤمنين ع دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة احاديث ففيها كفاية
ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي ره هذا الحديث ذكر انه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسنادهما عن علقمة الانصاري يرفعه الى
علي ع انه قال خفف الله عن هذه الامة لاني امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله وكان قد احتجب في
منزله من مناجاته كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت
بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها [illegible]

بفضله ومحبوبه هذه الآية منقبة له دون غيره اذ لم يعمل الصدقة مقدار [illegible] ولو عمل لامكن اكثر الناس ان يتصدق [illegible]
دليل على انها كانت منقبة خاصة لانه سبحانه عالم بما يكون قبل كونه وعلم صدقات علي ع وتقاعس غيره عنها فاراد سبحانه اظهار فضله
عند تقاعس غيره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله تعالى اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تأويله قال محمد
بن العباس ره حدثنا المنذر عن ابيه قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي بن الحنفية انما
حبنا اهل البيت شيء يكتبه الله في ايمن قلب العبد ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحبنا اهل البيت الايمان وجاء في طريق العامة ما رواه ابو نعيم الحافظ محمد بن جميل باسناده عن عيسى بن
ابي عبيد الله عن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي عن جده عن علي انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ضرب بين كتفي فقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون **سورة الحشر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة** قوله تعالى ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار [illegible] عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك
قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال هي والله قرابتنا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر ع هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذوو القربى ونحن المساكين لا تذهب
مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الله الا بنا والامر كله لنا وقوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسن بن محمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن اذينة عن ابان
[illegible]

ثنى بالعقاب لمن ظلم. وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهاني عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
انا له يا رسول الله واتى فاطمة عليها السلام فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا فقال علي عليه السلام نومي الصبية واطفي
السراج فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون. وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بينا علي عليه السلام عند
فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب
فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله وقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى
المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحركه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته
الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل عليه السلام قد انبأني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وقال ايضا حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القاسم بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله مال وحلل واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ
منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال
نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي. وبالاسناد عن القاسم بن اسماعيل

عن محمد

عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام
وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اين حلتك التي كسوتك يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله
سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها
من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على شملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال سبحانه وتعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤف رحيم. تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحريري عن الاشعث عن عيسى بن راشد
عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وسابق هو الامة ولما معناه فقوله الذين جاؤا من بعدهم اي من بعد المؤثرين على انفسهم من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يعني امير المؤمنين عليه السلام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا وقد جاء في القرآن من ذلك كثير منه انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا ولما كان هو المؤثر على نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الاستغفار له لانه اصل الاسلام فعليه وعلى ذريته افضل الصلوة والسلام
وقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. تاويله رواه اصحابنا بحذف الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته
واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد من بعدي وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه عن جابر بن زيد الهلالي وكان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه
الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا بعدي قال واخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل

ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي. سورة الممتحنة وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة قوله تعالى
تلقون اليهم بالمودة الآية. التاويل وسبب النزول ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله مختصرا ان حاطب بن ابي بلتعة من اصحابه بعث الى
اهل مكة يخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيهم في هذا العام فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فارسل عليا عليه السلام ومعه عمار بن ياسر
وطلحة والزبير والمقداد بن الاسود الكندي وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا اين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب فنحوها وفتشوا
متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا ولا كذبنا وقال لها اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فلما
رأت الجد اخرجته من ذوائبها فرجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفي هذه فضيلة ومنقبة لامير المؤمنين عليه السلام اذ لولاه لرجعوا بغير
كتاب وكان في ذلك تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله والآية الثانية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا
من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور. تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن
صالح بن مسعود قال حدثني ابو الجارود عن زيد بن المنذر عمن سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين
ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل
هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات
وهلك واي واد سلك وذلك تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وهذا التاويل
يدل على الرجعة وقد تقدم مرات وهلك يعني القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين صلوة باقية الى يوم الدين. سورة الصف
وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة

بن الحرث

بن الحرث عليهم السلام وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابي دجانة رضي الله عنه وقال ايضا حدثنا الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن
الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
قال قلت له من هؤلاء قال علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث والمقداد بن الاسود عليهم السلام وقال ايضا حدثنا الحسين
بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان علي عليه السلام اذا صف في القتال
كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله احد. وقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله
بن حاتم عن اسماعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو تركتم هذا
الامر ما تركه الله. ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على
جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا
الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل. ويؤيد هذا التاويل ما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الثقفي عن علي بن الحسين عن حميد
بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله الهمداني عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر يقول ان الله اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من
تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو زر الارض بعدي
وسكنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

يا ايها الناس ليبلغ مقالتي هذه مقالتي يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدي وبعد
علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديين
لا يضرهم كيد كائدهم ولا خذلان خاذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقال والله ما نزل تأويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها قال حتى يقوم القائم ان شاء الله تعالى فاذا خرج القائم لم يبق
كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاكسرني واقتله فيجيئه فيقتله ويؤيده
ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي
انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر ذلك بعد كلا والذي
نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب
عن محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان
والحية وحتى لا تقرض فأرة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ذلك
يكون عند قيام القائم عليه السلام وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تأويله ما رواه الحسن بن ابي
الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب
الاليم التي دللتكم عليها في كتابه فقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ويجب بهذا التأويل ان حبه
وولايته هي التجارة المربحة وجب التمسك بها على سبيل النجاة ومثله واسئل القرية اي اهل القرية ويؤيده ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله

عن جماعة

عن عبد الواحد بن عبد الله الحسني عن محمد بن الجريح قال قرأت على علي بن محمد الواحدي حدثنا ابو ... عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المبارزة علي لعمرو بن ود افضل من
عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم بقول الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم ويكون حينئذ التجارة الرابحة المربحة مبارزته لعمرو بن ود ومن هنا قال انا التجارة الرابحة المنجية اي انا التجارة الرابحة
المربحة ومما ورد في المساكن الطيبة ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن الحجاج بن محمد عن الحسن بن
جعفر عن الحسن قال سألت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قصر من لؤلؤ في الجنة وفي ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون
سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت
سبعون وصيفا ووصيفة قال فيعطي الله المؤمن القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله
كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن عبد الله بن سابور عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن
معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه
حواريون فبايعوه حتى ظهر دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون والحواريين عليهم السلام سورة الجمعة وما
فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم
عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة
قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء في تأويل هذه الآية ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن الحسين

عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل
محمد صلى الله عليه وآله فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله عليه وآله فيقولون الطائفة الاخرى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء في تأويل هذه الآية ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن علي المستورد النخعي عن
من رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد
عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فيقول الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
والله خير الرازقين تأويله رواه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة عن عبد الغفار بن محمد عن قيس بن الربيع
عن حصين بن سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قدمت المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدفوف وفرحوا
وضجوا ودخلت والنبي صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله قائما ولم يبق معه في المسجد الا اثنى عشر
رجلا علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الكريم
بن عمرو عن جعفر الاحمر بن سيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال انفض عنه الا علي
بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله عز وجل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين سورة المنافقين وما فيها من الآيات في الائمة
الهداة عليهم الصلوة ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في تأويل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
قال حدثنا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسول الله في ولايته صلى الله عليه وآله منافقا وجعل من جحد امامته
كمن جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا

برسالتك

برسالتك ثم كفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم رسول الله من ذنوبكم لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله عز وجل بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول
الظالمين لوصيك ومما جاء في تأويل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما رواه محمد بن العباس عن ابي الازهري عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه
قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبرا قال كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سورة التغابن وما
فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم الصلوة قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير تأويله رواه
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير تأويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا
صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا فهم والله نور الله في السموات والارض يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب
المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم
لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه يوم الفزع الاكبر وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على
رسولنا البلاغ المبين تأويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك
من هلك قبلكم ولا يهلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب
هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم سورة التحريم وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة ومنها قوله

وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك
هذا قال نبأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير   سبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وآله أسر إلى عائشة وحفصة حديثا وهو أنه أعلمهما أن الأمر من
بعده في أبيهما والمعلوم أن كل واحدة أخبرت أباها وأفشت سر رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله على رسوله بحزم ما فعلا
وعيرهما أن يتوبا بما فعلا فقد صغت قلوبكما أي مالت عن الهدى وعدلت عن الرشاد وإن تظاهرا عليه أي على النبي صلى الله عليه وآله أي
تتعاونا فإن الله هو مولاه أي ناصره ومؤيده وكذلك جبرئيل وصالح المؤمنين صلى الله عليه وآله والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين
أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه محمد بن العباس من طريق العامة والخاصة أورده في تفسير هذا المنقول اثنين وخمسين حديثا اخترنا منها بعضها
قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون
بن عبيد الله بن أبي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم أفاق وأنا أبكي وأقبل يديه وأقول من لي
ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أيضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله
بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن مربوع عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أبشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال قد أنزل فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال أيضا
حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف
أصحابه أمير المؤمنين مرتين وذلك أنه قال لهم أتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله تبارك وتعالى قد قال فإن الله هو
مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني أمير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وقال أيضا حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قال حدثنا حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن حيان بن علي عن الكلبي عن صالح عن ابن عباس في قوله

عز

عز وجل فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي خاصة وإنما أقرن جبرئيل من بين الملائكة وأمير المؤمنين من بين الناس ليعلموا
الناس بعلو شأنهما فأما جبرئيل فمعظم الملائكة عليه وأمير المؤمنين عليه السلام لم يشاركه أحد من الناس فذلك فضيلة لم يسبق إليها ولا يدركها أحد
من البشر وهذا مثل قوله تعالى هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين والمؤمنون عبارة عنه لأنه أميرهم وكما قيل الناس الذين قال لهم الناس وهو واحد
كما قال أبو نواس وليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين   قال أبو علي الطبرسي هذا مثل ضربه
الله سبحانه لأزواج النبي صلى الله عليه وآله اللواتي اقتضين حثهن على التوبة والطاعة وبيانا لهن أن مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله ومماستهن مع مخالفة
وإفشاء سره لا ينفعهن ذلك ويؤيده ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الآية
مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة أن تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأفشتا سره ولما بين الله سبحانه حالهما وعاقبة أمرهما في المثل
الذي ضرب الله لهما وللذين كفروا ضرب مثلا آخر للذين آمنوا قال سبحانه وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين   تأويله ما في رواية محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد
عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الآية قال هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي
تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني من القوم الظالمين يعني به بني أمية ولما تم القول
على المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها
وكتبه وكانت من القانتين   تأويله بالإسناد المتقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها مثل ضربه الله لفاطمة
عليها السلام وقال إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن
محمد السياري عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله **سورة الملك وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوة** قوله تعالى أفمن يمشي مكبا على وجهه

أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم   تأويله أن هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء يقول أي الرجلين أهدى إلى سبيل الحق الموصل إلى الجنة أ
الذي يمشي مكبا على وجهه في ولاية الظالمين أو الذي يمشي سويا على صراط مستقيم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته المعصومين لما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن علي عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قال إن الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي مكبا على وجهه
لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه كمن يمشي سويا على صراط مستقيم والصراط أمير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية وهو
ينظر إلى الناس أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والأئمة عليهم السلام ويعضده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ
علي فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر
إليهم فإنهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى
أمن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والأوصياء من ولده ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة أما والله يا فضيل ما لله حاج
غيركم ولا يغفر الذنوب إلا لكم ولا يتقبل إلا منكم وإنكم لأهل هذه الآية إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا أيديكم وألسنتكم فتدخلوا الجنة ثم قرأ ألم تر إلى الذين قيل لهم
كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة أنتم والله أهل هذه الآية الذين يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهداهم هو الذي يمشي
سويا على صراط مستقيم يوصله إلى جنات النعيم وقوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
معناه أنه لما رأوا منزلة أمير المؤمنين من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوههم أي اسودت وظهر عليها آثار الحزن والكآبة   ومما ورد في تأويله

ما رواه

فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن حسين بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب الأسدي عن عيسى بن هاشم عن داود بن سرحان قال
سألت الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال ذلك علي عليه السلام إذا رأوا منزلته ومكانه
من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال أيضا حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن عامر عن شريك
عن الأعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أيضا حدثنا أحمد
عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله بن الحسين الأشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الأعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا وقال أيضا حدثنا الحسين بن
عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور بن حازم عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ثم قال أتدري ما رأوه رأوا والله عليا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
أي تسمون به أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لا يتسم بها أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا
يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن فسيئت وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون قال هذا الذي انتحلتم اسمه فقيل لهم أصحابه الذين
عملوا ما عملوا إنهم أعداء آل محمد الذين انتحلوا اسمه وروى أصحابنا بالإسناد عن يوسف عن أبي سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
ذات يوم فقال إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام أول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول
محمد صلى الله عليه وآله قال فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فيقول يا جعفر يا حمزة
عليهما السلام هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام أنهم قد بلغوا قال قلت جعلت فداك فعلي أين هو قال هو أعظم منزلة من ذلك وقوله

قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم تأويله ما رواه عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم فقال ما انزلها الله كذا [illegible] وما كان الله
ليهلك محمدا صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال عز وجل قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين
من عذاب اليم ويؤيده ما رواه محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل قال قيل لابي عبد الله ع قل ارايتم ان اهلكني الله ومن
معي او رحمنا قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن
معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لهم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال
مبين تأويله قال الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين قال فستعلمون يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي
والائمة من بعده [illegible] مكذبون فستعلمون من هو في ضلال مبين ولما بلغهم ان عليا ع هو الامام وان ولايته مفترضة على سائر الانام قال
لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لهم انهم اذا فقدوه من بين ايديهم بامام غيره على ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله عن رجاله باسناده عن معاوية بن
البجلي عن علي بن جعفر ع قال قلت لاخي ما تأويل هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ما تأويله اذا فقدتم
امامكم فمن يأتيكم بامام جديد ويؤيده ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسن
بن سيف عن ابي محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن
يأتيكم بامام جديد بيان معنى تأويل هذه الايات ان الله سبحانه لما قال فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا يعني لما راوه امير
المؤمنين ع قريبا من النبي صلى الله عليه وآله حسدوه وتمنوا له الهلاك جميعا فقال سبحانه لنبيه ص قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي يعني
امير المؤمنين ع او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم في الدنيا القتل وفي الاخرة النار ثم قال له قل لهم هو الرحمن آمنا به وعليه
توكلنا انا وعلي فستعلمون من هو في ضلال مبين انحن ام انتم يا معاشر المكذبين ثم قال قل لهم ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا

فمن يأتيكم

فمن يأتيكم بماء معين يعني بامام جديد غيره وانما كانت الكناية عن الماء على سبيل المجاز حيث ان الولاية الجامعة للناس هم كالماء العذب على الظمآن وكقوله
تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والائمة يحيى بهم كل شيء ومن اجلهم خلق الله كل شيء كما جاء في الدعاء بحق من خلق الدنيا والآخرة [illegible] والليل
والنهار محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين في كل زمان وحين

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان
ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تأويله ان الله سبحانه وتعالى اقسم بنون والقلم ون اسم النبي ص والقلم اسم علي ع
لما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله عز وجل ن والقلم وما
يسطرون قال النون اسم لرسول الله ص والقلم اسم لامير المؤمنين ع وهذا موافق لما جاء من اسمائه في القرآن مثل طه ويس وحم وق وغير ذلك وسمي
امير المؤمنين ع بالقلم لما في القلم من النافع للخلق اذ هو احد لساني الانسان يؤدي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ
احكام الدين وتستقيم امور العالمين وكذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] ان قوام الدنيا والدين بشيئين القلم والسيف يخدم القلم وقد
نظم بعض الشعراء في معناه فقال ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع
ما يجري به القلم وان شئت جعلت تسميته بذلك انه صاحب القلم وصاحب السيف اللذان بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم وكان امير المؤمنين ع
كذلك تأويل آخر رواه محمد بن العباس ره عن عبد الرحمن بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك
بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا ع واعظامه له نالوا من علي ع وقالوا قد افتتن به محمد ص فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما
يسطرون قسم اقسم الله تعالى به ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب ع ويؤيده ايضا عن علي بن العباس [illegible] عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد
عن حفص بن عمر بن حسان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي ص بيد علي ع فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس انما افتتن
بابن عمه ونزلت الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فعلى هذا التأويل تكون الايات الاتية عقيب هذه الايات المتقدمة نزلت فيهم قال تعالى

بان بين معنى قوله تعالى فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك
زنيم ومعناه في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان اعداء [illegible] بذلك ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عنهم
صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عز وجل ولا تطع كل حلاف مهين قال الثاني هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر
العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا ويؤيده ما رواه محمد البرقي عن [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible] وكان امير المؤمنين ع يقول فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون ويعني به الثاني وقال له انت الذي تقول [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ثم [illegible] فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم [illegible]
جزاء [illegible] وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال
قال حملت ابا عبد الله ع من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله ص حين اخذ بيد علي ع وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه
كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل ع فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
والذكر علي بن ابي طالب ع فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمال لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني سورة الحاقة وما فيها
من الايات في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة تأويله رواه محمد البرقي عن
سيف بن عميرة عن اخيه عن منصور بن حازم عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقرأ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة قال وجاء فرعون
يعني الثالث ومن قبله الاولين والمؤتفكات [illegible] والمؤتفكات بالخاطئة اي بالخطيئة في اولها واخرها
وكان [illegible]
[illegible] المؤتفكات اهل البصرة [illegible] في كلام امير المؤمنين ع لاهل البصرة يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة ائتفكت باهلها ثلاثا وعلى الله تمام الرابعة

ومعنى

ومعنى ائتفكت باهلها اي خسفت بهم وقوله تعالى وتعيها اذن واعية تأويله اورد فيه محمد بن العباس ره ثلاثين حديثا عن الخاص والعام فمنها
اخترنا ما رواه محمد بن سهل القطان عن محمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله ص اني
سألت الله ربي ان يجعل لعلي اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به ومنها ما رواه عن احمد بن محمد [illegible] عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن
صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله ص سألت الله ان يجعلها اذن علي
فقال فكان علي ع يقول ما سمعت من رسول الله ص شيئا الا حفظته ولا نسيته ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عبد الرحمن عن سلم الاشل عن سالم بن طريف عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال الاذن الواعية اذن علي ع وعاء قول
رسول الله ص وهو حجة الله من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومنها ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال جاء رسول الله ص الى علي ع وهو في منزله فقال يا علي
نزلت علي الليلة هذه الاية وتعيها اذن واعية واني سألت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن علي ففعل وقوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية تأويله جاء في قوله الذين يحملون العرش ومن حوله رواه محمد بن العباس ره عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين
العلوي عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني
محمدا وعليا والحسن والحسين ونوح وابراهيم وموسى وعيسى يعني ان هؤلاء الذين حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره في كتاب الاعتقادات
قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة
من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام وقوله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية تأويله رواه محمد بن العباس ره قال في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه
الى قوله الخالية هو علي بن ابي طالب ع وقال علي بن ابراهيم ره في تفسيره هو امير المؤمنين ع وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن الحسين عن جعفر بن

عبد الله المهدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزلت في علي ع وجرت لاهل
الايمان مثلا وفي تاويله ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع ومعنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه
هذا الموجه للملائكة معناه هاكم اي خذوا كتابي اقرؤه لعلكم لا ترون فيه شيئا من الطاغوت ويؤيده ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده
يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [illegible] علي بن ابي طالب ع [illegible]
وانهما لا يصعدان الى الله بشيء سبحانه ثم قال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله
العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون معناه ذكره ابو علي الطبرسي قال واما من
اوتي كتابه بشماله اي صحيفة اعماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لما يرى فيه من قبائح اعماله التي يسود منها وجهه ولم ادر ما حسابيه اي شيء
هو لانه حاصل لا له يا ليتها كانت القاضية يعني ان الموتة الاولى قضت بعدم الاعادة وانه لم يبعث للحساب هلك عني سلطانيه اي حجتي كنت
اعتقد حجة وسلطاني وملكي في الدنيا وقد ذهب فلا سلطان لي اليوم ثم اخبر سبحانه انه يقول لملائكته وهو ان يقال للزبانية خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار العظيمة والزموه اياها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيها فقيل انها تدخل في
فيه وتخرج من دبره فعلى هذا ان السلسلة تسلك فيه [illegible] وقال نوف البكالي ان كل ذراع من السلسلة سبعون باعا والباع
ابعد ما بينك وبين مكة وكان في رحبة الكوفة فقال سويد بن نجيح ان جميع اهل النار في تلك السلسلة ولو ان حلقة منها وضعت على جبل
لذاب من حرها ولما التاويل ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره ان قوله عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله الايات التي بعدها نزلت في معاوية
وقال قال ابو عبد الله ع ان معاوية صاحب السلسلة وهو فرعون هذه الامة وروي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مسكان عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين ع وفي معاوية عليه من الله ما يستحق [illegible] ما رواه محمد بن العباس

عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الايات هو امير المؤمنين ع واما من
اوتي كتابه بشماله فالشامي عليه ما عليه من الله تعالى وقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه
لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم تاويله ما رواه محمد بن يعقوب الكليني ره عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن الحسين بن محبوب
عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سالته عن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي ع
قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله عز وجل بذلك قرآنا فقال ان ولاية
علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة
للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يعني اشكر ربك العظيم الذي
اعطاك هذا الفضل الجسيم وذكر محمد بن العباس ره في تاويل فسبح باسم ربك العظيم تاويلا حسنا وهو ما رواه عن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير
المؤمنين ع بعد قتل الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل حضرت صلاة العصر فنزل امير المؤمنين ع ونزل الناس فقال امير المؤمنين ع ايها الناس
ان هذه ارض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي
بها فامر الناس فمالوا الى جنب الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين
ولاقلدنه صلاتي اليوم قال فمضيت خلفه والله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فسببته او هممت ان اسبه قال فالتفت الي وقال
جويرية قلت نعم يا امير المؤمنين فقال [illegible] ناحية فتوضأت ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت والله الى الشمس قد
خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي وقال يا جويرية ان الله عز وجل

للمتقين

يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله سبحانه باسمه الاعظم فرد علي الشمس سورة المعارج وما فيها من الايات في الائمة الهداة
عليهم افضل الصلوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع تاويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال سالت سفيان بن عيينة عن
قول الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك لقد سالت جعفر بن
محمد ع عن مثل هذا الذي قلت فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا ثم دعا علي بن
ابي طالب ع فاخذ بضبعيه ثم رفعه بيده حتى رأى بياض ابطيه وقال للناس الم ابلغكم الرسالة الم انصح لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم
استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذاك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله
الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا وفي القلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا
حجوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام عن الله فقال له بل عن الله فقالها ثلاثا
فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في اولنا واية في اخرنا وان كان ما يقول
محمد صلى الله عليه وآله كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته واستوى عليها فرماه الله بحجر على راسه فسقط ميتا فانزل الله تبارك وتعالى سال سائل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه تلا سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة
عليها السلام ويؤيده ما رواه محمد البرقي باسناده يرفعه الى محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل سال سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام
[illegible] هذا التاويل [illegible] ان السائل كان من الكافرين بولاية امير المؤمنين ع ونزلت هذه الاية [illegible]

رسول الله ان كانت حقا ان يقع عليه العذاب فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله وذلك يدل على ان ولاية علي ع من عند الله [illegible]
الامام الكلام والسلام وقوله تعالى الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون تاويله ما رواه ابو جعفر الصدوق محمد بن بابويه ره عن ابيه
عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال
اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلواتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت واصحاب
اليمين قال هم والله من شيعتنا وقوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان
رجلا سال ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابو جعفر [illegible]
عن ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله في مسالته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس فعلى هذا التاويل يكون الذين في اموالهم حق معلوم
هم المحسنون شيعة اهل البيت عليهم السلام الذين يخرجون الى ائمتهم [illegible] وقوله تعالى فلا اقسم برب
المشارق والمغارب قوله عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال التاويل روى محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم
اجمعين وتوجيه انما كانت المشارق الانبياء لان انوار هدايتهم وعلومهم تشرق على اهل الدنيا كاشراق الشمس وكنى عن المغارب بالاوصياء لان علوم
الانبياء اذا اشرقت في ايام حياتهم تغرب بعد وفاتهم في حجب قلوب الاوصياء عليهم السلام وقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى
نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تاويله ما روي بحذف الاسناد عن سليمان بن خالد
عن ابن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا
يوعدون قال يعني يوم خروج القائم ع المهدي [illegible] الرجعة في ايامه ع سورة نوح ع وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم الصلوة

قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا تاويله ومعناه انه ع سال ربه
المغفرة له ولوالديه وهذا يدل على انهما كانا مؤمنين وانه لم يجر لاحدهما قبل ادم ع وحوا عليهما السلام وقوله بيتي اي دينه الذي
يسكنه مستجيره وقيل سفينته وقيل اراد بيت محمد ص واله ومحبيه الولاية وهو الصحيح لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا قال يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء عليهم السلام سورة الجن وما فيها من الايات في الائمة
الهداة عليهم افضل الصلوة منها قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه تاويله قال محمد بن العباس
احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن اسمعيل سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية ادم ع
لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه ايضا محمد بن القاسم عن احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء نفتنهم فيه يعني المنافقين وروى ايضا عن علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه وطريقتهم ما مشوا فيه وكونهم الاثنا عشر في ولايته ولم قوم ان
ولايته على الطريقة المستقيمة وان الاستقامة عليها هي الوصلة الى الجنة جعله لهم ذكره على ما ياتي بيانه ان شاء الله ومن يعرض عن ذكر
ربه يسلكه عذابا صعدا تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب ومعناه ان علي ع

كبيرا ه

هو ذكر

هو ذكر الله عز وجل يعني ان من تولاه فقد ذكر به واذى ما يجب عليه ومن لا يتولاه فقد اعرض عن ذكره فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظلام
للعبيد ثم قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس ره
عن الحسن بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء ويؤيده ما
عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد ع يقول هم الاوصياء الائمة منا واحدا فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا
نزلت وقال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى وان المساجد لله قال هم الاوصياء يعني انهم عباد الله واوصياء وائمة هداة معصومون مخلصين لانما
كانهم من المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف اي اهل المساجد لله مثله واسئل القرية اي اهل القرية وذكر الشيخ محمد بن يعقوب ره
تاويل الايات في معنى الايات قال روى علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت له
قوله عز وجل وانا لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت هذا تنزيل قال
لا تاويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله ص واله دعا الناس الى ولاية علي ع فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا
من هذا فقال لهم رسول الله ص واله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني
من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله
ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال يعني بذلك
القائم وانصاره صلوات الله عليه وعلى ابائه اجمعين سورة المزمل وفيها اية واحدة واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت له قوله تعالى واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا
جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم سورة المدثر وما فيها من الايات في الائمة الهداة
عليهم الصلوة قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تاويله رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه عن محمد

باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال انه سئل عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله
اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل وفي حديث اخر عنه ع قال اذا نقر في اذن القائم ع اذن له في القيام وروى عن عمر بن شمر
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله وفلان بن فلان القائم بالحق ينادي
به جبرئيل ع في ثلاث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي
بن ابي طالب ع وقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد
كلا انه كان لاياتنا عنيدا جاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقته وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا
يعني هذه الدولة الى يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة
يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال ابو عبد الله ع صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر
ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى يلحقا بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر
فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته
واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال
يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الايات جميعها حبتر وقوله
تعالى عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في المشرق والمغرب وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال النار
هو القائم ع الذي اذا خرج فلا يقوم له شيء في المشرق والمغرب والملائكة وهم الذين يملكون علم ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم ع وقوله
وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك ضعفاء الشيعة والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء

ويهدي

ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله تعالى
الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى
الحقنا بهم ذريتهم بايمان قال يعني انهم امنوا بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال بيوم الدين خروج القائم ع وقوله فما لهم عن التذكرة
معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين ع وقوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش فرت من الاسد
حين راته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل ال محمد عليهم السلام نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا
منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله تعالى كلا بل لا يخافون الاخرة هي دولة القائم ع ثم قال
تعالى بعد ان عرفهم التذكرة انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال فالتقوى
في هذا الموضع النبي ص واله والمغفرة امير المؤمنين ع وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره في هذا التاويل عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت قوله عز وجل ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه
حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولايته قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال الولاية قلت انها لاحدى
الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر قلت الا اصحاب اليمين قال
هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال لم نك نتولى وصي محمد والاوصياء من بعده ولا نصلي عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن
الولاية معرضين وجاء في تاويل اصحاب اليمين ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عتبة بن سعيد عن جابر بن
الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال شيعتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى
النوفلي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن ذكوان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عن النبي ص قال لعلي ع قول
الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قال

من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فالذى سلككم فى سقر الشقياء فقالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذى سلككم فى سقر يا الشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتنا وعتوا علينا واستكبروا وقال ابو على الطبرسى ره فى تفسيره قال الباقر ع نحن وشيعتنا اصحاب اليمين فمن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين سورة القيمة وما فيها من الايات قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه تاويله ما روى عن محمد البرقى عن خلف بن حماد عن الحلبى قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأه بل يريد الانسان ليفجر امامه اى يكذبه وقال بعض اصحابنا عنهم عليهم السلام ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين يعنى يكذبه وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تاويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوى قال قال لى ابو عبد الله ع يا هاشم حدثنى ابى وهو خير منى عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى وخمسين ركعة ومن صوم ثلاثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسال النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم منه النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون سورة الانسان وما فيها من الايات صلوات الله عليهم قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها

كاسا

كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا بيان المعنى والفصاحة فى هذا الاية ان الابرار جمع بر وهو المطيع لله فى اوامره ونواهيه والكاس الكاسة والكافور اسم عين ماء فى الجنة وعباد الله هنا هم الابرار المذكورون وخصهم بانهم عباده تشريفا لهم ويفجرونها تفجيرا اى يجرونها الى حيث شاؤوا من الجنة يوفون بالنذر فى الدنيا وهم مع ذلك يخافون يوما كان شره مستطيرا اى فاشيا منتشرا فى الافاق ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا اى على حب الطعام وشهوته واشتهاء ان يكون صلتهم اليه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء بمقابلتنا ولا شكورا الثناء علينا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اى تعبس فيه الوجوه قمطريرا اى صعبا شديدا تقلص فيه الوجوه وتقبض الجباه وما بين العينين من شدته فوقيهم الله شر ذلك اليوم اى كفاهم ومنعهم ولقيهم نضرة وسرورا اى استقبلهم وجزاهم بما صبروا على طاعته وعلى محن الدنيا وشدايدها جنة يسكنونها وحريرا يلبسونها متكئين اى جالسين جلوس الملوك فيها على الارائك وهى الاسرة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا يتاذون بحر ولا ببرد ودانية عليهم ظلالها اى ظلال تلك الاشجار قريبة لا تمنعها الشمس لما ابدلوا ذلك وذللت قطوفها اى سخرت وسهلت ثمارها حتى ان الانسان اذا قام ارتفعت بقدرة الله تعالى واذا قعد نزلت عليه حتى ينالها واذا اضطجع نزلت حتى ينالها ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب وهى اوانى الشراب التى ليس لها عرى قواريرا اى تشبه صفاء تلك الاوانى صفاء قوارير الزجاج وقدروها تقديرا اى ان السقاة والخدم قدروا تلك الاوانى على قدر ما يكتفى الشارب لا يزيد ولا ينقص ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا لا على الزنجبيل المعهود وانما سمى باسمه تقريبا للفهم عينا فيها تسمى سلسبيلا والسلسبيل الشراب السلس فى الحلق وقيل انها عين تنبع من اصل العرش فى جنة عدن وتسيل الى اهل الجنان ويطوف عليهم ولدان اى وصفاء وغلمان مخلدون اى باقون دائمون لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون وقد روى عن امير المؤمنين ع انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين فقال خدم اهل الجنة حسبتهم لؤلؤا منثورا اى فى

وحسن منظرهم منثورا لانتشارهم فى الخدمة فلو كانوا صفا وشبهوا باللؤلؤ المنظوم واذا رايت ثم يعنى فى الجنة وما اعد لهم فيها رايت نعيما وملكا كبيرا والملك الكبير استيذان الملائكة لهم فى الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام وقيل ان على جوانبه الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة الملك الكبير انهم لا يريدون شيئا الا قدروا عليه وقيل ان ادناهم منزلة ينظر فى ملكه من مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقيل انه الملك الدائم الابدى فى نفاذ الامر وحصول الامانى عاليهم اى لهم ثياب سندس خضر هى ما رق من الثياب واستبرق وهو ما غلظ منها وحلوا اساور من فضة شفافة يرى ما وراها مثل البلور والفضة افضل من الذهب والدر والياقوت فى الجنة وسقيهم ربهم شرابا طهورا اى طاهرا من الاقذار والاكدار وقيل لا يصير بولا ولا نجسا بل يترشح ابدانهم عرقا كرايحة المسك وان الرجل من اهل الجنة يعطى شهوة مائة رجل من اهل الدنيا فاذا اكل شيئا يحتاج شربا فطهر بطنه ويترشح عرقا كالمسك الاذفر فيضمر بطنه وتعود شهوته ثم قال سبحانه مخاطبا للابرار ان هذا الذى وصفناه فى الجنة من النعيم كان لكم جزاء اى مكافاة على اعمالكم وطاعاتكم فى الدنيا وكان سعيكم مشكورا فيها مقبولا مبرورا وما ورد فى هذا المعنى ما اعده سبحانه للابرار الائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن على بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابى جعفر ع ان عليا ع قال يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا على تلك غرف بناها الله تعالى لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة واذا دخل المؤمن الى منزله فى الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظوم فى الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر بولى الله عز وجل منازله فى الجنان استاذن عليه الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصايف مكانك فان ولى الله قد اتكى

اريكة

اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولى الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبلة وحولها وصايفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهى من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفى قدميها نعلان من الذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولى الله وهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولى الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لى قال فيعتنقان مقدار خمس مائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولى الله حبيبى وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسى والى تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولى الله فان الله بعثنا اليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهى الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ولى الله وقد سالوا ان آذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم على ان استاذن لاحد على ولى الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولى الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولى الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولى الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الموكل به فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعنى بذلك ولى الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجرى من تحتهم الانهار والاثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الثمار وهو متكى وان الانواع من الفاكهة

ليقاس لولا ان صاحبها لله كان على هذا ان تأكل هذا مثلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار
من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعى ولى الله بغذائه اوتي بها تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من
غير ان يسمى شهوته ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
واطيب من ذلك ولكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع
الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعضهم الى بعض وان المؤمن ليغشاه نور وهو على اريكته فيقول لخدامه ما هذا
الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقولون له قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من ازواجك ممن لم تدخل بها بعد
اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي
رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته قال فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف
والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض
ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها
عليها ثم يعانقها وتعانقه لا يمل ولا تمل واما التاويل وسبب التنزيل فهو ما رواه ابو علي الطبرسي ره في تفسيره مجمع البيان وغيره من الخاص والعام
ان هذه الايات من قول الله عز وجل ان الابرار يشربون الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وفي جارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس وغيره بشهرة طويلة مجملها انهم قالوا مرض الحسن و
الحسين عليهما السلام فعادهما جدهما صلى الله عليه وآله ووجوه العرب وقالوا لعلي عليه السلام يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة ايام
ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلام مثله وكذلك فضة فبرءا وليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة اصوع
من شعير وجاء بها الى فاطمة عليها السلام فطحنت منها صاعا فخبزته خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي عليه السلام المغرب وقربته اليه فاتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فاعطوه

ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني اخذت صاعا فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليه السلام فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فاطعموه اياه
ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليه السلام فاتاهم اسير يستطعم فاطعموه اياه وطووا
الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وبهما ضعف فبكى
النبي صلى الله عليه وآله بكى ونزل جبرئيل عليه السلام بسورة هل اتى وقال ايضا محمد بن العباس ره حدثنا محمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمان
بن ابي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن ابي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فنذر علي وفاطمة عليهما السلام والجارية نذرا ان برءا صاموا لله ثلاثة ايام
شكرا لله فبرءا فوفوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم قامت الجارية فجشت شعيرا لها فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم
قرص فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم فلما مدوا ايديهم لياكلوا اذا مسكين بالباب يقول
يا اهل بيت محمد مسكين آل فلان فقال علي عليه السلام لا تاكلوا واثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول
فلما وضعت المائدة بين ايديهم لياكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل البيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب
فقال علي عليه السلام لا تاكلوا شيئا واطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين جاءت الجارية
بالمائدة فوضعتها فمدوا ايديهم لياكلوا فاذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل البيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا فال فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا وقال
يا بنت محمد اني احب ان يراك الله وقد اثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى
الله وهؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء الصبي يصير هذا صبرنا فقال لها علي عليه السلام فالله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء
الله تعالى وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم بدل لنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا
تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام وبكر اليهم النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة
عليها السلام بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه وضحك اليهم وقال خذوا هنأكم الله وبارك عليكم وبارك لكم قد هبط علي جبرئيل

من عند ربي وهو يقرؤكم السلام وقد شكر سعيكم واعطى فاطمة سؤلها واجاب دعوتها وتلا عليهم ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال وضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة
عين ابد الابدين هنيئا لكم بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار الجلال والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان
ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فانتم اقرب الخلق من الرحمن تامنون اذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس وتسعدون اذا شقي
الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار بعد ما رضيكم غير غضبان قد امنتم العقاب ورضيتم الثواب تسالون
فتعطون وتحبون فترضون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن اعزكم اذا خذلكم الناس واعانكم اذا جفاكم الناس
واواكم اذا طردكم الناس ونصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من امتي والويل لامتي من الله ثم قبل فاطمة وبكى وقبل جبهة علي وبكى وقبل
الحسن والحسين في الصدر وبكى وقال الله خليفتي عليكم في المحيا والممات واستودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل
من وصلكم واعان الله من اعانكم وخذل الله من خذلكم واهلكم اذاكم سلف وانتم في من قليل لاحقون والمصير الى الله والوقوف بين
يديه والحساب على الله ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى نكتة ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه في امالية
قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس وقد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك
لا يرون فيها شمسا قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن علي وفاطمة عليهما السلام ضحكا فاشرقت
الجنان من ضحكهما ونزلت فيهم هل اتى الى قوله كان سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب ره تاويل هذه الايات وهو قوله تعالى
انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا الى اخر السورة وهو ما رواه علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال نزلنا عليك القران بولاية علي تنزيلا قلت هذا
تنزيل قال نعم تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا ثم قال والظالمين اعد لهم عذابا
اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قال الظالمين لال محمد حقهم اعد لهم عذابا
اليما اي الظالمين لاهل البيت عليهم السلام سورة المرسلات وما فيها من الايات في الائمة الهداة عليهم الصلوة والسلام قوله عز وجل المرسلات عرفا

قال علي بن ابراهيم ره هي الملائكة تلقي الذكر على الرسول والامام عليهما السلام وقال قوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الهلاك
الاولين اي الامم الماضية قبل النبي صلى الله عليه وآله ثم نتبعهم الاخرين الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني امية وبني فلان
وروى محمد بن العباس ره عن العباس بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين قال يعني الاول والثاني ثم
نتبعهم الاخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني امية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة عليهم
السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم
نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء عليهم السلام قلت قوله كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل
محمد صلوات الله عليهم اجمعين وركب من وصيه ما ركب قلت قوله ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت
اليك في ولاية علي عليه السلام وقوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب تاويله
ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره عن احمد بن يونس عن احمد بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الناس من العطش قيل لهم انطلقوا
الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام قال فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب العطش
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن محمد بن السياري عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا لاذ الناس من
العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل قال يعني الثلاثة فلان
وفلان معنى هذا ان اعداء آل محمد صلوات الله عليهم يوم القيمة يأخذهم العطش فيطلبون فيقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون اي بولايته
وامامته وانه صاحب الحوض الكوثر يسقي اولياءه ويمنع اعداءه فياتون اليه فيطلبون منه الماء فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث يعني الظلال
هذا ظالم اهل البيت عليهم السلام وهذا الظل له ثلاث شعب لكل شعبة منها رب وهم اصحاب الرايات الثلاث وهم ائمة الضلال ولكل واحد منهم ظل
يستظل به اهله ثم وصفهم الحال فقال ان هذا الظل المشار اليه لا ظليل لكم يظلكم ولا يغنيكم من اللهب اي العطش بل يزيدكم عطشا
والمانع لهم هذا الستر اللازم لهم ولائمتهم وكانوا الحوض اولياءهم وقوله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا

واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال علي بن ابراهيم ره في قوله في ظلال وعيون قال في ظلال من نور ... فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما
كنتم تعملون من الاعمال الحسنة ... ثم عطف على اعداء آل محمد صلوات الله عليهم فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا في الدنيا انكم مجرمون
وروى محمد بن يعقوب ره عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت له قوله عز وجل ان المتقين في
ظلال وعيون قال نحن وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
قال علي بن ابراهيم ره واذا قيل لهم تولوا الامام لا يتولونه ثم قال [illegible] فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون
وروى الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقاء [illegible] سيد الاوصياء
ومع سيد الانبياء الى السادة النجباء صلوات الله عليهم اجمعين سورة النبأ وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم
الصلوة منها بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فهذا النبأ
الخبر والشأن واما التأويل فقد ورد فيه روايات كثيرة تتضمن ان النبأ العظيم هو امير المؤمنين ع منها ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب ره عن محمد بن يحيى باسناده عن [illegible] عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك
عن تفسير هذه الآية قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ولكني اخبرك
بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال هي في امير المؤمنين ع وكان يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني وقد روى [illegible] محمد بن
العباس ره عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال ابو عبد الله ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله نبأ
هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون

قال

قال هو علي بن ابي طالب ع لان رسول الله ص وآله ليس فيه خلاف وذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال النبأ العظيم هو امير المؤمنين ع
وذكر صاحب كتاب النخب حديثا اسنده الى محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير قوله عز وجل عم يتساءلون قال
اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص وآله فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون
من موسى فانزل الله سبحانه عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يعني اهل مكة يتساءلون عن خلافة علي بن ابي طالب ع
الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا سيعلمون [illegible] ان ولايته حق ثم كلا
سيعلمون ان ولايته حق اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين ع
بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وذكر ايضا حديثا باسناده الى علقمة انه قال يوم صفين رجل
من عسكر الشام [illegible] عم يتساءلون فاردت البراز اليه فقال لي علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال الله اكبر انا النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون [illegible] النبأ العظيم الذي [illegible] ولايتي [illegible]
[illegible] يوم الغدير [illegible] ويوم القيامة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى برأسه ويده [illegible]
[illegible] انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي
وهذا لك وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان يوم القيامة يقوم
الروح وهو خلق [illegible] وتقوم الملائكة كلهم صفا فيكون [illegible] لا يتكلمون اي الروح والملائكة في ذلك
اليوم الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال صوابا في كلامه وهم النبي وآله والائمة عليهم السلام لما رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن
احمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا
ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم ع مثله وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره مثله وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم

بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من
الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي بن ابي طالب ع وهو قوله تعالى
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس
بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعد السمان عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن خلف
بن حماد عن ابي بصير مثله وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين ع فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي
تراب ومعنى [illegible] صاحبه يعني امير المؤمنين ع قسيم الجنة والنار وهو يتولى العذاب والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب
صلى الله عليه وآله   منها قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع قول الله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة
الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب ع واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله عز
وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
وهذا مما يدل على الرجعة الى الدنيا وهي الآخرة والاولى وقوله تعالى قالوا تلك اذا كرة خاسرة تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا
ابو عبد الله محمد بن احمد عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله ص وآله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع

عن مح

امرهم

امرهم يدخلهم الله الجنة بها وهم معي ومع علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده
يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين   منها قوله تعالى انه
تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة تأويله ذكر علي بن ابراهيم ره في تفسيره قال نزلت
في الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب
الحذاء عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة ومعنى هذا التأويل فحواه [illegible] فمن شاء ذكره اي القرآن
في صحف مكرمة وهي الصحف المنزلة على الانبياء مثل صحف ابراهيم وموسى [illegible] مكرمة عند الله [illegible] مرفوعة [illegible] في اللوح المحفوظ مطهرة
من دنس الانجاس لا يمسها الا المطهرون من الناس بايدي سفرة الائمة عليهم السلام لانهم السفراء بين الله وبين خلقه ثم وصفهم بانهم كرام
عليه بررة مطيعون لامره لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من
نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره تأويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة
عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما امره قلت جعلت فداك [illegible]
فقوله قتل الانسان يعني امير المؤمنين ع ما اكفره يعني قاتله [illegible] من اي شيء خلقه [illegible]
من نطفة خلقه فقدره [illegible] ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا
شاء انشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله اذا شاء انشره وقوله لما يقض ما امره [illegible] في الرجعة
ومعنى هذا التأويل يدل على الرجعة وقال علي بن ابراهيم في تفسيره قوله عز وجل قتل الانسان يعني امير المؤمنين ع ما اكفره يعني قاتله حتى قتله
ومعنى قوله [illegible]
لاهل الجنة والنار بقوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ولله الحمد والمنة

وقوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال ابو علي الطبرسي ره روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا المودة
سئلت باي ذنب قتلت بفتح الميم والواو والدال وكذلك عن ابن عباس ره وهي المودة في القربى وان قاطعها سئل باي ذنب قطعها وروي
عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها ليكون القاتل هاهنا هو المسؤول على الحقيقة لا المقتول ومثله
ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت وروي
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل
في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن خازم عن زيد عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب
قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن
يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله
مودتنا وهي والله فينا خاصة وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر
الجعفي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت في مودتنا سال القاتل عن قتله وقال ايضا
حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب
قتلت قال من قتل في مودتنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن
ثابت عن علي بن القاسم قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب
قتلت وعن علي بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب
قتلت قال يعني الحسين ع صلواته وقاتله سئل عن مودة الحسين ع ولا تقبل منه الاعتذار [illegible]
بن محمد بن [illegible] عن داود بن سليمان قال حدثني ابو الحسن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى ع سال ربه [illegible]

فاوحى

فاوحى الله اليه يا موسى ليس ذلك لي في الاولين والاخرين لاحببت ما خلا قاتل الحسين ع فاني منتقم من قاتله وبهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم
الله الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وبهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي وعذابهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وروى صاحب نوادر الاخبار
بالاسناد يرفعه الى الصادق ع قال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا
قد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة
ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله في النار وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن
عبد الله الارجاني عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال ساله ابن الكواء عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال
ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا وقال له
والجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكنسه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه
وتوارى به قال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال والصبح
اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق قال حدثتني ام
هاني قالت سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين
ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن احمد بن الحسين

عن سعيد بن خثيم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين قال يعني رسول كريم رسول الله صلى الله عليه وآله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان وعند مالك
خازن النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واخوه علي امير المؤمنين امين ايضا فيما استودعه محمد صلى الله عليه وآله الى امته

خ ل الجنة

ومنها قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابراهيم ره
في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدمت من الولاية لابي فلان ومن ولا نفسه وما اخرت ولاة الامر من بعده وذكر ايضا
قال وقوله عز وجل بل تكذبون بالدين اي بالولاية والدين هو الولاية وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر ع عن ابي
جعفر في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار عدونا
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا
كالوهم او وزنوهم يخسرون تاويله ما رواه احمد بن ابراهيم عن عبد [illegible] باسناده عن ابي عبد الله بن بكير يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من
الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سالوهم خمس آل محمد صلى الله عليه وآله نقصوهم وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين
بوصيتك يا محمد وقوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبه بالقائم ع اذ يقول له لسنا نعرفك ولست
من ولد فاطمة عليها السلام كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب ره
عن علي بن محمد بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت له قوله عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين قال فقلت له
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني بامير المؤمنين ع قال قلت هذا تنزيل قال نعم وقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم تاويله ايضا رواه محمد بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد

عن ابي

عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي
اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ومما ورد في هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه
وآله والائمة عليهم السلام خلقوا من طينة عليين وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه ره في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا الى عبد
الله بن عباس ره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا ع يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين
من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارضين فلما اراد ان
يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع
صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون
على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم
ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب
فافترقت نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من
عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب ع فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته
صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق خلقي محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما
كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من ذا يلج بيني وبينك
انا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم

معه في الجنة وهذا يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين صلى الله عليهم السلام لانه سبقهم الى الاقرار وهو في البيت
المختار صلى الله عليه وآله وروى محمد بن العباس ره عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخراز قال سمعت ابا سعيد
المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام وقال كلا
ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وسجين موضع في جهنم وانما سمي به الكتاب مجازا تسمية الشيء باسم
مجاوره ومحله اي كتاب اعمالهم في سجين وروي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سجين اسفل سبع ارضين
وروي ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال انه
ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتدخل تحت سبع ارضين
حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس اللعين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما معنى عليين فالمراتب
مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل
شيء من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه مرقوم فيه طاعتهم وما تقر به
اعينهم ويوجب سرورهم بضد كتاب الفجار ومما يؤيد ان عليين محل النبي صلى الله عليه وآله ومنزل شيعته هو ما رواه ابو طاهر المقلد بن غالب
رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد
يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رأيناك قد فعلت
مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني واقطعتني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله
وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا

فقال الامن

قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت
يا رسول الله وما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتقع منه القلوب وان
سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته وقوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك تأويله قال محمد بن
العباس ره حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عنبسة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بضبع علي بن ابي طالب حتى رؤي بياض ابطيه وقال له ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال
جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي
معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى
من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون تأويله قال محمد بن العباس ره
حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين قال حدثني ابي عن حصين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد
وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان
يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر
اهل الجنة وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين
واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون معناه قوله سبحانه وتعالى ان الذين اجرموا وهم منافقوا قريش وكانوا من الذين آمنوا امير المؤمنين واصحابه
يضحكون منهم ويتغامزون عليهم واذا انقلب المنافقون الى اهلهم انقلبوا فاكهين اي متفكهين بذكرهم مسرورين بما هم فيه واذا
رأوهم اي المنافقون المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان المؤمنين ضالون

ويعيد ذلك ان المنافقين لم يرسلوا من قبل الله على المؤمنين حافظين بما كلفوا به شاهدين عليهم يوم القيامة بل المؤمنين هم الحافظون
الشاهدون على المنافقين بما كانوا يعملون ثم قال سبحانه فاليوم اي يوم القيامة الذين آمنوا يعني امير المؤمنين واصحابه من الكفار المنافقين
يضحكون على الارائك ينظرون الى المنافقين وهم في النار يعذبون ثم قال سبحانه هل ثوب الكفار الذين ضحكوا من امير المؤمنين اي حصل
لهم من الثواب والعقاب والجزاء بما كانوا يفعلون في الدنيا من الاعمال القبيحة ثوابا وجزاء غير الخزي والفضيحة واما تأويله ما رواه
محمد بن العباس ره عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن
عباية بن ربعي قال كان علي عليه السلام يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت
هذه الآيات ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون الى آخر السورة وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من
الذين آمنوا يضحكون قال ذلك هو الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي عليه السلام قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من
اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب فعلي عليه السلام يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم
لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الواسطي باسناده الى مجاهد في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من
الذين آمنوا يضحكون قال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويسخرون منهم فمر بهم
يوما علي بن ابي طالب في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله عز وجل ان الذين
اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيامة ادخل علي عليه السلام ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم
سخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وقال ايضا حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي عليه السلام والذين

وفي الذين

وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان عليا عليه السلام مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه
ايضا عن محمد بن القاسم عن ابيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة اخرجت اريكتان من
الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان
فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم
فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون   فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا تأويله رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم   قوله تعالى وشاهد ومشهود تأويله رواه محمد
بن يعقوب ره عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل وشاهد ومشهود قال هو النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وبيان ان الشاهد هو النبي صلى الله عليه وآله والمشهود امير المؤمنين بدليل
قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال ابو جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله الشاهد علينا بما بلغنا عن
الله ونحن الشهداء على الناس وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
تأويله رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن [illegible] عن عبد الله بن بكير عن صبيح الازرق
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين
وشيعته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته   قوله تعالى بل
تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى تأويله رواه محمد بن يعقوب ره عن

بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل تؤثرون
الحيوة الدنيا قال يعني ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وروى حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابي رباط عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قال يا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله سبحانه صحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هي
الالواح قال نعم
قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله باسناده في حديث يرفعه الى ابي جعفر الباقر عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر واستبشر
لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد
المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات
ما لهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب وان كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من
عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع الحديث وروي عن اهل البيت عليهم السلام حديث مسندا في قوله عز وجل
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها التي نصبت العداوة لآل محمد عليهم السلام واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية الآية انهم
شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هل اتاك حديث
الغاشية قال يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل
الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة جهنم وقوله
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم جاء في تاويل الباطن ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم

وما كان للآدميين سألنا الله ان يهبه لهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وبهذا الاسناد الى عبد الله
بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي عليه السلام في قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله
بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وروي عن
الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب فيقول
الملائكة ربنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وقال محمد بن
العباس حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بحديث
جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الاولين
والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم
فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح ويؤيده ما في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو قوله واياب الخلق
اليكم وحسابهم عليكم ومعنى هذا الظاهر ان الضمير في الينا وعلينا راجع الى الله تعالى واما الباطن فهو راجع اليهم صلوات الله عليهم وذلك
لانهم ولاة امره ونهيه في الدنيا والآخرة والامر كله لله فلمن شاء من خلقه جعله اليهم فلا شك ان رجوع الخلق يوم القيمة اليهم
وحسابهم عليهم وهم فيه يفصلون واليهم الجنة ومنهم النار كما ورد في كثير من الاخبار ان امير المؤمنين قسيم الجنة والنار ويؤيد ما ذكرنا
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي برسول الله صلى الله عليه وآله ودعي بامير المؤمنين ع
فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عنده ثم يدعى بنا
فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين
عند عرش الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى

علي بن ابي طالب عليه السلام منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز وجل
ذكره وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه
وابواب النار اليه ومن اجل ذلك انه قسيم الجنة والنار ويدل على ما ورد انه قسيم الجنة والنار وبيان العلة وذلك ما رواه مسندا عن
المفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت
الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل
بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت وكيف ذلك
قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ودفع
الراية الى علي ففتح الله على يديه قلت بلى قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله لما اوتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل
معي وعنى به عليا قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت
لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله
ورسله وجميع المؤمنين يحبون لعلي بن ابي طالب وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة
الا من احبه من الاولين والآخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل
في ذلك قسم لذي حجر معناه قسم اقسم سبحانه بهذه الاقسام لاجلالة قدرها ولهذا قال هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل وهذا تاويل
ظاهر وفي الباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما روي بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز
وجل والفجر هو القائم عليه السلام والليال العشر الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين
والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى دولة القائم عليه السلام وروى محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد

عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله وعلي صلوات الله عليهما والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل وهذا
التاويل الاول لما قوله والفجر هو القائم عليه السلام انما شبهه بالفجر مجازا تشبيه الشيء باسم غايته لان الفجر انما هو الصبح من الليل كناية اخفاقه حين اذا ظهر
انجاب ظلام ليل الظلم وطلع فجر العدل حين بزغت شمس الدين وظهرت اعلام اليقين واما قوله والليالي العشر الائمة فانما كنى عنهم بالليالي
اي اهل الليالي اللواتي هي ليالي القدر وكل ليلة منها خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع
الفجر والفجر هو القائم عليه السلام اعلى الله امره بيانه واما قوله والليل اذا يسر هي دولة حبتر وانما سماها بالليل لانها مظلمة كالليل المظلم للمعتدي
اذا اخرج الانسان يده لم يكد يراها وانما اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام مجازا بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فقوله والفجر اي صاحب الفجر
وقوله وليال عشر والشفع اي واهل ذلك والوتر والليل اذا يسر ورب ذلك وهو سبحانه الملك العلام ذو الجلال والاكرام وقوله
تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه
احد ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في معناه قال في قوله عز وجل وجيء يومئذ بجهنم يومئذ اي احضرت ليراها اهل الموقف فيعظم سطوها على الخلق
اليقين قال وروي مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف ذلك في وجهه حتى
اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في وجه نبي الله فجاء علي ع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال عليه السلام جاء
جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم يومئذ قال قلت وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد
شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لها فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ احد الا قال نفسي
نفسي ع
وان محمدا يقول رب امتي امتي ثم قال سبحانه يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى في موضع لا ينتفع بها يقول يا ليتني قدمت
لحياتي الدائمة فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد تاويله جاء في تفسير علي بن
ابراهيم رحمه الله ان الانسان يعني به الثاني ويؤيده ما رواه عن عمرو بن اذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابن خربوذ

تدري ما انا صانع بهما فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال ذا الاول والثاني لا يعذب الله يوم القيمة عذاب
احدا ولما ذكر سبحانه ما اعد للانسان من الذل والهوان عقبه بذكر النفس المطمئنة وما اعد لها من الكرامة وخاطبها فقال
مخاطبا لها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي المعنى قوله يا ايتها النفس ويكون
الخطاب انما للنفس واما لصاحبها المطمئنة هي الساكنة الآمنة والمبشرة بالجنة عند الموت ويوم البعث التي يستيقن وجمعت
ويظل كذا بها يقينا وقوله ارجعي الى ربك راضية مرضية اي يقال لها عند الموت ارجعي الى ثواب ربك وما اعد لك من النعيم
المقيم والرزق الكريم راضية بذلك مرضية اعمالك فادخلي في عبادي اي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم ورضيتهم
عني وادخلي جنتي وعدتكم بها واعددتها لكم بسلام آمنين واما تأويله قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وذكر علي بن ابراهيم انها نزلت في علي ع وروى عن الحسن بن محبوب باسناده عن
صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له
ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه
من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي عليهما السلام وشيعته وشيعة
آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى ابو جعفر محمد بن بابويه ره عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره
المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق
نبيا لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن

والحسين

والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فيقول له هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة
الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب
اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول
اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة
فك رقبة معناه تأويله معنى فاما التأويل قوله ووالد وما ولد هو ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من
الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو
علي بن ابي طالب ع وما ولد الحسن والحسين عليهما السلام واما تأويل قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين
هو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الم نجعل له
عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله صلى الله عليه وآله واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين عليهما السلام
اجمعين وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا واما قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك
رقبة تأويله ما رواه محمد بن العباس ره عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال
سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد
الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم غيرك

وغير اصحابك فككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وفيه ايضا ما رواه عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار
الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا وقال ايضا حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الطبري ...
عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة
التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال الا افيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الذي تقدم وقال ايضا حدثنا محمد بن
القاسم عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل
فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجا وبنا فك الله رقابكم من النار واما المعنى وتوجيه التأويل فقوله عز وجل لا اقسم
بهذا البلد وهو البلد الحرام وانت حل بهذا البلد اي حال فيه ولا حل حلول لا فيه شرفه وعظمه واقسمت به وما كان نافية
فالحديث لا اقسم بهذا البلد وانت حل فيه اي حلال منه مستهتك الحرمة مستباح العرض والدم ويؤيده ما روي عن ابي عبد الله ع
انه قال كانت قريش تعظم البلد الحرام وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك
ولذبوك وشتموك فغضب الله لذلك عليهم ثم ابتدأ اقسم ثانيا فقال ووالد وما ولد ومعنى القولين ان الوالد وما ولد مقسم بهم وهم علي
والحسن والحسين عليهما السلام وحالهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كما للنبي صلى الله عليه وآله وقوله لقد خلقنا الانسان
وهو عدو آل محمد عليهم السلام في كبد اي يكابد مصائب الدنيا وشدائدها واهوال الآخرة ايحسب هذا الانسان اذا عصى وكفر ان لن
يقدر عليه احد في عذابه في الآخرة يقول اهلكت مالا لبدا اي كثيرا في عداوة آل محمد واهل بيته عليهم السلام ايحسب ان لم يره احد
ثم يبين ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ومن ولاية اهل البيت عليهم السلام ثم يجحد جحد النعم التي انعم بها عليه فقال الم نجعل
له عينين يبصر بهما الضلال من الهدى وهو كناية عن النبي صلى الله عليه وآله كما تقدم ولسانا ينطق به وهو كناية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله ويدل على ذلك قوله تعالى وجعلنا له لسان صدق عليا وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم ع واجعل لي لسان صدق في الآخرين

والمعنى

والمعنى في الآخرين امير المؤمنين ع وقوله وشفتين لان بهما يحصل النطق والذوق وفيهما حكم كثيرة وهما كناية عن الحسن والحسين كما تقدم لانهما
قوام الدين ونظام الاسلام والمسلمين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وهديناه النجدين اي السبيلين سبيل ولاية محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم وسبيل اعدائهم وعرفناه غاية السبيلين والنجد ما علا من الارض والعقبة الثنية الضيقة التي لا ترتقى الا بصعوبة ومشقة وقد ذكر
ان العقبة هي الولاية فالمعنى فلا اقتحم العقبة عقبة الولاية والتقدير فلا اقتحم العقبة في الدنيا ليجوز العقبة في الآخرة وانما شبه الولاية
بالعقبة لان العقبة لا ترتقى الا بصعوبة ومشقة وكذلك الولاية لا يرتقى اليها الا بصعوبة ومشقة ومن يكون عليهم السلام من احباء اهل البيت
فليستعد للبلاء جلبابا ... ثم وصف الذي اقتحم العقبة فقال ثم كان من الذين
آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة وهم آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم ثم وصف الذين لم يقتحموا العقبة فقال والذين كفروا
بآياتنا والآيات هم الائمة عليهم السلام هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها
فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها تأويله ظاهره ظاهر وباطنه ما رواه علي بن محمد عن
ابيه عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله ع انه قال والشمس وضحاها الشمس
امير المؤمنين وضحاها قيام القائم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلاها هو قيام القائم
والليل اذا يغشاها حبتر ودولته قد غشى عليه الحق واما قوله والسماء وما بناها قال هو محمد هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله
والارض وما طحاها قال الارض الشيعة ونفس وما سواها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقواها قال عرفه
الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سواها قد افلح من زكاها قال قد افلحت نفس زكاها الله وقد خاب من دساها الله وقوله كذبت ثمود
بطغواها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون

يعني السيف اذا قام القايم وقوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ناقة الله وسقياها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وسقياها اي عنده
مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع وقوله
والارض الشيعة يعني بذلك الارض التي باركنا فيها وقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة
التي تنبت طيبا وكذلك الشيعة الامامية وقوله [illegible] من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية [illegible]
فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة بعده وقتلهم في الزيارة الجامعة انهم الناقة المرسلة وقوله فكذبوه اي
لرسول الله صلى الله عليه وآله فعقروها اي الناقة يعني قتلوا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم
بعذاب الاستيصال في الدنيا والآخرة وروى محمد بن العباس ره في المعنى عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن عبد الله عن محمد بن
عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس
وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله قلت والنهار
اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار
اذا جليها يعني به القايم ع قلت والليل اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول صلوات الله
عليهم اجمعين وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم
فقال والليل اذا يغشيها وروى ايضا عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن الشيبه عن مجاهد عن ابن عباس ره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر وفيه ما رواه ايضا عن احمد
بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها
قال علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذا يغشيها بنوا امية ثم قال ابن عباس ره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم

فقلت اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب عليه السلام سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وآمن بي في سر ثم بعث الله جبرئيل ع
بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا
تردى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي
يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى تأويله رواه عمر بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة وهو قيام القايم ع والنهار اذا تجلى وهو القائم
اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق و
استغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما
قوله ان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القايم ع اذا قام بالغضب فيقتل من كل
الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد عليهم السلام وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين ع
وشيعته وروى باسناده متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى النبي الزوجين الذكر والانثى علي وفاطمة الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي
بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله ع انه قرأ ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى وقال حيث سئل عن القرآن قال فيه آيات
فيه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى ويؤيده ما رواه مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمه
عن الربيع بن بكير عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله ع والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الآخرة والاولى ويعضده ما رواه اسماعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية

هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن
في الليل والنهار لمحمد وآل محمد وروى احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال
فاما من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل
بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له وقوله
وسيجنبها الاتقى قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين ع وهو قوله تعالى ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى هو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته
جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم اجمعين   وقوله تعالى وللآخرة خير
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى   تأويله ما رواه محمد بن العباس ره عن ابي داود عن بكار عن عبد الرحمن عن
اسماعيل بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن العباس ره قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده
كنزا كنزا فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل
الف قصر في الجنة ترابه المسك وفي كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وقوله كنزا كنزا اي قرية قرية والقرية تسمى كنزا
وروى ايضا عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى وقال يا فاطمة
تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فانزل الله عليه وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وروى ايضا عن
احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن علي ع في قول الله عز وجل ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال ان رضى رسول الله صلى الله عليه وآله ادخال اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار
لاعدائهم فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين   وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح

رسوله

لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب   التأويل قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك
فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وقال ايضا حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المعلى عن سليمان
قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله عز وجل امره بالصلوة
والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال قوله فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا للناس
وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين   تأويله
قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل بن دراج
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يحيى عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال
التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب ع
ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والتين
والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي عليهم السلام وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين ع
واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن فضيل قال قلت

لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى اخر السورة قال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين
قال ليس هو طور سينين ولكن هو طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول الله صلى الله عليه
وآله ما عصيناه بالولاية فاقروا او قال نعم الانسان انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حتى نكون فعلوا بآل محمد صلوات الله
عليهم ما فعل قال قلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد
بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هو قال فمن يكذبك بعد
بالدين امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين توجيه هذا التاويل ان قوله التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام انما كنا بهما
عنهما لان التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص ولانه سبحانه جعل الواحد على مقدار اللقمة وفي ذلك نعيم جم على عباده وورد
ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها
تقطع البواسير واما الزيتون وهو الذي يخرج منه الزيت قال تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار نور على نور وفيه منافع كثيرة في الدنيا واما الحسن والحسين عليهما السلام فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين والدنيا والآخرة
في ذلك ما لا يحتاج الى بيان واما قوله وطور سينين وسيناء معناهما واحد وهو المبارك اي الجبل المبارك كناية عن امير المؤمنين عليه السلام
وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا واما قوله والبلد الامين وهو مكة شرفها الله تعالى فانه لم يرفعها
انا جعلنا حرما امنا اي وصاحب البلد الامين وهو رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة بازاء فضله واحسانه له وعلى احسانه وفوائده

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر المعنى قوله انا انزلناه الضمير يرجع الى القرآن وان لم يجر له
ذكر لان الحال لا يشتبه فيه وقوله في ليلة القدر اي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم وما ورد في شرف قدرها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل عليه السلام ومعه الوية ينصب لواء منها على المسجد الحرام

ولواء على البيت المقدس ولواء على طور سيناء ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة الا ويسلم عليه الا مدمن خمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران وصحة انها
الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم واختلف في اي ليلة هي والمتفق عليه انها في رمضان وانها في احد الليلتين احدى وعشرين وثلث وعشرين
منه وقوله خير من الف شهر وهو ملك بني امية وظهر ذلك لاصحاب التواريخ فكان الف شهر لا تزيد ولا تنقص وقوله تنزل الملائكة والروح فقيل
انه جبرئيل عليه السلام وقيل ان الروح طائفة من الملائكة يسمون الروح ولا يراهم الملائكة الا في تلك الليلة وقيل انه ملك اعظم من جبرئيل عليه السلام وهو الذي
كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده الائمة عليهم السلام وقوله باذن ربهم اي بامر ربهم من كل امر اي بكل امر يكون في تلك السنة من الرزق
والاجل الى مثلها في السنة الاتية ثم قال سلام هي حتى مطلع الفجر هذه الليلة من اولها الى اخرها مطلع فجرها سلام سالمة من الزهد والبلايا
ومن الشيطان وحزبه وقيل سلام على اولياء الله واهل طاعته فكلما لقيتهم الملائكة سلموا عليهم من الله تعالى ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن صفوان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير
من الف شهر ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم فيها اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروي ايضا عن محمد
بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله سبحانه وتعالى فيها
قال لا توصف قدرة الله الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون محكما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله
خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح
القدس وهو في فاطمة عليها السلام من كل امر سلام يقول كل امر سلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين
وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم
فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن

ومعارج معارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم والمهم وفي هذا البحث
ان ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وارتفعت ام هي باقية الى يوم القيمة والصحيح انها باقية الى يوم القيمة لما روي
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم
القيمة وصح في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام انه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه
ان يقرأ في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال له هذه نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل
بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن باجمعه لان فيها تنزل الملائكة والروح
وقال سبحانه بلفظ المستقبل ولم يقل بلفظ الماضي وذلك حق لانها لا تختص بقوم دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل عليه
الملائكة والروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر في كل سنة فلم يكن كذلك لم يكن بكل امر يعني بعد النبي صلى الله عليه وآله كان هو المنزل عليه
ومن بعده على اوصيائه اولهم امير المؤمنين واخرهم القائم عليه السلام وهو المنزل عليه الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة لله عليها وهو الحجة
الباقية الى يوم القيمة وعلى آبائه افضل الصلوة التامة ويؤيد هذا التاويل ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خير من الف شهر قال هو ملك بني امية قال
وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرأ علي بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر
وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما لا تعلم انها
لما انزلت بعث الي جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي ووليي على امتي بعدي وحرب اعدائي الى
يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث لي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك
كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم عليه السلام ومما جاء في تاويل هذه السورة ما رواه محمد بن جمهور عن

عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق
كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم
بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون والعجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اذا
تلا انا انزلناه في ليلة القدر يقول صدق الله انزل القرآن في ليلة القدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله ليلة القدر خير من الف شهر
ليس فيها ليلة القدر قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في كتابه واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم يقول ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة
اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد
وكان علي عليه السلام يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك
لهذه السورة فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي
يلقى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان
لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه ذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول وهل ينزل
ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من فيقولان لا ندري فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا
من بعدي قال وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب وروي بهذا الاسناد

عن ابي جعفر ع انه قال يا معاشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص
وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معاشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ص وآله يا معاشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان
من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد ص وآله قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال
السائل لا فقال ابو جعفر ع ارايت ان بعثته اليس نذيره كما ان رسول الله ص وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فقال ان قلت
لا فقد ضيع رسول الله ص وآله من في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اوما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال
اوما فسره رسول الله ص وآله قال بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع قال السائل يا ابا
جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول
الله ص وآله مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال اوما كتم علي بن ابي طالب ع
يوم اسلم مع رسول الله ص وآله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله ومنها ايضا بهذا الاسناد عنه ع وآله انه
قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل
سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة فمن جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل
والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او
غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا من
ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة
والروح بالامر في ليلة القدر على آدم ع وايم الله ما مات آدم ع الا وله وصي وكل من بعد آدم ع من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضعه
لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليؤمر النبي ص وآله فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص وآله ان اوص الى فلان

ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر بعد محمد ص وآله خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه
يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان ان لا نبي بعد محمد ص وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد
محمد ص وآله بالعلم ونحن هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا
حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون
بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد ص وآله علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس
ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله
في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها كمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم
ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار اعلم ان حاصل هذا التأويل ان ليلة القدر دائمة
الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها تنزل فيها عليه الملائكة والروح من عند ربهم بكل امر الى الليلة الآتية
في السنة المقبلة من لدن آدم الى ان بعث الله سبحانه نبيه ص وآله فكان هو الحجة المنزل عليه ثم من بعده امير المؤمنين ثم الحسن ثم
الحسين ثم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واحدا الى ان انتهت الحجة الى القائم صلوات الله عليه وآله اجمعين

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب و
المشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه هذه السورة تأويل ظاهر وباطن فالظاهر هو

واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم
البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمد ص وآله يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام
وهم الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة وقوله الا
من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص
الايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
وذلك دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلام وقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر وطاعتهم
بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال ابو عبد الله ع الله راض عن المؤمن في الدنيا و
الآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي
عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه فقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله
ورسوله وباولي الامر وطاعتهم وقوله ان الائمة عليهم السلام هم الصحف المطهرة اي اهل الصحف المطهرة وقوله والصلوة والزكوة
فقد تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبد الله ع وقد سأله داود بن كثير فقال له انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة
الحديث ومعنى كونهم بولايتهم تقبل الصلوة والزكوة وجميع الاعمال وقوله دين القيمة فاطمة عليها السلام اي صاحبة الدين القيمة
اي الملة المستقيمة ويعضده ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال انما هو ذلك
دين القائم ع وحجته فينا وبيان تأويل اولئك هم خير البرية احاديث منها ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن
عبد الله بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب
علي ع قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص وآله وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع

الى ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض
اذا جئت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر
عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت
به ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه وآله ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم بن الحسن
بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص وآله في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليهما السلام انطلق الى ابيك فقل
له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي ص وآله لا يشق عليه الجيب
ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك
يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز
وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا
مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى
يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك
وهذا لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ايضا عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي الخلال عن احمد بن عبد
الله عن معاوية بن عبد الله عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم
وانتم جلوس مع رسول الله ص وآله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل
عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم

عند الله من بريته قول الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ذكر النبي صلى الله عليه وآله وكبرته وهنا ما تمر في الجمع
فهل تعلمون ان ملك كذلك قالوا اللهم نعم ولا شك ان من نظر بعين البصيرة ورأى بعين اليقين ان محمدا واهل بيته صلى الله عليه وعليهم
خير البرية اجمعين وقد قام بذلك الادلة الواضحة والبراهين فلم يكن الا هذه الآية الكريمة لكفت فضلا مع ساير الآيات المنزلة
في الكتاب المبين هذا مع ما ورد من الاخبار في انهم افضل الخلق مما لا يحصى كثرة ولنورد الآن منها خبرا فيه كفاية عنها وهو ما رواه
الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه باسناده يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل
على جبرئيل عليهما السلام قال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب
الملائكة الى الله عز وجل فقال له جبرئيل انا خير منك فقال اسرافيل وبما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء
والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقرون وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي قال فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله
اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله نعم واوحى الى
حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير الخلق فقال جبرئيل
يا رب فاسألك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم فقال الله تعالى قد فعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا فاذا علمت ذلك
فاسمك ايها الولي بولايتهم وتقرب الى الله سبحانه بمودتهم لتكون من مواليهم وشيعتهم صلوات الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره ... تاويلها الاحاديث عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام وانه هو الانسان الذي يكلم الارض اذا زلزلت فمنها ما رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا
مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال

مالك مالك اسكني اما والله اني لانا الانسان الذي تنبيه الارض اخبارها او رجل مني ومنه ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضل بن الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كان جالسا في
الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها
ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها اما ترون انها تحدث عن ربها ... المارثي
انها تحدث عن ربها وروى ايضا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن
ابان عن جابر الجعفي والصادق ... بن تميم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام
بيده ثم قال لها ما لك اسكني ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكن
ليست تلك وروى محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى عرفة بن خارجة حديثا يرفعه الى سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام
قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس اليه فوجدوه قد خرج فزعا الى امير المؤمنين عليه السلام فتبعه الناس حتى
انتهوا الى الباب على عليه السلام فخرج اليهم غير مكترث لما هم فيه ثم مضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون
الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم عليه السلام كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك
شفتيه ثم ضرب الارض بيده وقال ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حين خرج اليهم فقال لهم كانكم قد تعجبتم
من صنعي قالوا نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
ما لها فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها وفي رواية ما ذكره ابو علي الحسن بن مهدي بن محمد بن القمي قال
حدثنا الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت
جئت من مجلس فلان يعني ابا ... كتاب الواحدي قال ماذا قال فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج

اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان
المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع
ورجفتها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة
ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون
به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد انباني بهذا الخبر وهذا
اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال
الانسان ما لها اما لو كانت هي لقالت ما لها واخرجت الي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت سكنت الرجفة

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
فوسطن به جمعا ... المعنى والعاديات ان الله سبحانه اقسم بالخيل العادية التي عدوا بركابها في سبيل الله ضبحا وهو صوت اجوافها
عند العدو فالموريات قدحا والموري هو قادح النار ومعناه ان هذه الخيل تقدح النار من الحجارة بحوافرها في عدوها فالمغيرات
صبحا اي هذه الخيل قد اغارت على القوم وقت الصبح فاثرن به نقعا اي اثارت النقع وهو الغبار بالمكان من حوافرها فوسطن به جمعا
اي بالوادي الذي فيه القوم وصرن في وسطه وهو جمع القوم وفي ذلك اشارة الى الظفر بهم وانما اقسم الله سبحانه بهذه الخيل لاهل سبيل
الجهاد اي ركاب الخيل واصحاب الخيل مثل واهل الزبير اي اصحاب الوقعة وانما اقسم بها وهم المؤمنون خاصة وانما فضلوا بالفضل
امير المؤمنين عليه السلام والفتح والظفر منسوب اليه وهو امير المؤمنين حقا علي بن ابي طالب عليه السلام والقرآن تسمى ذات السلاسل باسم ... الوادي
والقصة مشهورة ذكرها اصحاب السير وغيرهم وقد جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل
على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه من لهؤلاء فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن يا رسول الله فول علينا من شئت

فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر عليهم ابا بكر وامره باخذ اللواء والمضي الى بني سليم وهم ببطن الوادي فلما
وصلوا اليهم قتلوا جميعا كثيرا من المسلمين وانهزم الباقون ووصلوا الى المدينة امر على المسلمين عمر وبعثه اليهم فهزموه وقتلوا جماعة من
اصحابه فساء النبي صلى الله عليه وآله ذلك حتى ان النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم دعا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله في ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني
يا رسول الله اليهم فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام وبعثه اليهم وخرج
معه شيعا الى بئر الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فم فلم يشك
عمرو بن العاص بالفتح فقال لابي بكر ان هذه الارض ذات سباع وذئاب وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي ...
وامر ان يقول ذلك لامير المؤمنين عليه السلام فقال له ابو بكر ذلك فلم يجبه بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني بحرف فقال احدهما لاحد
فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه فخاطبه ففعل فلم يجبه بشيء فلما طلع الفجر كبس على القوم واخذهم وظفر بهم ونزل على النبي
صلى الله عليه وآله الخلق بجبرائيل على النبي بقوله والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله به فلما قدم صلى الله عليه وآله وسلم استقبله النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه
نزل عن فرسه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لولا اني اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا
تمر بملاء منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان ومنها ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فرغ من اهل
الصفة بعث ثمانين ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم فلقيهم قريبا من الحرة وكانت ارضهم اشبه كثيرة الحجارة
والشجر ببطن الوادي والمنحدر اليهم صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب وبعثه
فكمن بنو سليم بين الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلا فهزموه حتى بلغ جنده سيف البحر فرجع عمر منهزما فقام عمرو بن العاص
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا لهم يا رسول الله ابعثني اليهم فقال له خذ في شانك فخرج اليهم فهزموه وقتل من اصحابه ما شاء الله قال
مكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا وقال ائتني ببردي النجراني وقنائي الخطية ثم دعا عليا عليه السلام فعقد له ثم قال

ارسله كراراً غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني به وافعل به وافعل فقال له من ذلك ما شاء الله قال
ابو جعفر ع وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله شيع عليا ع عند مسجد الاحزاب وعلي ع على فرس اشقر مهلوب معه يوصيه قال فسار
وتوجه نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير الليل ويكمن النهار
حتى اذا دنا من القوم امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما راى عمرو بن العاص ما صنع
وظهر آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه البلاد منه وهاهنا عدو هو اشد علينا من بني سليم الضباع
والذئاب فان خرجت علينا خشيت بنا وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخلي عنا نعلو الوادي قال فانطلق ابو بكر فكلمه واطال فلم
يجبه حرفا فرجع اليهم فقال لا والله ما اجابني حرفا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من ابي بكر فانطلق
عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع فاخبرهم انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسمع
لعلي ونطيع قال فلما احس علي ع بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من دوابهم فنزلت والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ حتى فتح الله على علي ع ما فتح بالقوم ثم صلى وقرأ بها فلما كان اليوم
الثالث قدم علي ع المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبا مائة وعشرين ناهدا وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال ركض
الخيل في قتالها الموريات قدحا قال توري وقد النار من حوافرها فالمغيرات صبحا قال اغار علي ع عليهم صباحا فاثرن به نقعا
قال اثر بهم علي ع واصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم فوسطن به جمعا قال توسط علي ع واصحابه ديارهم ان الانسان لربه
لكنود قال لا والله ما الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد قال ذاك امير المؤمنين ع وروى
بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود بولاية امير المؤمنين صلوات
الرحمن
الله عليه وآله تاويل ما يعزى قال محمد بن العباس ره حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم اليمني عن الهيثم بن عبد

قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال
نزلت في علي بن ابي طالب ع واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في ... يعني الثلاثة جاء في تاويل قوله تعالى الهاكم التكاثر
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في تفسير اهل البيت عليهم السلام قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن عمرو بن عبد الله بن نجيح اليماني
قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال مرة في الكرة ومرة اخرى في يوم القيامة وتاويل
قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما ذكره محمد بن العباس ره قال حدثنا علي بن احمد عن حسن بن عبد الواحد عن القاسم
الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن الامام جعفر بن محمد ع انه قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا
اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما
السلام في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن عمر بن
عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم
عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وقال ايضا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى ع
في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم
عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعيد بن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع انه قال ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد
الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم لي طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا قلت جعلت
فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصت فقال وما هي قلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسأل عن هذا
الطعام ابدا ثم ضحك حتى افترا ضاحكاه وبدت اضراسه وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسألون عنه وروى الشيخ
المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق ونزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله

سائل وكان مما ساله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض
وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا هو ما ان
يرى الرجل على معاصي الله فينهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذلك امر بالمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني
جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت
الحاضر فقال يا ابا حنيفة لان وقفك الله واوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما
النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان
القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم واعلم ان ما كنى به
عن النعيم على سبيل المجاز اي هم سبب النعيم فحذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه ويدل على صحة ذلك انهم المسؤول عنهم وعن ولايتهم
وقوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون اي عن ولايتنا اهل البيت عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان
لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تاويله قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن القاسم
بن سلمة عن جعفر بن عبد الله عن ابي الصالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته
من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين علي ع وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا
بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها وقوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم
وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم تاويله قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال محمد بن العباس ره حدثنا

حدثنا الحسن بن علي بن زكريا عن عاصم عن الهيثم عن عبد الله النهدي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم
اجمعين في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين ع وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة
عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بالولاية يعني ان الدين هو الولاية ويؤيده قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وهو لا يتم الا بالولاية قوله سبحانه يوم فرض الولاية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فلولا الولاية لم يكمل الدين ولم يتم النعمة ولم يرض الله سبحانه لنا دين الاسلام فلذلك صار الدين
الولاية فتمسك بها تكن من اهلها الموالين وقل عند ذلك الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ومما جاء في هذا المعنى تاويل الكوثر ما رواه محمد بن العباس ره عن احمد بن سعيد العمادي
عن ولد هارون بن يسار عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس ره في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في
الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى به
نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين دون الانبياء ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن حصين بن مخارق عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل ع فبشرني في الجنة ومنازل اهل بيتي على الكوثر ويعضده
ما رواه ايضا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سميع بن ابي سيرة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لما اسري بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل ع تقدم يا محمد امامك واذا في الكوثر فقال لي يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرايت عليه قصورا
كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر قال يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب ع وذريته الابرار قال فضربت بيدي
الى بلاطة فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى علي ع فقال يا علي ما هذا
النور الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت نادى

منادياً يا امير المؤمنين فالتفت فاذا انا بابريق مملوّ من ماء وطشت ذهب مملوّ من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما
المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه مائتا الف شجرة كل شجرة لها ثلاث مائة وستون غصناً فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبّت
ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهي احلى صوتاً من الآخر ولولا ان الله تبارك وتعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك
الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء فانظر الى هذا التأويل وما فيه من
الفضل المبين لمولانا امير المؤمنين وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين   وما جاء في معنى تأويلها ان مثل قراءتها
في القرآن كمثل حب علي في الايمان فمن ذلك ما نقله اخطب خطباء خوارزم باسناده يرفعه الى عبد الله بن العباس رضه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ
ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكمن قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه
فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك
اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن سعيد بن عجب الانباري عن سويد بن سعيد عن
علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك مثل قل هو الله احد فان من قرأها
مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكمن قرأ القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه
كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب
العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضاً عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسحق بن بشر الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك
بن حرب عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكمن قرأ
ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكمن قرأ القرآن كله كذلك من احب علياً بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه
بقلبه ولسانه اعطاه الله ثواب ثلثي هذه الامة كلها ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ويشهد

ما رواه ايضا

ما رواه ايضاً عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان
فيك مثلاً من قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن
يا علي من احبك بقلبه كان له اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه
واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة اعلم وفقك الله لمحبته وجعلك من اهل مودته ان في هذا التأويل عبرة
لاولي الاعتبار وتبصرة لاولي الابصار ولو لم يرد ذلك في فضل محبته وشيعته ما قرت به عينك وثبتت به فؤادك على محبته وولايته
فمن ذلك ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون
من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب علياً فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله
عنه كافاه بالجنة الا ومن احب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب
علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب علياً اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب
علياً هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء
وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب علياً بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء
ودفع عنه هول منكر ونكير ونور الله قبره وفسحه مسيرة سبعين عاماً وبيض وجهه يوم القيامة وكان مع حمزة سيد الشهداء
الا ومن احب علياً اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخة
الا ومن احب علياً اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب علياً يسمّى

في السموات والارض اسير الله وباهى به الملائكة المقربين وحملة العرش الا ومن احب علياً ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف
العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب علياً وضع الله على رأسه تاج
الملك والبسه حلة العز والكرامة الا ومن احب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب علياً كتب الله
له براءة من النار وجوازاً على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن
احب علياً ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة الا ومن احب علياً آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد
يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل لمن بصره الله بصيرة الى دوى هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حب اهل الاجلال والتشريف
واتبعه على ذلك اهل الشقاق والنفاق والتبديل والتحريف ومجنود ابليس اجمعين وهم ممن قال الله سبحانه فيه افرأيت من اتخذ
الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ومن ذلك ما رواه
ايضاً عن الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير
الكلابي الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في ستة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب
وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه ايضاً عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
عن علي بن الحكم عن هشام بن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي
ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا وثبت له قدم حتى يدخله بحبك الجنة ومن ذلك ما رواه ايضاً
عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب باسناده عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي يأكل السيئات كما تأكل

النار الحطب

النار الحطب ومن ذلك ما رواه ايضاً عن محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا محمد بن احمد بن هرون قال حدثنا عماد بن رجا قال
حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال يا رسول الله اني
فلان اكتبا البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة وآب بالغنيمة وقد حسده اهل وده واوسع على قرابته وجيرانه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب المال الا من جاد به في سبيل الله ولكن
الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظة في خزائن عرش الرحمن قالوا
بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظروا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا لقد صعد له اليوم العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل الارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب
الجنة قالوا يا رسول الله بما استوجب هذا قال فاسألوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم قال فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك الرجل
وقالوا له هنيئاً لك بما بشرك به رسول الله صلى الله عليه وآله فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما قد كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت
شيئاً غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتني فقلت في نفسي لاعتاض منها بالنظر الى
وجه علي بن ابي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي والله
عبادة اي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكتسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر الى وجه
علي بن ابي طالب عليه السلام وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله
ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك ومن ذلك ما رواه ايضاً قال حدثني احمد
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القاسم
عن معقل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه واذا باسود على جنازة تحملها اربعة من الزنوج
ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رياح

غلام الى البحار فقال علي ع والله ما رأى قط الا وهو يصلي في تهجده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في
من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون الف
قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك وانما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثم عرض
عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم
ان وليي خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزن
بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه ومن ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الكراجكي رحمه الله في كتاب كنز الفوائد بحديث مسند يرفعه الى
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده اذ جاءه اعرابي فساله عن مسائل في الحج وغيره فلما
اجابه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك اقمت بعلي ع منصرفك من الحج وقمت بالشجرات من خم
فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك
فريضة علينا من الارض لما امته الرحم والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله افترضه واوجبه
من السماء وافترض ولايته على اهل السماوات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل ع هبط علي يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك
السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ع ومودته على اهل السماوات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك
بحبه فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزلت كتابا ولا خلقت خلقا الا جعلت
له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت
الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
ولكل امرئ من عمله سيد وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيامة نُصب
لابراهيم منبر عن يمين العرش ونُصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره

وانا على

وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل ع الا وسالني عن علي ولا
عرج الا وقال اقرأ على اخي مني السلام انه لنبأ عظيم يشتمل على شيء من فضايله وان الملائكة تحبه وتشتاق اليه وتسلم عليه وهو ما رواه صاحب
كتاب الروضة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش قال حدثني محمد بن اسمعيل الاحمسي السراج قال حدثنا وكيع بن
الجراح قال حدثنا الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة
ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثني وانا استمع اذ دخل علي بن ابي طالب ع فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه
ثم التفت الي فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول
وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر
فمن اراد الله فليدخل الباب يا اباذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان
الله عز وجل لم يزل يحتج به على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا اباذر ان الله عز وجل جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك
ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا اباذر لولا علي ما بان حق من باطل ولا مؤمن من كافر ولا عُبد الله
لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب
والستر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اباذر ان الله تبارك وتعالى تفرد
بملكه ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد
ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو
الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان
مشركا يا اباذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيامة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيامة وفي عنقه طوق من نار له ثلاثمائة

شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار فقال ابوذر فقلت زدني بابي انت وامي يا رسول الله فقال
نعم انه لما عرج بي الى سماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلاة فاخذ بيدي جبرئيل ع فقدمني وقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفا من
الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الله فلما قضيت الصلاة اقبل الي زمرة من الملائكة يسلمون
علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما
حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا
فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلق الله من نور خلقكم الله اشباح نور من نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته
بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح
ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله تبارك وتعالى
فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ عليا منا السلام
ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام
وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار
يتردى ثم يوم القيامة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجف الاعلى لا يحل لكم فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم
عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة
وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت
لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابي طالب ع فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل فاقرأه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة

فقالت

فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة
الا وعليها مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأه
منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت وما اذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما
خلقتم اشباحا نورا في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء
وقد فعل ولما اقبلت شكونا محبته الى الله عز وجل فخلق لنا صورته ملكا واقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر
عليه قبة من نور بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا دعامة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي
بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأه منا السلام ونحن ايضا نسلم على من سلمت الملائكة
عليه ويقتدي بنا التحية الحسنة الوافرة اليه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اجمعين الى يوم الدين وبعد ذلك هذه الاحاديث تجمع
لفضله وفضل ذريته الطيبين وانهم افضل الخلائق اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن الامام علي بن موسى الرضا ع عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت
افضل ام جبرئيل فقال ع يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله فانطقها الله بتوحيده وتحميده

منزهة عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد
واكبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم اودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن
جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف
عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه هو هذا المكان فان تجاوزته
احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حيث انتهيت الى ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت
لبيك يا ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت
ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي و
احبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي
ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب
ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ولاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي

الى يوم القيمة اعلم ايدك الله بتسديده وسددك بتأييده لتحقيق ما لك من هذا الحديث الصحيح المعنى الواضح الصريح بان محمدا وآله الطيبين
عند رب العالمين افضل من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين والخلق اجمعين ولولاهم لم يخلق الله سبحانه آدم وحوى ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض وانما جاء في الدعاء سبحانه من خلق ولا خلق وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد فاذا عرفت فضلهم فاعلم ان الولي
بولايتهم ووده في الله مودتهم تكون من مواليهم المحبين وشيعتهم وتحشر يوم القيمة في زمرتهم وبعد حيث حققنا هذه الاحاديث
بهذا الحديث الجامع لفضائلهم الظاهر الشايع رأينا ان نأتي بعده بحديث يتضمن ما خصهم الله سبحانه به من البلاء العظيم وما
اعد لهم من الجزاء على صبرهم في جنات النعيم وما اعده لاعدائهم من العذاب الاليم في دركات الجحيم وذلك مما تفرح به قلوب المؤمنين
وتحقق انها على الحق المبين هو الائتمام بخاتم النبيين واهل بيته الطاهرين وبالتبري من اعدائهم الظالمين من الاولين والآخرين
وهو ما نقله الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه ره قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن
محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي ص
والله قيل له ان الله مختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن
الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب
والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم
في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل
اما اخوك فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق
للصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان
وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت
ومنك التوفيق للصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن ويفعل به ذلك امتك قال فقلت يا رب قبلت انا لله

وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما ابنها الآخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه
من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين
قطريها فيبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك
وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ويقتل حتى يشك فيه فقلت انا لله وانا
اليه راجعون فقيل لي ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته
فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظرهم منك هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد
اخبرتني مما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر
فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره وافلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع
عنه اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم واجعل منزلتكم في درجة واحدة من
الجنة واما ابنك المخذول المسموم وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر
على قلب بشر لما اصابهما من البلاء وعلى كل من اتى قبره من الخلائق الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وانا
اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها
ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة واذا وقف من ظلمها
امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون

عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون فاول من يحكم فيهما محسن بن علي في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان
هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع على جبال
الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين صلوات الله عليه بين يدي الله للخصومة مع الرابع
ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض ويسألان عن امير المؤمنين ومعهما
حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين
فما تنفعكم شفاعة الشافعين



